وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية – أدرار– الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

دور التوجيه المدرسي في تفوق تـــلاميذ السنة الثـــالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية قروط بوعلام

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية

تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبين:
* حاج بلقاسمي خديجة
* يوسفي إيمان

تحت إشراف الأستاذة:
سلامي فاطمة

نوقشت بتاريخ: 2019/06/13

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
01	ام الغيث عائشة	استاذة محاضرة	رئيساً
02	سلامي فاطمة	دكتورة	مشرفاً ومقرراً
03	اعراب علـــــي	استاذ محاضر	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2018-2019

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ،فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه " " رواه ألو داوود "

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة .

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.....

وأخص بالتقدير والشكر :

الأستاذة : سلامي فاطمة .

التي نقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الحوت في البحر. والطير في السماء.

ليصلون على معلم الناس الخير "

وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا يد العون والمساعدة وزونا بالمعلومات اللازمة

لإنهاء هذا البحث .

<u>خديجة و أيمان</u>

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .... إلى من علمني العطاء دون انتظار .... إلى من أحمل اسمه

بكل افتخار .... أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار

وستلقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد .... والدي العزيز .

إلى ملاكي في الحياة .... إلى معنى الحب والحنان والتفاني .... إلى بسمة الحياة وسر الوجود .

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي . إلى أمي الحبيبة الغالية .

إلى من جمعتني بهم ظلمة الرحم وقاسمتهم لأهو الحياة حلوها ومرها أغلى ما أملك

في هذه الدنيا إخوتي : فتيحة ومحمد الطيب حفظهما الله ورعاهما .

إلى روح أجدادي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه .

إلى أعمامي وعمتي وأخوالي وخالتي وأبنائهما وإلى كل ما يحمل لقب حاج بلقاسمي .

إلى كل من جمعتني معهم أسمى مغاني الصداقة صديقاتي العزيزات كل واحدة باسمها ،

وأخص بالذكر صديقتي وحبيبتي وأختي التي لم تلدها أمي الهوصاوي خديجة

التي كانت لي نعم السند والمعين في هذا العمل .

الى كل رقيقة دربي في مشواري الدراسي يوسفي أيملن .

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي .

خديجة

الاهداء

الحمد لله الذي نفتح بحمده الكلام والحمد لله الذي حمده آفضل ما جرت به الأقلام سبحا نو لا نحصي له ثناءا عليه هو كما أثنى على نفسه وهو ولي كل إنعام , أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، ريحانة حياتي، وبهجتها التي غمرتني بعطفها وحنانها وأنارت لي درب حياتي، وكانت

لي عونا،

أمي العزيزة حفظها الله وأطال في عمرها.

الى الذي ألبسني ثوب المعرفة، ورمى بي إلى شاطئ العلم، الذي طالما سره نجاحي،

أبي الغالي بارك الله لنا في عمره.

إلى روح جدي وجدتي

رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته

الى إخوتي

إلى كل الأصدقاء والأحبة خاصية

الى كل من تربيت على يديه من معلمين وأساتذة.

إلى الزملاء و الزميلات ،الذين كابدوا معنا مسيرة الدراسة الجامعية

أهدي إليكم رسالة الماستر

داعية المولى سبحانه و تعالى أن تكلل بالنجاح

إيمان

الفهارس

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	
شكر و عرفان	
الفهـــــارس	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
المقدمة	أ-ج
الجانب النظري	
الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	05
2-الفرضيات	06
3-نموذج الدراسة	07
4-أهمية الدراسة	08
6-تحديد المفاهيم	09
7-الدراسات السابقة	13-09
الفصل الأول:التوجيه المدرسي في الجزائر	
تمهيد:	15
1-مفهوم التوجيه المدرسي	19-16
2-أنواع التوجيه المدرسي	22-20
3-مهام التوجيه المدرسي	23-22
4-أسس التوجيه المدرسي	26-23
6-أهداف التوجيه المدرسي	28-26
7-نظريات و خطوات التوجيه المدرسي	43-28
8-العلاقة بين الميول و التوجيه	46-43
9-واقع التوجيه المدرسي في الجزائر	61-46
خلاصة	62
الفصل الثاني:التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية	

تمهيد	64
1-مفهوم التفوق الدراسي	66-65
2-أنواع التفوق الدراسي	69-66
3-أسس التفوق الدراسي	72-69
4-خصائص المتفوقون دراسياً	74-72
5-أساليب الكشف عن المتفوقون	76-75
6-نظريات التفوق الدراسي	82-76
7-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	93-82
خلاصة	94
الجانب الميداني	
الفصل الرابع:إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	96
1-الدراسة الاستطلاعية	97
2-منهج الدراسة	97
3-عينة الدراسة	98
4-مجالات الدراسة	99-98
5-أدوات جمع البيانات	103-99
6-التقنيات الإحصائية المستخدمة	103
خلاصة	104
الفصل الخامس:عرض و مناقشة النتائج	
تمهيد	105
1-عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الأولى	111-105
2-عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الثانية	117-111
3-عرض و مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	123-117
4-عرض ومناقشة الفرضيات	124-123
خاتـــمة	125
الاقتراحات و التوصيات	126
المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح محاور الاستمارة	**99**
02	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب السن	**100**
03	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	**101**
04	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الشعبة	**102**
05	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب إعادة السنة	**103**
06	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص المرغوب	**106**
07	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الرضا عن التخصص	**106**
08	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب بطاقة الرغبات	**107**
09	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الحصة الإعلامية لدى مستشار التوجيه	**108**
10	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب اختيار التخصص بالإرادة	**108**
11	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب اختيار التخصص لسهولته	**109**
12	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مشاركة الأولياء في اختيار التخصص	**109**
13	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المواد الدراسية التي تفوق فيها	**110**
14	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب أراء وملاحظات الأساتذة	**111**
15	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب النتائج المتحصل عليها	**112**
16	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المعدلات الفصلية	**113**
17	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب دور الدعم في تحقيق النتائج الجيدة	**113**
18	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مساعدة طرق الأساتذة على الفهم	**114**
19	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الحصول على نتائج مستقرة	**115**
20	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التوجيه عكس الرغبة	**115**
21	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التوجيه بالرغبة	**116**
22	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المواد العلمية	**118**
23	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المواد الأدبية	**118**
24	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب اختيار المهنة	**119**
25	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مقاعد الدراسة	**119**
26	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب إجبار الوالدين على اختيار التخصص	**120**
27	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب إعادة اختيار التخصص	**120**
28	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مساعدة حسن التوجيه في التفوق	**121**

	الدراسي	
29	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التوجيه بالرغبة ومتغير الجنس	**122**
30	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب بطاقة الرغبات والشعبة	**122**

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح نموذج الدراسة	**06**
02	يوضح محكات تعريف التفوق	**65**
03	يوضح الغدد الصماء	**77**

المقدمة

المقدمـــــة:

لقد انطلقنا في هذا البحث من فكرة أساسية مفادها أن التوجيه المدرسي يحتل مكانة هامة لبلوغ وتحقيق المنظومة التربوية وتبرز هذه الأهمية من خلال الأدوار المتعلقة به من إعلام مدرسي وتوجيه وإرشاد نفسي وتربوي،ويعد التوجيه من أعقد العمليات التربوية وأهمها حيث ترتكز عليه فعالية النشاطات التربوية ودافعية المتعلمين كونه يساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ.

وباعتبار أن عملية اختيار المسار الدراسي أو المهني يعد من أصعب العمليات التي يقدم عليها التلميذ في حياته الدراسية بالنظر أولا إلى تشعب هذه المسارات الدراسية والتكوينية وآفاقها المهنية وثانيا إلى التحولات السريعة التي أصبحت تعرفها المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة وبذلك أصبح للتوجيه المدرسي مرجعياته النظرية التي تؤثره كممارسة تربوية يتم من خلالها تسيير نضج وميول المتعلمين واختياراتهم الدراسية والمهنية .

ولا بد أن تعزى مهمة التوجيه المدرسي إلى أخصائيين مؤهلين ومتكونين،هم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي باعتبارهم أكثر معرفة بالتلميذ من غيرهم وهذه المعرفة تشمل كل ما يتعلق بالتلميذ من النتائج المدرسية خلال مشواره الدراسي،ظروفه الصحية،طموحاته المستقبلية،ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والصعوبات التي تعترض تمدرسه.

ويسعى الكثير من الباحثين، ولا سيما المختصين في مجال التربية إلى التحسين من عملية التوجيه المدرسي،إذ لا تعتبر مشكلة التوجيه المدرسي والمهني منحصرة في مشكلة إصلاح التربية والتعليم فحسب،بل أصبحت تشغل جميع الأذهان لضرورتها وأهميتها إضافة إلى ما يترتب عنها من تأثيرات خاصة في مجال التفوق الدراسي الذي يعتبر المؤشر الوحيد الذي يتم من خلاله توجيه التلاميذ وانتقالهم.

ومع تغير أسلوب الحياة المدرسية وتعقد العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي بتزايد أعباء التلاميذ النفسية والانفعالية والعقلية،فإن التوجيه المدرسي يعتبر خدمة ضرورية تساهم في تحقيق حدة هذه الأعباء وتساعد التلميذ في تخطيط اهتماماتهم التربوية المستقبلية وفق ميولهم واستعداداتهم،وأصبح التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أحدثت المدرسة الثانوية الحديثة على عاتقها القيام بها وانطلاقا من أهميته وتأثيره في نجاح العملية التعليمية ونمو شخصيات التلاميذ وتحقيق تكيفهم داخل المدرسة وخارجها.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تناولت دور التوجيه المدرسي في التفوق الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي،وسيتم التعرض له من خلال الجانب النظري والميداني :

***أولا : الجانب النظري** : واشتمل على ثلاث فصول مقسمة كالتالي :

- **الفصل التمهيدي** : وقد تم تخصيصه للإطار العام للدراسة وذلك لإبراز مشكلة الدراسة،تساؤلات البحث،فرضيات البحث،إضافة إلى أهمية البحث وأهدافه،وتحديد المصطلحات،للتعرض إلى مختلف الدراسات المشابهة لموضوع البحث والتعليق عليها.

-الفصل الأول : والمتعلق بالتوجيه المدرسي فقد تناول مفهوم التوجيه ،وأنواعه،أسسه،وأهدافه،بالإضافة إلى نظرياته،والعلاقة بين الميول والتوجيه،وفي نهاية الفصل تم التطرق إلى واقع التوجيه المدرسي في الجزائر.

-الفصل الثاني : والمتعلق بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث تناول مفهوم التفوق الدراسي ،وأنواعه،وخصائصه،مبادئ وأهمية التفوق الدراسي،بالإضافة إلى أهداف التفوق الدراسي ،وفي الأخير العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.

أما الميداني فقد جاء في فصلين :

-الفصل الأول : تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة التي تضمنت أدوات وإجراءات الدراسة،الدراسة الاستطلاعية،منهج وعينة الدراسة،أدوات جمع البيانات ،وفي الأخير التقنيات الإحصائية المستخدمة.

-الفصل الثاني : تم فيه التطرق إلى النتائج المتوصل إليها وعرض البيانات المتعلقة بالجانب الميداني وتحليل النتائج وتفسيرها وفق الفرضيات المصاغة .

الفصل الأول :
الجـــانب المنهجي

الفصل الأول : الجانب المنهجي

1 - الإشكالية

2 - الفرضيات

3 - أهمية الدراسة

4 - تحديد المفاهيم

5 - الدراسات السابقة

6 - نموذج الدراسة

الإشكالية :

يعتبر التوجيه المدرسي نشاط تربوي مهم جدا في قطاع التربية والتعليم وفي جميع المنظومات التربوية في العالم،ففي الجزائر يهدف التوجيه بالدرجة الأولى إلى تكييف النشاط التربوي للتلميذ مع المتطلبات النفسية والتربوية والاجتماعية،كما تهدف عملية التوجيه إلى مساعدة الفرد للاستغلال الأمثل لإمكاناته وميولاته في الاختيار المناسب الذي يمكنه إلى أقصى حد ممكن مما يخدم الفرد والمجتمع .

والتوجيه المدرسي عملية تعرف التلميذ بمعطيات الواقع الدراسي من جهة ومتطلباته من جهة أخرى وذلك وفق استعداداته ورغباته،حيث تعد الرغبة هي المحرك الأساسي للنجاح والوصول إلى الأهداف التعليمية حيث تشير الدراسات إلى أن اختيار التخصص عن رغبة وميل يحقق النجاح والتفوق الجيد.

ونظرا لحساسية مجال التوجيه المدرسي يمكن للباحث أن يدرس مختلف جوانب هذه الوظيفة بغرض إحداث تطور فيها،ونتيجة ذلك ظهرت سوسيولوجيا التوجيه المدرسي وهي فرع من فروع علم الاجتماع الذي له علاقة بالمؤسسة المدرسية،ويلعب التوجيه المدرسي دورا كبيرا بالنسبة لمرحلة السنوات النهائية،أي المرحلة الثانوية وذلك لكونها تعد فترة مصيرية بالنسبة لمستقبل التلاميذ،وأن المهم في كل هذه العملية هي توجيه سليم وفعال يسمح ببروز طاقات جد فعالة،ومن ثم متفوقة في مجالات عديدة يحتاجها المجتمع وإن عملية الكشف عن الأفراد المتفوقين وإبرازهم للمجتمع والأخذ بأيديهم حتى يتحقق المرجو منهم ليست بالأمر الهين ذلك أن هذا الأمر لا يظهر بين عشية وضحاها،فهو عملية بناء الفرد منذ المراحل الأولى لحياته.

وضمن هذا الإطار فإن التصورات التي يحملها الفرد عن ذاته وعن محيطه وكيف يتعامل معها تلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكاته المختلفة ومن ثم نجاحه أو فشله في كثير

من المجالات،وإن المهتمين بتكوين الفرد ومجال التربية بشكل عام يسعون من أجل دعم مجتمعاتهم بأفراد يتحكمون بسلوكهم ويؤمنون بقدراتهم التي من شأنها تحقق لها طموحاتهم وبالتالي تطوير مجامعاتهم في مجالات اهتماماتهم ورغباتهم.

وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤلات الآتية : كيف يمكن للتوجيه المدرسي أن يكون له دور في تفوق للتلاميذ دراسيا ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل يحقق التوجيه بالرغبة تفوقا دراسيا للتلميذ ؟
- هل يحقق التوجيه حسب النتائج تفوقا دراسيا للتلميذ ؟
- هل توجد فروق بين تلاميذ السنة ،الثالثة ثانوي الموجهين حسب رغبتهم والذين لم يوجهوا حسب الرغبة في التفوق الدراسي ؟

الفرضية العامة :

- للتوجيه المدرسي دور في تفوق التلاميذ دراسيا .

الفرضيات الفرعية :

- كلما كان التوجيه حسب رغبة التلميذ كلما كان متفوقا دراسيا.
- كلما كان التوجيه حسب النتائج كلما كان التفوق دراسيا .
- توجد فروق بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الموجهين حسب رغبتهم والذين لم يوجهوا حسب الرغبة في التفوق دراسيا .

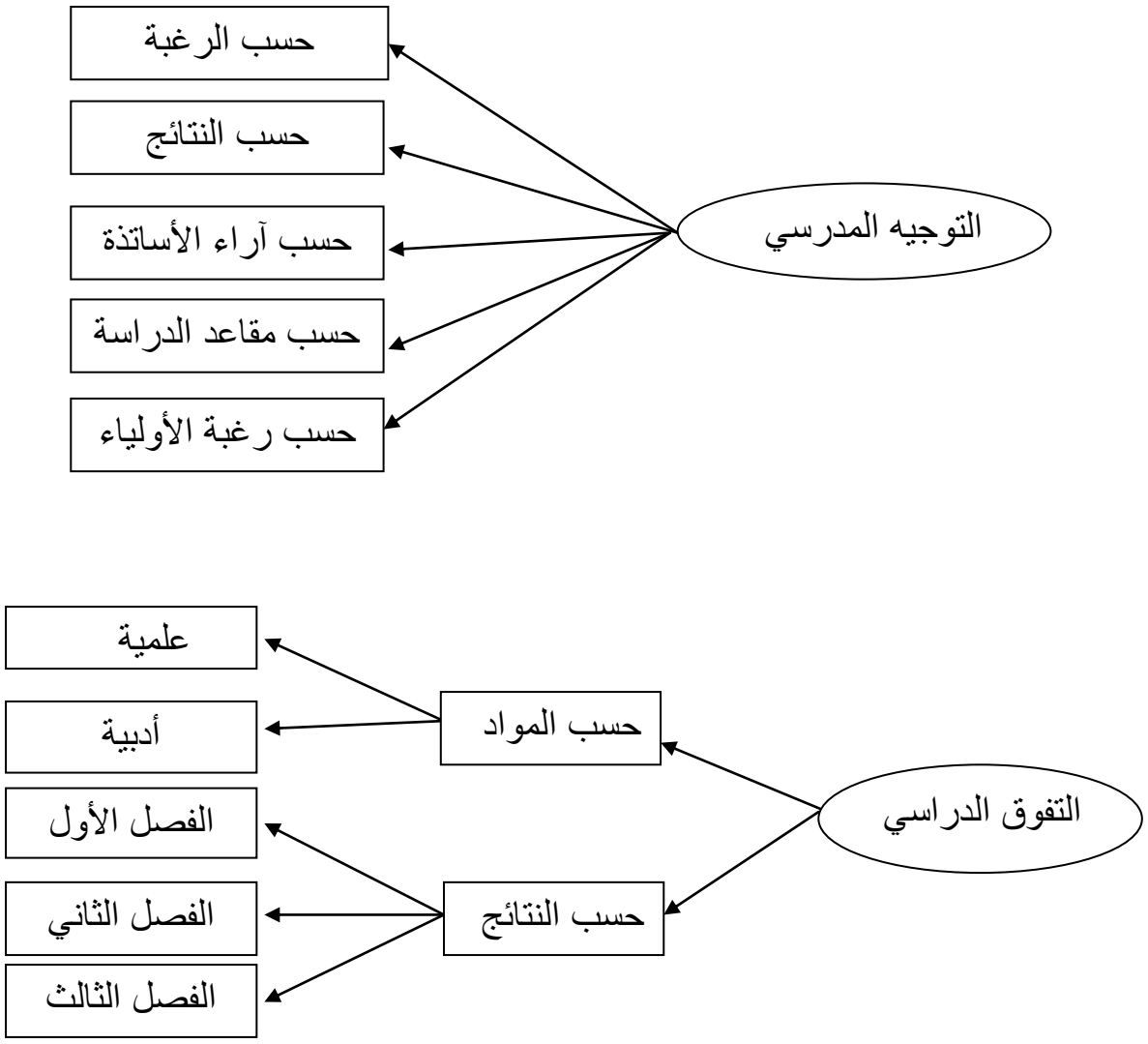

الشكل 01 : يوضح نموذج الدراسة

أهمية الدراسة :

يعتبر التوجيه المدرسي ضروري في كل مرحلة من المراحل التعليمية وعليه تكمن أهمية دراستنا فيما يلي :

1 - محاولة توضيح الدور الكبير في التوجيه المدرسي في كل المؤسسات التعليمة.

2 - مساعدة الطالب على رسم مستقبله الدراسي وتمكينه من اختيار ما يتفق مع قدراته وميوله ورغباته حتى يكون نجاحه اضمن .

3 - إظهار نقاط القوة عند التلميذ لمساعدته على التكيف مع الوسط المدرسي.

4 - التعرف على الآليات التي تساعد التربويين في تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التوجيه دون

إهمال ميول التلميذ .

تحديد المفاهيم :

1 - **التوجيه :** مصدر وجه الإدارة إلى جهة الإرسال والتشويق وذالك يجعل الوجه بارزاً.[1]

2 - **التوجيه المدرسي :** يرى احمد زكي بدوي ان التوجيه المدرسي هو العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة والالتحاق بها للتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة بوجه عام .[2]

3 - **التفوق :** مصدر تفوق (من الفوق):الترفع على النظراء ،والتغلب عليهم بمهارة وبراعة والسمو والارتقاء.[3]

[1] جول فير نول،**معجم مصطلحات علم الاجتماع**،ط1،دار ومكتبة الهلال للطباعة والتفسير،بيروت2011،ص250.

[2] أحمد زكي بدوي،**معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية**،مكتبة لبنان،1978،ص188

[3] عصام نور الدين،**معجم نور الدين الوسيط عربي-عربي**،ط1،دار الكتب العلمية،لبنان،2005،ص415

تحديد المفاهيم الإجرائية :

- **التوجيه المدرسي :** عملية مساعدة لتلميذ من أجل اختيار الشعبة التي تتلائم مع إمكاناته وقدراته وميوله ورغباته قصد تحقيق أفضل النتائج المدرسية بناءاً على ما هو موجود من تخصصات.
- **التفوق الدراسي :** هو أن يحصل المتفوق باستمرار على تحصيلاً مرموقاً في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة،ويحصل على أعلى الدرجات ويكون عادة المتفوق أكثر ذكاء وسرعة.

الدراسات السابقة

1 – الدراسات الخاصة بالتوجيه المدرسي

- **دراسة سعد جاسم الهاشل :** حول التوجيه واختيار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية حاول من خلالها معرفة ما مدى استخدام عملية التوجيه والإرشاد واختيار الطالب لتخصصه.

حيث تكونت عينة البحث من **532** طالب وطالبة منهم **265** من الشعبة الأدبية و **267** من الشعبة العلمية.

استخدم فيها استبياناً يضم **15** سؤالاً ضم المحاور التالية : دور الأسرة،دور البرنامج المدرسي والأصدقاء،مدى توفر المعلومات المهنية لدى الطالب،استخدام اختبارات القدرات والميول المهنية في توجيه الطالب نحو اختيار التخصص.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- لا توجد علاقة بين المنطقة التعليمية واختيار الطالب لتخصصه
- لا توجد فروق دالة إحصائياً لبن الطلبة والطالبات في أسلوب اختيار التخصص.
- توجد علاقة موجبة بين توجيه الوالدين واختيار التخصص.

- **دراسة برو محمد :** أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية .

الهدف من دراسته كانت معرفة الأسباب التي تدفع التلميذ لاختيار تخصص دراسي معين في المرحلة الثانوية،وكذلك أيضاً على العوامل المساعدة للتحصيل الدراسي الجيد،وقد بلغ مجتمع الدراسة **144** أستاذ وأستاذة من جميع التخصصات،و **136** مستشار ومستشارة،و **973** تلميذ وتلميذة من عدة ولايات من الوطن .

نتائج الدراسة : من خلال الجانب الميداني تبين وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين علامة التوجيه وعلامة التحصيل الدراسي من تلاميذ السنة ثانية ثانوي الموجهين بغير رغبة .

- **دراسة عثمان بن مهدي 2010 :** التوجيه المدرسي بين الخضوع والاختيار أشار إلى أربعة من عشرة تلاميذ يعتبرون التوجيه المدرسي خضوعاً لا اختياراً،لا يعكس ميولهم ولا رغباتهم الأمر الذي يجعل من التوجيه مصدر قلق للتلاميذ والأولياء على حد سواء،لا سيما أن الجميع يدرك أن الشعبة الدراسية تحدد مستقبل التلميذ الدراسي وحظوظه في التشغيل الملائم لتخصصه.

فالتوجيه الجيد لا يسمح لكل تلميذ باستغلال قدراته فحسب وإنما يسمح بالاندماج في عالم الشغل كذلك .

كذلك لأن التوجيه يعمل على فرز التلاميذ وفق نتائجهم ومعارفهم المجردة ونجاح التلميذ أو رسوبه يخضع للمواد المرتبطة بهذه المعارف،كما الوضع الاجتماعي والوضع الثقافي للأسرة عامل أساسي في عملية التوجيه بغض النظر عن الميول والرغبات .

وذكر أن قرارات التوجيه يعتبرها الكثير من الأولياء والمدرسين فضة ونهائية لا تسمح للتلميذ لا سيما المعيد للسنة بمراجعة توجيهه إلى فرع آخر.

نتائج الدراسة :

- التوجيه يتطلب توفير الكثير من الاستبصار بمشكلات الأفراد وطرق حلها كما يتطلب تكاتف مشاركة الجهود الجماعية،لذا يتعذر على أي شخص بمفرده أن يحل مشكلات غيره حتى وإن توفرت كامل الظروف العلاجية،لا سيما في ظل صعوبة الظروف المحيطة بالتلميذ ومشكلات الحياة.

- استخدام المقاييس الخاصة المساعدة على فهم التلاميذ فهماً كاملاً وتدريب المختصين على استخدام هذه المقاييس.

- يتم التوجيه بشكل تدريجي ابتداء من السنة أولى ثانوي كما هو معمول به حالياً وقابل للمراجعة التي تسمح بإزالة كل عوائق التي تحول دون نجاح التلميذ في حياته المدرسية.

- **التعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالتوجيه المدرسي :**

تناولت الدراسات السابقة الخاصة بالتوجيه المدرسي عدة أوجه منها : علاقة التوجيه باختيار التخصص وكذلك دراسات استعرضت أثر التوجيه على التحصيل الدراسي ومعرفة الأسباب التي تدفع بالتلميذ لاختيار تخصص دراسي معين،وهل التوجيه اختيار أو خضوع،وكيف يعتبر الكثير من الأولياء والمدرسين أن قرارات التوجيه فضة لا تسمع للتلميذ لمراجعة توجيهه إلى فرع آخر.

2 – الدراسات الخاصة بالتفوق الدراسي :

- **دراسة نبيلة بن الزين 2010 :** بعنوان مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً (دراسة مقارنة على عينة من الطلبة بمرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي لمدينة ورقلة).

هدفت الدراسة إلى إلقاء المزيد من الضوء على خاصية من الخصائص المعرفية المميزة لطلبة المتفوقين دراسياً والعمل على تعزيزها لديهم وتنميتها لدى باقي الطلبة،كذلك محاولة بناء مقياس مركز الضبط في المجال الدراسي.

تكونت عينة الدراسة من **992** طالب من المتفوقين دراسياً في مرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي وقد تم استخدام مقياس الضبط الخاص بالمجال الدراسي والذي تكون من **19** فقرة. وقد أسفرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين دراسياً والكلية المتأخرين دراسياً في مركز الضبط،وهذا لصالح الطلبة المتفوقين دراسياً الذين حصلوا على متوسط أعلاه في فئة الضبط الداخلي وهذا يعني أن الطلبة المتأخرين دراسياً أكثر ميلاً لفئة الضبط الخارجي اتجاه الأحداث الدراسية.

- **دراسة بو الليف أمال 2009 :** بعنوان مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي

دراسة مقارنة بين طلبة كلية العلوم الطبية وطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف بشكل عام على مدى وجود علاقة بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي،بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مركز الضبط وعدم التفوق الدراسي الجامعي.

وتكونت عينة الدراسة من **70** طالب من كلية العلوم الاجتماعية و **110** طالب من كلية العوم الطبية .

وقد استخدمت الباحثة مقياس الضبط الداخلي الخارجي،وتكون المقياس من فئتين هما مركز ضبط داخلي،مركز ضبط خارجي.

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي،كما أن طلبة العلوم الطبية يختلفون اختلافاً عن طلبة العلوم الاجتماعية فيما يخص مركز الضبط،ورغم أن كلا العينتين لهما ضبط خارجي إلا أن طلبة العلوم الطبية يميلون أكثر للضبط الداخلي.

-التعليق عل الدراسات السابقة الخاصة بالتفوق الدراسي :

نلاحظ أن كل الدراسات السابقة تناولت أحد المتغيرات لموضوع الضغوط أو التفوق الدراسي مع ربطها بمتغيرات مختلفة ، فقد تم ربط الضغوط بفاعلية الذات والتوافق النفسي واستراتيجيات المواجهة بينما ربط التفوق الدراسي بمركز الضبط ، بالإضافة إلى أن غالبية هذه الدراسات انتهجت المنهج الوصفي للوصول لنتائج دراستها وهذا ما يتطابق مع منهج دراستنا أيضاً.

أما فيما يخص أدوات الدراسة المستخدمة فهناك بعض الدراسات اعتمدت على مقياس واستبيانات أعدت مسبقا،والبعض الآخر قام الباحثون بإعدادها ، واعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان وهو المستخدم في أغلبية الدراسات السابقة.

الفصل الثاني :
التـــوجيه المدرسي

الفصل الثاني : التوجيه المدرسي

- تمهيد

1 – مفهوم التوجيه الدراسي

2 – أنواع التوجيه الدراسي

3 – أسس التوجيه الدراسي

4 – مهام التوجيه الدراسي

5 – أهداف التوجيه الدراسي

6 – نظريات وخطوات التوجيه الدراسي

7 – العلاقة بين الميول والتوجيه

8 – واقع التوجيه المدرسي في الجزائر

- خلاصة

تمهيد :

يتميز التوجيه المدرسي عن غيره من مجالات التوجيه الأخرى لكونه يهتم بمساعدة تلاميذ المدارس،الأمر الذي أكسبه أهمية خاصة،نظراً للدور الذي تلعبه المدارس بمختلف أطوارها في المجتمع من خلال تنشئة أفراده اجتماعياً وجعلهم أكثر توافقاً معه من جهة وتنمية خبراتهم المعرفية من جهة أخرى.

لهذا عملنا على توضيح معنى التوجيه المدرسي من خلال التعاريف ثم تطرقنا إلى أنواعه وكذلك أسسه،كما وضحنا أهدافه وعلاقته بالاختيار الدراسي كما تناولنا مهامه وأهم نظرياته وتطرقنا في الأخير إلى واقع التوجيه المدرسي في الجزائر لننهي هذا الفصل بخلاصة.

01 : مفهوم التوجيه المدرسي

لقد كانت بدايات التوجيه مركزة على التوجيه المهني فقط،ويعود الفضل في بروزه والاهتمام به إلى **فرانك برانسون** الذي أوضح أفكاره في كتابه المعروف : اختيار المهنة الذي نشر في سنة **1909**.

أما في المجال المدرسي فيعود الفضل في الاهتمام بالتوجيه إلى **جون ديوي** وزملائه حيث ساهم بشكل كبير في جعل المدارس تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل،وأصبح النمو هدفاً للتعليم بدلاً من تدريب الذاكرة و استظهار المعلومات كما أصبح الأطفال يقسمون تبعاً لاستعداداتهم وليس لمستويات عامة جامدة، كما أيّد هذه الأفكار فيما بعد **تورندايك** و الذي نادى بضرورة تحول الاهتمام إلى نمو الطفل بدلاً من المادة التي تعلمها.[1]

التوجيه لغة : من وجه يتجه وجاهة ، صار وجيهاً، وجهه الأمر... و الشيء أداره إلى جهة ما، توجه إليه: أقبل و قصد ، اتجه إليه: أقبل .[2]

الوجه : (مصدر) الجهة، يقال لهذا القول وجه : أي مأخذ و جهة اخذ منها القصد و النية، يقال الوجه أن يكون كذا،أي القصد الظاهر،ما يتوجه إليه الإنسان من عمل و غيره...

اصطلاحاً : يعرف التوجيه في معجم المصطلحات التربوية و المعرفية :[3]

عملية متابعة تربوية مستمرة لكل من المعلم و المتعلم،تقوم على الملاحظة من جانب الموجه الفني و الاتصال الايجابي في جو تسوده العلاقات الإنسانية و تهدف إلى تشخيص

[1]– سعد لعمش،**الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**،ج1،دار الهدى،الجزائر،2010،ص12.

[2] – المنجد في اللغة و الإعلام،1991،ص889

[3]– أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات المعرفية في المناهج و طرق التدريس**،ط1،عالم الكتب،2004،ص152–153.

مواطن القوة و الضعف في أداء كل من المعلم و المتعلم و توجيههما نحو المسار الصحيح لعملية التعلم.

ما يميز هذا التعريف هو اهتمامه بطرفي العملية التربوية المتمثلة في كل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

و يعرف أيضاً: "مساعدة الفرد على القيام بالاختيار و على مواصلة النمو و التطور من أجل تحقيق أهدافه الشخصية إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه و ذلك عن طريق اختيار أسلوب حياة يرضيه و يتوافق مع مركزه كمواطن في المجتمع.[1]

إن عملية التوجيه المدرسي هي عملية اختيار ومواصلة للنمو من اختيار أسلوب حياة أفضل للتلميذ وإعداده مواطناً صالحاً.

ويعرف أيضاً بأنه : "مجموعة من الأساليب والخدمات التي تؤدي إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من نمو شخصية التلميذ ككل.[2]

أن التوجيه عملية تطور ونمو في الشخصية من أجل الوصول بالتلميذ إلى أقصى حد ممكن من الرضا.

كما يعرف أيضاً على أنه :"عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً،ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة،ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته لنفسه ورغباته بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي

[1]–القذافي رمضان محمد،**التوجيه و الإرشاد النفسي**،ط1،دار الجبل،بيروت،1997،ص20.

[2] – راشد علي سهل،**تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية**،مجلة تربوية،جامعة الكويت،كلية التربية،العدد51،مجلد13،2001،ص22–23.

يحصل عليه عن طريق المرشد والمربين والوالدين في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة.[1]

جاء هذا التعريف بنوع من الشمولية حين ذكر أنه عملية واعية مستمرة وبناءة،تهدف إلى مساعدة الفرد لحل مشكلاته وسع عملية التوجيه لتشمل الأسرة والمدرسة.

ويعرف على أنه في حقيقته مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة التي تتناسب مع إمكانياتهم ورغباتهم بناءاً على تقنيات إرشاد صحيح.[2]

إن التوجيه في حقيقته مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة التي تتناسب مع إمكانياتهم ورغباتهم بناءاً على تقنيات إرشاد صحيح.

ويعرف كذلك على أنه:"عملية موافقة بين إمكانيات الفرد من جهة ومتطلبات البيئة من جهة أخرى ويكون ذلك عن طريق فهم الميول والرغبات والقدرات والإمكانيات وموائمتها مع متطلبات بيئته وبالتالي الحصول على أقصى حد من الكفاية والتوافق والسعادة.[3]

ويعرف أيضاً بانه:"مساعدة الفرد على اختيار برنامج للدراسة يلائم قدراته وميوله والظروف المحيطة به وخططه للمستقبل .[4]

كما يعرف أيضاً بأنه:"عملية سيكولوجية وبيداغوجية هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسة أنشطة التلاميذ حسب ما يستجيب لحوافزهم وحاجياتهم واهتماماتهم أو يتبع التغيير الفاعل

---

[1] – حامد عبد السلام زهران،**التوجيه والإرشاد النفسي**،ط3،عالم الكتب،القاهرة،2002،ص10.

[2] – عبد الحميد مقدم،**دور التوجيه والإرشاد النفسي في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني**،المجلة الجزائرية،عدد1994،1،ص57.

[3] – قيسي محمد السعيد،**أثر بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث في الاختبارات المهنية لتلاميذ الستة التاسعة أساسي**،أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي،الجزائر،2004-2005،ص16

[4] – حسن شحاتة وزينب النجار،**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**،ط1،الدار المصرية اللبنانية،مصر،2003،ص160.

مع إمكانياتهم وقدراتهم أو اختيار شعبة من شعب التعليم أو التكوين في الوسط المدرسي أو البرنامج ويتم هذا الاختيار حسب إجراءات متعددة منها :[1]

1 - اختبار من طرف المعني بالأمر ذاته ومجلس التوجيه.

2 - اختبار من طرف المربين والمؤسسة.

ويعرف أيضاً أنه:"هو تلك العملية التي بموجبها تساعد التلميذ على أن يكيف حياته في المدرسة،بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل المدرسي،والنمو الشخصي والاجتماعي تبعاً قدراته ومواهبه ومميزاته الشخصية ويتم ذلك بأن يساعد المعلم القائم بالتوجيه التربوي أو المختص بهذا العمل التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلائم مع ميوله وقدراته العقلية،وأن يساعده على معالجة مشكلاته في المدرسة من ناحية علاقاته بالمعلمين وبزملائه وكذلك من ناحية معالجة النقص الذي لدى بعض التلاميذ من ناحية العادات اللازمة للنجاح في المواد الدراسية.[2]

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الباحثين والعلماء أجمعوا على أن التوجيه عملية مستمرة وغير آنية وهي مجموعة من الأساليب والخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد للتعرف على ذاته والتكيف مع نفسه ومحيطه وذلك بالتركيز على جملة من القدرات والميول والاستعدادات والرغبات،وذلك من أجل تكامل نمو الشخصية.للتغلب على المشكلات التي تواجهه مما يؤدي إلى تحقيق التوافق وأن يحي حياة نفسية متزنة ويشعر بالسعادة .

[1] – عبد الكريم غريب وآخرون،**مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك**،معجم علوم التربية،القاهرة،1998،ص148.

[2] – توم دوجلاس ترجمة جابر عبد الحميد جابر وآخرون،**توجيه المراهق**،مراجعة عطية محمود هنا،ط1،القاهرة،1957،ص18-19.

02 : أنواع التوجيه المدرسي

يتنوع التوجيه المدرسي حسب الميدان الذي يطبق فيه فهناك توجيه صحي،توجيه عسكري... توجيه مهني،وتوجيه مدرسي،وعلى هذا الأساس نقصر هنا على ذكر نوعين فقط هما التوجيه المدرسي والتوجيه المهني لأن موضوع دراستنا هو التوجيه المدرسي يسبق التوجيه المهني ويعتبر القاعدة له.

2-1 -التوجيه التعليمي

يقصد به مساعدة الطلبة وإرشادهم إلى نوع الدراسة التي تتلاءم وتتفق مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم أو نصحهم بامتهان مهنة بدلا من المضي في الدراسة أي مساعدتهم على فهم استعداداتهم وإمكاناتهم المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة ومما يعنى به التوجيه التعليمي أيضاً مساعدة الطلاب الموهوبون والمختلفين دراسياً وإرشادهم.[1]

وعليه فهو عملية شاملة بصورة ملائمة بين النظام التربوي بأكمله واحتياجات البلد ويستخدم في هذا النوع من التوجيه وسائل منها اختيارات معرفية ونفسية وقيم لدراسات تتبعية للطلاب لتحديد نوع التعليم المناسب لهم كما تستعمل الامتحانات المدرسية التي تعدو وسيلة لتوجيه التلاميذ من خلال معرفة قدراتهم.[2]

وتتلخص خطوات التوجيه التعليمي في :[3]

- أن تقدم صورة واضحة للتلاميذ على قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم ومساهماتهم الشخصية.

---

[1]- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة،ميادين التوجيه والإرشاد النفسي،ط1،دار الثقافة والتوزيع،عمان،2004،ص28.

[2]- برو محمد،اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية،(ب.ط)،جامعة الجزائر ،الجزائر ،2009،ص37.

[3] جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة،نفس المرجع السابق،ص29.

– أن تقدم للتلاميذ المعلومات التي توضح متطلبات دراسية معينة من حيث القدرات والاستعدادات اللازمة للنجاح فيها.

– مساعدة التلاميذ على أن يوفقوا بين قدراتهم وميولا تهم وغير ذلك من الصفات الشخصية وبين ما تطلبه الدراسات المتنوعة من هذه الضمانات لكي يختاروا نوعا من الدراسة أقل من مستوى هذه القدرات،فلا يستخدمون فيه قدراتهم و ميولا تهم.

ومما سبق ذكره تبين لنا الأهمية التي يكتسبها التوجيه التعليمي الذي يسهم في اختيارات سلمية للتلاميذ في حياتهم الدراسية بحيث يجعلهم يتغلبون على المشاكل والصعوبات التي تقف حائلاً دون الوصول إلى بلوغ أهدافهم...

وينقسم التوجيه التعليمي إلى قسمين : مدرسي وجامعي.[1]

2-1-1- التوجيه المدرسي : هوالذي يستعمل في اختيار التخصص المناسب للدراسة في الثانويات والذي يتم في نهاية التعليم المتوسط (الأساسي)،وهو يهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ وذلك من أجل توجيههم إلى نوع الدراسة التي تتفق مع ميولا تهم وقدراتهم واستعداداتهم.

2-1-2- التوجيه الجامعي : وهو الذي يخص الطلبة الجامعيين وهو عبارة عن عملية شاملة تكمل بصورة ملائمة بين النظام التربوي بأكمله واحتياجات البلد،الذي يهدف إلى توجيه الطالب لاختيار فرع مناسب يتناسب وقدراته واستعداداته وميوله وهو ما يساعد على تحقيق النجاح في المستقبل.

2- 2- التوجيه المهني :

لقد بدأت أول محاولة منظمة للتوجيه المهني سنة **1909** على يد **فرانك بارسونز** الذي يعتبر الأب الروحي للإرشاد والتوجيه التربوي والمهني ومؤسس هذه الحركة في أمريكا.

[1] – حناش فضيلة ومحمد بن يحيا زكرياء،**التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة**،(ب.ط)،(ب.ب)،الجزائر،2001،ص11.

ويعرف بأنه:"عملية معاونة للفرد على اختيار مهنة تناسب إعداد نفسه لها والالتحاق بها والتقدم على نمو يكفل النجاح والرضا عنها وعن نفسه.[1]

وتتطلب عملية التوجيه المهني ما يلي :[2]

1 – دراسة تحليلية شاملة للفرد تكشف عن قدراته المختلفة الجسمية والحسية والحركية والعقلية وكذلك سمات المزاجية والاجتماعية والخلقية .

2 – تحليل المهن والأعمال و الأعمال المختلفة من نواحيها النفسية والصحية والاقتصادية أي من حيث ما تطلبه من استعدادات ومهارات وسمات مختلفة.

من خلال هذه التعاريف نستطيع القول أن التوجيه المدرسي يساعد التلاميذ على اختيار الشعبة الملائمة لهم والتي تتناسب مع قدراتهم وميولا تهم،وبالتالي تظهر العلاقة بين التوجيه المدرسي والتوجيه المهني فهذا الأخير يستوجب دائماً توجيها مدرسياً حتى يتم في أكمل وجه،واللذان يهدفان إلى النجاح إلى النجاح وتحقيق حاجات الفرد ومتطلباته وإعداد نفسه لفهم الواقع في المجتمع الذي يمارس فيه نشاطاته،مع قدر عالي من الكفاءة والرضا.

03 : مهام التوجيه المدرسي

1 – مساعدة الطالب في التعرف على ما لديه من استعدادات واتجاهات وقدرات وتقديم التوجيه المناسب بحيث يستطيع الطالب أن يستثمر هذه الأمور في التخطيط لمستقبله التعليمي والمهني ومواجهة مشاكله النفسية والاجتماعية.

2 – تتبع الظواهر السلوكية للطلاب ودراستها واقتراح الوسائل اللازمة للتغلب عليها.

3 – دراسة حالات التأخر الدراسي والتعرف على أسبابها الاجتماعية والنفسية والمادية واقتراح الحلول المناسبة للتغلب عليها والاستعانة بالجهات ذات العلاقة بالجامعة والاستفادة من دور أعضاء هيئة التدريس.

---

[1] – راجح احمد عزت،**علم النفس الصناعي**،ط2،الدار القومية للطباعة والنشر،مصر،1965،ص82.

[2] جودت عزن عبد الهادي وحسني العزة،نفس المرجع السابق،ص27.

4 – دراسة حالات التسرب الدراسي (الانسحاب) والتعرف على أسبابها واقتراح الحلول المناسبة حيال ذلك.

5 – دراسة الحالات التي تعرض على الإدارة بغرض العون المادي كالإعانات المقطوعة والإعانات المستمرة والفروض والمساعدات الأخرى مثل الإسكان والتشغيل وغيرها.حسب الإمكانيات المتوفرة والاستفادة منها في التعرف على بعض المظاهر السلوكية والجوانب الاجتماعية والفكرية .

6 – الرد على الاستفسارات الخاصة بالطلاب من حيث الوضع الدراسي سواء كان عن طريق أسرته أو أي جهة أخرى حكومية أو أهلية ذات صلة بالطالب.

7 – إبلاغ الطالب بمراجعة الجهات الحكومية والأهلية بعد طلبها بشكل رسمي.

8 – تلقي المفقودات الخاصة بالطلاب والإعلان عنها واتخاذ الإجراءات المناسبة لإيصالها إلى أصحابها.

9 – مساعدة الطالب في الحصول على طلبه بالتنسيق مع الإدارة الطبية.[1]

04 : أسس التوجيه المدرسي

يقوم التوجيه على أسس ومبادئ علمية من أجل معرفة كيفية تطبيقها والاستفادة منها ونذكرها

كالأتي :[2]

4 -1- الأسس الفلسفية

التوجيه يبدأ من الفرد للفرد من حيث الإفادة والتطبيق بحيث يسعى لتحقيق رغباته ويتبع حاجاته دون خروج على ما يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه،وما يتعارف عليه الأفراد من

[1] – عصام يوسف،**التوجيه التربوي والإرشاد النفسي**،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي،عمان،2006.

[2] – يوسف مصطفى القاضي وآخرون،**الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**،(ب،ط)،دار المريخ للنشر،الرياض،ص52.

عادات وتقاليد ومعتقدات "... إن التوجيه يقوم على مبدأ مؤداه على أن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها".

ويقصد بها بأن للفرد حرية في تحقيق ذاته وتوجيهاته ومستقبله وذلك عن طريق اختياره لما يراه مناسباً له بكل حرية،وتبقى مسؤولية أو وظيفة الموجه ومساعدته على القيام بذلك عن طريق تقديم المعرفة الفنية التي تساعده على تحقيق الغرض الذي ينشده.

4-2- الأسس النفسية

مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم . فاختلاف القدرات والميول والاستعدادات هي الأسس الكفيلة التي تساعد في عملية التوجيه الصحيح للتلميذ إلى المجالات والشعب المختلفة،ونبدأ بتحليل كل أساس على حدا.

- **القدرات العقلية** : ويعرفها **تيفن** أنها قدرة سير المعلومات والمهارات التي تتم بالعمل إنماؤها.[1]

- **الميول** : الميل هو اتجاه أو شعور نفسي أو انجذاب نفسي شخصي نحو الشيء الذي يشعر اتجاهه بالراحة والاطمئنان فمثلا التلميذ يميل إلى الرياضيات لأنها تتوافق مع قدراته ويحتاج لدراستها.

- **الاستعداد** : هو قدرة طبيعية نفسية موجودة لدى الفرد وهو أول أساس يأتي بعد الذكاء وهو خاصية أو مجموعة من الخواص في الفرد تبين مدى احتمال نجاحهم بالتدريب المناسب لهم للحصول على مهارة من المهارات أو تحصيل نوع من المعلومات التي تتعلق بالميادين الميكانيكية والكتابية كالمهارة اليدوية والمهارة النفسية.

4-3- الأسس التربوية

أن الأسس التربوية التي يقوم عليها التوجيه يلخصها فيما يلي :[2]

[1] – سيد خالد،**بحوث نفسية تربوية**،(ب،ط)،دار النهضة العربية،بيروت،1990،ص323.

[2] – – سعد جلال،**التوجيه المهني والتربوي والنفسي**،ط2،دار الفكر،مصر،1992،ص96.

-تعتبر عملية التوجيه التربوي متممة لعملية التعليم والتعلم،حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية دافعاً لتجعلها أكثر فاعلية،كما أن عملية التوجيه يمكن أن يستفيد منها في تطوير المناهج وطرق التدريس عن طريق التأكد من تحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للطالب.

-تستعمل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق الأهداف،كما أنها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برنامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت من أجله هذه العملية.

-تعاون أخصائي التوجيه مع المدرسين القائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه،وتنشيط العملية التربوية بصفة عامة.

-الاهتمام بالتلميذ على أنه فرد من الجماعة له حقوق وعليه واجبات اتجاه الجماعة واتجاه نفسه،وعليه أن يعرف حقوق نفسه بالإضافة إلى حقوق الجماعة وواجباته اتجاه نفسه واتجاه الجماعة.

-عملية التوجيه تشمل كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد،سواء من داخل المؤسسة أومن خارجها،والتعاون بين البيت والمدرسة في الاستمرار قي تقديم خدمات متكاملة لأطول مدة ممكنة من عمره.[1]

4 – 4 – الأسس الاجتماعية

تتمثل الأسس الاجتماعية فيما يلي:[2]

4 –4 –1– الاندماج الاجتماعي للفرد (الطالب): حيث تقدم للتلميذ المساعدة التي تمكنه من اختيار توجهاته الدراسية في ضوء إمكانياته ورغباته،وهذه العملية هي تفاعل بينه وبين المجتمع المدرسي. "إن عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع هي المحور الأساسي لعملية التوجيه ".

[1] – سعد جلال،نفس المرجع السابق،ص96.

[2] – يوسف مصطفى القاضي وآخرون،مرجع سبق ذكره،ص53.

4-4-2- المدرسة : لها دور في عملية التوجيه لأنها توفر الأخصائيين والذين بدورهم يقومون بتقديم المساعدة للتلاميذ في إطار توجيهي.

4-4-3- الأسرة : اشتراك الأسرة مع المؤسسة التربوية في عملية توجيه التلاميذ في إطار يخدم ميولهم ورغباتهم،دون التقيد بالطرق التقليدية للتوجيه التي تؤثر على الحياة الشخصية والمستقبلية للفرد.

05 : أهداف التوجيه المدرسي

تتنوع أهداف عامة والتوجيه المدرسي خاصة وذلك نظراً لكثرة التعاريف التي تناولت فعل

التوجيه المدرسي من ناحية أهدافه وغاياته لذا نورد بعضها في هذا الصدد :

يرى سيد حسن حسين (**1969**) أن أهداف التوجيه المدرسي تتلخص في مساعدة أبناء المجتمع

على ما يلي : [1]

أ - فهم أنفسهم والتعرف على قدراتهم واستعداداتهم .

ب - دراسة البيئة المحيطة والإمكانيات توفرها للأفراد.

ج - القدرة على اختيار نوع التعليم الذي يتفق وقدرة الطالب واستعداده وذلك بتوضيح وشرح مضمون المرحلة التعليمية التالية،وحماية الطلاب من الانحرافات المختلفة.

د- مساعدة الأبناء على مواجهة مواقف الحياة بما يحقق سلامة التكيف في البيئة.

هـ- تبصيرهم بمشكلات الحياة التي يتصل بها الطلبة بعد التخرج .

[1] - سيد حسن حسين،**دراسات في الإشراف الفني،مكتبة الأنجلو المصرية**،القاهرة،1989،ص.72

و- إكسابهم القدرة على التصرف فيستطيع كل منهم تحديد أهدافه واختيار ما يناسبه من أعمال.

كما نجد المجلس الأوروبي (**1981**) حدد هدف التوجيه بأنه يشمل على : تسهيل التفتح الكامل لشخصية التلاميذ في كل مظاهرها بالتفتيش عن نوع التعليم وفي النهاية عن المهنة الأكثر ملائمة لقدراتهم وهكذا يتوق التوجيه إلى تأسيس أفضل مستقبل مادي ومعنوي لهؤلاء التلاميذ ووضعهم في المكان الذي يتمكنون انطلاقاً منه،خدمة مجتمعهم على الشكل الأفضل.

أما اليونسكو (**1981**) فحدد خبراؤها هدف التوجيه بأنه :إيصال الفرد إلى وضع يتعرف فيه على مميزاته الشخصية وينميها من أجل اختيار نوع دراسته ونشاطاته المهنية في مختلف ظروف وجوده بقصد خدمة تطور مجتمعه وتفتح شخصيته في آن واحد.[1]

ونجد كل من رجاء محمود أبو علام وآخرون(**1983**) حدد هدف التوجيه بأنه: مساعدة الطالب على النمو والنضج والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها بمختلف مجالاتها كالدراسة والعمل وغيرهما وتحقيق هذا الهدف بالوسائل التالية :[2]

أ - مساعدته على معرفة قدراته واستعداداته وميوله ونواحي الضعف لديه ووضع أهداف واقعية

تتفق مع هذه المعرفة.

ب - مساعدته على تفهم فرص الحياة وأنواع الدراسة المتاحة في المجتمع الذي يعيش فيه.

[1] - وهبة نخلة،**التوجيه المدرسي والمهني وأحجية السجين**،مجلة الفكر التربوي،السنة الثالثة،1981،ص81-82.

[2] - رجاء محمود أبوعلام ونادية محمود الشريف ،**الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية**،(ط1)،دار القلم،الكويت،1983،ص240.

ج- مساعدته على اختيار نوع التعليم أو العمل الذي يتفق مع إمكانياته ليستفيد ويفيد مجتمعه.

د- مساعدته على حل المشاكل التي تعترضه سواء داخل المدرسة أو خارجها.[1]

وهناك من صنف أهدافه في ثلاث مستويات رئيسية وهي :[2]

أ -**الأهداف العامة** : وتتمثل فيما يلي :

- تسهيل عملية تغيير السلوك لدى المتعلم.
- زيادة مهارات المواجهة بين الموجه والموجه.
- تحسين العلاقات الشخصية.
- النهوض بعملية اتخاذ القرار.

ب -**الأهداف الموجهة للموجه** : وتتمثل فيما يلي :

- استخدام طرائق العلاج المختلفة كالعلاج بالأسلوب المباشر أو الغير مباشر.

ج -**الأهداف الخاصة** : وهي الأهداف المرتبطة بمشكلة العميل.

06 : نظريات وخطوات التوجيه المدرسي

6-1 - نظريات التوجيه المدرسي

تعد النظريات القاعدة الأساسية للأي علم من العلوم ومن الضروريات يتعرف عليها الموجه لكي يقوم بمهام عمله على ضوئها وعلى أحسن وجه،وعليه سنتطرق إلى عدد من النظريات وهي كالآتي :

[1] - رجاء محمود أبو علام ونادية محمود الشريف،نفس المرجع السابق،ص241.

[2] - محمد محروش الشناوي،**نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**،دار غريب للطباعة،القاهرة،1996،ص80.

6-1-1- نظرية الذات

لقد بينت هذه النظرية أساساً على خبرة **كارل روجرز (1942)** صاحب نظرية الذات في التوجيه الغير الممركز حول العميل،وذاعت هذه النظرية في ألأوساط النفسية بسبب وضوحها والزمن القصير الذي يستغرقه العلاج بهذه الطريقة ولقد لخص **روجرز(1961)** التغير الذي طرأ على نظريته من (**1942-1962**) قائلا : "في السنوات الأولى في تخصصي في الإرشاد والتوجيه كنت أسأل السؤال الآتي : [1]

كيف أستطيع أن أغير مفهوم هذه الشخصية؟ والآن تجدني أغير طبيعة هذا السؤال بالطريقة التالية: كيف أستطيع أن أوجد علاقة ومناخاً نفسياً يستطيع من خلاله الشخص أن يحقق أفضل نمو نفسي؟".[2]

وتجلى حماس **روجرز** لأفكاره في تلك المناظر الشهيرة التي أصبحت الآن من الكلاسيكيات في علم النفس وهي التي دارت بينه وبين (**سكينر**) ونشرت في مجلة العلوم سنة (**1957**) وكان موضوعها (بعض القضايا التحكم في السلوك الإنساني) حيث كان يقف موقف النقيض،من أفكار (**سكينر**).

والنظرية عند **كارل روجرز** هي:"محاولة دائمة غير معصومة من الخطأ لبناء شبكة من خيوط العنكبوت لتحتوي على الحقائق الصلبة... إنما هي مجرد مثير لمزيد من التفكير والإبداع".[3]

أ - نظرية روجرز في الشخصية

تعتبر هذه النظرية الأساس الذي أنطلق منه أسلوب مجموعات المواجهة،ففي بداية الأمر لم يكن يرغب في بناء نظرية في الشخصية بل كان اهتمامه منصباً على تطوير نظريته في

[1] - – حامد عبد السلام زهران ،**الصحة النفسية والعلاج النفسي**،ط3،عالم الكتب،1998،ص260.

[2] – حامد عبد السلام زهران ،نفس المرجع السابق،ص260.

[3] – يوسف مصطفى القاضي وآخرون،مرجع سبق ذكره،ص228-229.

الإرشاد من خلال مفهومه النظرية العلاج المتمركز حول المسترشد،وقد استفاد من مفاهيم عدد من العلماء مثل: **رانك** و **سوليفان** و **ماسلو** في هذا الجانب .

وأهم المفاهيم التي احتوتها نظرية الذات ما يلي :[1]

1 - **العضوية** : يشير مفهوم العضوية إلى الفرد الكلي الذي يشمل على الجانب النفسي والجسمي،وقد يرمز الفرد أو يتجاهل أو ينكر خبراته المهددة فتصبح لاشعورية،والفرد لديه دافع فطري لتأكيد ذاته ويتفاعل مع الواقع في إطار ميله لتحقيق ذاته ولديه حاجة أساسية للتقدير الإيجابي،وهي حاجة متبادلة مع الآخرين المهمين في حياته.

2 - **الخبرة** : وهو موقف يعيشه الفرد في مكان وزمان معين ويتفاعل معه ويتأثر به،فالخبرة متغيرة،ويحول الفرد خبراته إلى رموز يدركها في ضوء الذات أو ينكرها إذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات.

فالخبرات التي يدركها على أنهل مهددة تنكر في الوعي وذلك لحماية نفسه من المشاعر والأفكار المهددة،وهنا ينشأ ما يسميه "**روجرز**" عدم التطابق بين مفهوم الذات والخبرات والخبرات التي تتنافر مع مفهوم الذات تكون مصدر تهديد ويعاني منها الفرد كنوع من أنواع القلق وكنتيجة لاستبعاد الفرد بعض الخبرات بحيث يخلق الفرد بناءا ذاتياً متزمتاً ويصبح غير صادق مع نفسه ويقيم الخبرات بناءاً على ما ستجليه له من احترام ايجابي.[2]

3 - **المجال الظاهري** : وهو عبارة عن العالم الخاص لكل فرد ويتكون من الخبرات التي يواجهها الفرد،ويتفاعل مع المجال الظاهري كما يدركها ويعتبر من وجهة نظر الفرد واقعاً وحقيقة.

وقد بين **روجرز** أن كل فرد يتفاعل في عالم من الخبرة متغير باستمرار والفرد يستجيب لكل منظم للمجال الظاهري

[1] – سعيد حسني العزة ،**الإرشاد الجماعي العلاجي**،ط1،عمان،2000،ص113.

[2] – سعيد حسني العزة،نفس المرجع السابق،ص115.

فالفرد عبارة عن نظام كلي يؤدي فيه التغير في أي جزء من أجزائه إلى تغيرات في الجزء الآخر.

4 - الذات : نتيجة للميل نحو التمايز(الذي يعتبر جزء من الميل نحو تحقيق الذات) يصبح جانب من خبرة الفرد(المجال الظواهري) مرمزاً في الوعي وفي الخبرة الذاتية. ومن خلال تفاعل الفرد مع الأشخاص ذوي الأهمية في حياته والموجودين في محيطه،فإن الخبرة الذاتية تؤذي إلى مفهوم للذات كشيء مدرك في مجال الخبرة .

ومفهوم الذات أو بنية الذات كما يراه **روجرز** هو: "مفهوم أو تصور جشطلتي (كلي) منظم يتكون من إدراكات الفرد عن ذاته بمفردها.كما يعبر عنها ضمير المتكلم "**أنا**" أو لذاته في علاقتها بالأشخاص الآخرين الموجودة في البيئة.كما يعبر عنها ضمير الجمع "**نحن**" بالإضافة إلى القيم والأحكام المتصلة بهده الإدراكات .

إن مفهوم الذات هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقويمات الخاصة بالذات،يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته،ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة التي تكون وتشمل هذه العناصر والمدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (مفهوم الذات المدرك) والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يمثلها الفرد من حلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن تكون (مفهوم الذات المثالي). ولكي نفهم معنى مفهوم الذات بشكل أفضل فلا بدّ من التعرض إلى مكونات مفهوم الذات المثالية :[1]

[1] – محمد محروس الشناوي،**نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**،(ب،ط)،دار غريب للطباعة،'(ب،ب)،1994،ص275.

الذات الحقيقية

نعتبر مركز مفهوم الذات،وهي تعني ما يكونه هذا الفرد فعلاً (ماذا يكون؟) وبصفة عامة فإن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي أو بآخر ونتيجة لهذا التشويه فإن غالباً ما يصبح من المستحيل أن نزيح هذا الغطاء عن الذات الحقيقية.

1 - الذات المدركة

إن جانباً من الذات أسهل من التعرف عليه يتصل يكيف يرى الشخص ذاته،وهذا الجانب ينمو من خلال التفاعلات مع أناس آخرين ومع البيئة.

2 - الذات الاجتماعية

وفيها يدرك الفرد الآخرين على أنهم يفكرون فيه بطريقة خاصة أو في معظم الأحيان فإن الفرد يحاول أن يعيش إلى مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين وتنشأ الصراعات الداخلية عندما يكون هناك فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية.

3 - الذات المثالية

إن الجانب المثالي للذات هو الذي يدمج الأدوار والتطلعات ليعطي للفرد وجهة لحياته،وتعكس الذات المثالية ما يود المرء أن يعمله ويكون الفرد في حالة سوية عندما لا يكون هناك اختلاف أو فروق بين الذات المثالية،وما يود الفرد أن يعمله أو يقوم به.

ويقول: **(هافجورست وزملائه)** إن الذات المثالية تبدأ في الطفولة عندما يبدأ التطابق مع نموذج والدي،وتستمر في التطور حتى المراهقة المتأخرة فتكون مركباً من السمات المرغوبة التي يمكن تصويرها في شكل شاب متميز ومرموق من الناحية الاجتماعية أو ربما تكون في شكل تخيلي للإنسان الذي يتطلع أن يكونه.[1]

[1] - محمد محروس الشناوي،نفس المرجع السابق ،ص 277.

- أهمية نظرية الذات في التوجيه والإرشاد

إن الأهمية الأساسية للمفاهيم البنيوية التي سبق وإن تحدثنا عنها في مفهوم الذات والعضوية والخبرة بالنسبة لنظرية "**كارل روجرز**" تصبح واضحة في مناقشة التطابق وعدم التطابق بين الذات المدركة والخبرة الحقيقية للكائن العضوي فإنه لا يمكن القول في عملية التوجيه أن لتلميذ متوافق دراسياً بين ذاته (ميوله ورغباته) وبين ما يدركه في الواقع (التوجيه الحالي) ويقال عندها أن التلميذ متوافق دراسياً وناضج،وذو أداء كامل دراسياَ.ومثل هذا الشخص يقبل المدى الكلي للخبرات العضوية بغير تهديد أو قلق،ويسلك حينها سلوكات تتسم بالدافعية ويصبح تفكيره شارداً محدداً وجامداً.[1]

فكلما كان مفهوم الذات واقعياً كلما كان السير في خطوات التوجيه أكثر نجاحاً. فعملية التوجيه تهدف إلى تحقيق فهم واقعي للذات ومتطلباتها،وإلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك والذات المثالي والذي يؤدي إلى أبحاث تقبل للتوجيه الواقعي وفق متطلبات نفسية وتربوية،وبالتالي تحقيق حالة من التوازن والصحة النفسية

ففي مجال التوجيه والإرشاد يعتقد الباحثون أن الوعي بمفهوم الذات المهني يعتبر عنصراً هاماً في تحقيق الوعي بالذات ويرى **(انجلاندر)** أن الفرد يجب أن يتصور مهنة مثل التدريس على أنها مناسبة لذاته قبل أن يختارها كمهنة لذاته.[2]

6-1-2- نظرية التحليل النفسي

وهو أول مدارس علم لنفس ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الطبيب النمساوي **(سيجموند فرويد)**،وتعتبر هذه المدرسة من المدارس التقليدية التي تفرعت عنها مدارس عديدة أهمها مدرسة التحليل النفسي الحديثة التي تتفق مع المدرسة الحالية في كثير من مبادئها وأسسها العامة.

---

[1]- أحمد محمد الزغبي،**الإرشاد النفسي،نظرياته،اتجاهاته،مجالاته**،(ب،ط)،دار زهران للنشر،عمان،(ب،س)،ص72.

[2] - أحمد محمد الزغبي،نفس المرجع السابق ، ، ص72.

وترى هذه المدرسة بأن الإنسان يولد وهو بعاني من القصور لأسباب كثيرة منها العوامل التكوينية،ومستوى الذكاء،وهيئة العمل وأطوار نموه،أما بعد الولادة فإن البيئة تعمل على تشكيله من ناحية،كما يعمل هو على تعديلها حتى تتلاءم مع متطلباته من ناحية أخرى وأنه يمكن فهم السلوك الإنساني على ضوء عدة عوامل منها :[1]

- **ديناميةالفرد** : وتتمثل في فاعليته وما لديه من قوة ونشاط وحيوية.
- **مكونات الفرد** : وهي مكوناته الطبيعية وسماته الفطرية التي يولد مزوداً بها.
- **الدوافع اللاشعورية** : وهي جزء من مكونات الفرد واستعداداته الطبيعية.
- **التعلم الاجتماعي** : وهو يمثل جانب التأثير البيئي الذي يتعرض له الفرد بعد ولادته .ومما سبق يتبين لنا أن الفرد يستطيع توجيه سلوكه بشكل جزئي،وغالباً ما يتم بتشكيل هذا السلوك وتوجيهه بواسطة العمليات اللاشعورية من أجل إرضاء حاجاته الأساسية وغرائزه،أو من أجل تحقيق هدف معين.

ونلاحظ أن مدرسة التحليل النفسي ترى أن القلق العُصابي ما هو إلاّ رد فعل (**الأنا**) من أجل إرضاء بعض دوافع (**الهو**) المكبوتة.

ويحدث التوتر وعدم التكيف بشكل لاشعوري عند حدوث موقف مشابه لموقف من المواقف السابقة التي حدثت للفرد في أيام الطفولة المبكرة وعندما يكون لذلك الموقف علاقة بالدوافع الجنسية ويهدف التحليل النفسي إلى تعريف المسترشد ومساعدته على مواجهة الصراعات بشكل واقعي ويعتمد على مبادئ مستمدة من نظرية الشخصية من منظور التحليل النفسي ،وهناك مجموعة من الفروض التي تشكل معاً الأساس الذي يقوم عليه مفهوم الإرشاد والتوجيه.

ومن هذه الفروض ما يلي :[2]

[1] – رمضان محمد القذافي،**التوجيه والإرشاد النفسي**،ط1،دار الجبل،بيروت،1998،ص109.

[2] – رمضان محمد القذافي،نفس المرجع السابق،ص112.

- أن السلوك مبني على منظومة من الدوافع و الاتجاهات والانفعالات التي يجب التعامل معها من أجل تعديل السلوك المضطرب وتطويره.

- إن التحليل النفسي يتجه إلى التعامل مع منظومة الحوافز التي تربط مكونات الشخصية وتتحكم في نموه.

- إن وسائل الدفاع النفسية وأساليب المقاومة تعتبر من العوامل الهامة في العلاج كما تعتبر من العوامل التي لا يمكن تفاديها كجزء لا يتجزأ من عملية العلاج الناجح.

أهمية نظرية التحليل النفسي في التوجيه والإرشاد

تهدف نظرية التحليل النفسي إلى مساعدة المسترشد (الموجه) للوصول إلى فهم ثابت وواضح لقدراته وإمكانياتها المعرفية والنفسية والتربوية والتي من خلالها يستطيع التكيف مع المواقف الجديدة في الشعب والتخصصات العلمية التي يُوجّه إليها،كما تساعده على حل مشكلاته المتعلقة بسوء التكيف مع المواقف الدراسية ومع الشعب والتخصصات التي تبدو نوعاً ما غريبة على المسترشد في محتواها وجداتها العلمية أو في مالها وما يترتب عليها من مهن قد لا يتناسب ومشروعه الشخصي،وبهدف الإرشاد والتوجيه بالاعتماد على طريقة التحليل النفسي إلى المحافظة على التوافق النفسي والدراسي والتمثل في أمرين :

1 – توافق العميل مع بيئته الداخلية.

2 – توافق العميل مع بيئته الخارجية.

وتقوم الأهداف الموجودة من التوجيه والإرشاد في مجال الدراسة على ما يلي :

أ – من حيث أن العميل يخضع للعمليات النفسية الشعورية واللاشعورية فإن هدف الإرشاد والتوجيه هو جعل الخبرات اللاشعورية شعورية.

ب – نظراً لأن السلوك يتشكل في كل لحظة من لحظات الحياة،لذا يجب أن تتجه مهمة المعالج إلى زيادة وعي المسترشد برغباته والدوافع الكامنة وراءه .[1]

[1] - رمضان محمد القذافي،نفس المرجع السابق،ص112.

ج – بما أن العوامل اللاشعورية قد تسيطر على سلوك الموجه وتتولى قيادته وتوجيهه لذا يجب أن يتضمن عمل المرشد أو المعالج تحليل ما يحدث وتفسيره،وبيان ذلك للعميل حتى يتعرف على تلك العوامل التي تتدخل وتفرض نفسها عليه فتسبب له عدم الرضا والاضطراب.

د – ضرورة العمل على إخضاع كل الصراعات اللاشعورية إلى مبدأ الواقع.

وقد يظهر دور المرشد النفسي أو أخصائي التوجيه والإرشاد عن طريق التحليل النفسي غلى الكشف عن أسباب الصراع التي تؤدي إلى الفشل في الدراسة أو الهروب منها،أو التنكر لها،ونظراً لأن العميل لا يستطيع القيام بذلك بنفسه بسبب عمليات الكتب التي تمنعه من التعرف على أفكاره وعلى نفسه،فإنه يحتاج إلى شخص مهني يقوم بتحقيق ذلك.

ويتطلب ذلك الأمر أن يكون أخصائي التوجيه واعياً بمتطلبات المسترشد وأن يكون كالخلقية البيضاء التي يعكس عليها العميل ردود أفعاله،مما يشجع على حدوث عملية التحويل التي سبق وإن أشرنا إليها.

ويمكن تلخيص الدور الذي يمكن أن يقوم به أخصائي التوجيه بالاعتماد على أسس ومبادئ نظرية التحليل النفسي فيما يلي :[1]

أ –توفير جو من الاطمئنان للتلميذ يساعده فيه على البوح بأدق ما يريد.

ب –مساعدة التلميذ على مواصلة المطالبة بتحقيق ذاته وفق ما يتطلبه المحيط المدرسي.

ج –في حالة حدوث نوع من المقاومة (رفض الدراسة مثلاً) فإنه يصبح من مهام الأخصائي في التوجيه والإرشاد استخدام خبراته المهمة لإعادة تكيفه دراسياً ونفسياً.

د –من مهام الأخصائي التخطيط لإيجاد الحلول لهذه المشكلة.

[1] – رمضان محمد القذافي،نفس المرجع السابق،ص121.

6-1-3- النظرية السلوكية

ترتكز النظرية السلوكية على أسس ومسلمات ومبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية السلوك وحل المشكلات،استخلصت من بحوث ودراسات تجريبية معملية قام لها رواد وأصحاب هذه النظرية .

وقد ارتبط اسمها باسم (**واطسن،وبافلوف،وسكينر،وجون دولار،ونيل ميل،وروتر**)وغيرهم،وقد حاول هؤلاء تفسير السلوك وكيفية حدوث عملية التعلم وتم تبعاً لكل منهم تفسير السلوك الإنساني على أساس أنه يرتبط بموقف معين في الغالب ويتحدد جزئياً بتفاعل الحالات البيئية.

ولهذا يجب على علماء النفس أن يستعملوا المناهج العلمية لتحديد ما يفعل الناس ومتى،وتحت أيظرف،ويرى " **ميشيل**" أن الإنسان قادر على الاستفادة من المدى الهائل للخبرات والطاقات المعرفية.

ويرى أيضاً أن التنبؤ بالسلوك يتطلب فهم ما يلي :[1]

- الظروف البيئية.
- الشخص الموجود في الموقف من حيث (كفاءته وقدراته واتجاهاته).
- التأثير الظاهري للموقف (يتضمن تأثيرات الفرد وتوقعاته،وقيمه وخططه وانفعالاته ورغباته).

أهم مبادئ هذه النظرية ما يلي :

أ - **معظم سلوك الإنسان متعلم :** فالفرد وفقا لهذا المبدأ بتعلم السلوك السوي كما يتعلم السلوك الخاطئ،ولهذا فإن مهمة المرشد تكون في مساعدة المسترشد على تعلم أساليب جديدة أكثر تكيفاً،بل وإن أخصائي التوجيه والإرشاد وفقا لهذه الطريقة بعلم التلاميذ كيف يقبل النتيجة وفقاً لإمكاناته وقدراته.

[1] - أحمد محمد الزغبي،مرجع سبق ذكره،ص75.

ب – تحلل هذه النظرية السلوك والتعلم إلى مبدأين :

– **المثير:** هو الذي ينبه السلوك ويحركه.

– **الاستجابة :** التي تنتج عن المثير.

ولذلك تسمى هذه النظرية بنظرية المثير والاستجابة،فإذا كانت هذه العلاقة بين المثير والاستجابة علاقة سلمية،كان السلوك سلمياً،أما إذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة علاقة يسودها الاضطراب وسوء التكيف كانت النتيجة غير سوية.

ج– الشخصية : ترى هذه النظرية أن الشخصية هي مجموع الأساليب المتعلمة والثابتة نسبياً والتي يتميز بها الفرد عن غيره من الناس كما تحلل هذه النظرية عملية التعلم لتصنيفها وفقاً للمراحل التالية:

– **الدافعية :** ترتكز نظرية التعلم على الدوافع والدافعية في عملية التعلم،فلا يوجد تعلم بدون دافع،والدافع هو طاقة قوية كامنة قادرة على دفع الفرد وتحريك سلوكه،وقد يكون هذا الدافع أولياً عضوياً،وقد يكون دافعاً مكتسباً ثانوياُ متعلماً مثل الخوف وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع ثانوية تقوم على الدوافع الأولية وتسمى الحاجات ولها صفة الدافعية،وتحدد السلوك أيضاً،فالدافع ينشط الطاقة ثم يحرك الإنسان للاهتمام بموقف دون غيره من المواقف ثم يوجهه نحو حاجة معينة بذاتها.

– **التعزيز :** والمقصود به التدعيم والتقويم عن طريق الإثابة،ويكون إما بإثابة أولية مثل: اتساع دافع فيزيولوجي أو قد يكون إثابة ثانوية مثل: زوال الخوف. ويرتبط مفهوم التعزيز بالأثر الطيب،وقد وضع **ثورندايك** قانون الأثر في التعلم حيث أن الاستجابات التي لها أثر طيب تميل إلى البقاء.[1]

[1] أحمد محمد الزغبي،مرجع سبق ذكره،ص78.

– **الانطفاء :** ويقصد به أن السلوك المتعلم إذا لم يعزز أو إذا ارتبط شرطياً بالعقاب بدل الثواب،فإن السلوك المتعلم يميل نحو الانطفاء والإهمال ومن ثم النسيان .

– **التعميم :** ويقصد به أن الفرد إذا تعلم استجابة ما وتكرر الموقف فإن الفرد ينزع إلى تعميم الاستجابة المتعلمة،وهذا يعني أن الفرد إذا مر بخبرات في مواقف محددة فإنه يميل إلى تعميم حكم بطبقة على المواقف الأخرى بصفة عامة.

– **إعادة التعلم :** تتم عملية إعادة التعلم بعد انطفاء السلوك القديم وتعلم السلوك الجديد،ولهذا يهدف الأخصائي في الإرشاد إلى مساعدة المسترشد لتغيير أو تعديل الشيء غير مرغوب إلى سلوك أفضل ومقبول ولذلك لا بدّ على الأخصائي أن يكون متفهماً ومتقبلاً لاتجاهات الشخص الموجه (المسترشد) ويحاول أن يفهم ما يريده ويوضحه له،مع عدم التسرع في اتخاذ قرار ما في شأن المسترشد ولهذا يؤكد **وولب (1981)** على أنه:"يجب تقبل الموجه للموجه دون شك أو استفسار" ويسعى الموجه الذي يقوم أسلوبه على نظريات التعلم إلى الإحالة إلى العميل وتعميمه لقلقه على المؤثرات الجديدة (الشعب والتخصصات الدراسية التي يوجه لها) ثم يقوم بإيضاح توقعاته غير السلمية،ويحاول أن يوضع له الصعوبات التي يمكن أن يواجهها في كل الحالات،ويساعده أيضاً على ممارسة أنماط جديدة من السلوك بالإيحاء المباشر وباستخدام أساليب الثواب والتعضيد.[1]

أهمية النظرية السلوكية في التوجيه والإرشاد

لقد حدد **روتر (1964)** أهداف التوجيه والإرشاد في مساعدة المسترشد في توجيه حياته بنفسه،وأن يساهم بشكل فعال في المجتمع الذي يعيش فيه،فهدف الأخصائي في التوجيه والإرشاد هو مساعدة التلميذ في الوصول إلى حالة من التوافق النفسي والتحكم في مصيره بنفسه،ولهذا فهدف الإرشاد هو مساعدة هؤلاء التلاميذ على حل مشكلاتهم بأنفسهم،وهذا هو لب العملية التوجيهية الإرشادية التي تتمحور في قيام المرشد بتحليل دقيق لكل جوانب حياة

[1] – أحمد محمد الزغبي،مرجع سبق ذكره،ص78.

التلميذ النمائية والمعرفية والاجتماعية،ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف في شخصيته ومن ثم توجيهه.

فالنظرية السلوكية تقوم على افتراض أساسي هو أن معظم سلوك الإنسان متعلم فهي تفسر المشكلات النفسية عند الفرد على أنها أنماط من الاستجابة الخاطئة المتعلمة لارتباطها بمثيرات منفردة،حيث يحتفظ بها الفرد في تجنب مواقف وخبرات مرغوب فيها.

وقد افترض كل من **أوهارا وميلر** بأن مهارات النمو المهني هي مهارات تعليمية،فالإنسان يرتبط بين مهارات معينة من السلوك والأدوار مع أنواع المهن،فان درجة التعلم سوف تحدد فعالية اختياره المهني،ويرى أيضاً أن الأهداف المهنية تكون جيدة عندما ترتبط متطلبات التدريب الأكاديمي مع المتطلبات المهنية لتساعد على اتخاذ القرار ويجب عليه أن يوائم بين قراره المهني وبين استعداداته واهتماماته وقراراته الشخصية.[1]

6-1-4- نظرية هيرشنسون وروث في الاختيار المهني

يرى **هيرشنسون** أن النمو المهني في التوجيه هو سلسلة تتكون من خمسة مراحل،ولا يهتم بالعمر الزمني للفرد،ويركز على المرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد أكثر فعالية وأن التطور في كل مرحلة يصنع حدوداً للإنجاز وهذه المراحل كما يلي :[2]

أ - تأثير البيئة وخاصة العائلة تأثيراً مباشراً على الفرد وعلى اتخاذ قراره الشخصي في اختيار نوع الدراسة والمهنة المناسبة.

ب - تحديد شخصية الفرد والسيطرة عليها ويتأثر ذلك من خلال خبرته مع الأفراد والمواقف المختلفة التي يتعرض لها من خلال أدواره في الحياة.

ج - يتعرف الفرد على ما يستطيع فعله وما لا يستطيع عمله من خلال الدراسة.

د - يقرر الفرد التخصص أو المهنة التي سيختارها بشكل واقعي وحقيقي.

---

[1] - سعد جلال،مرجع سبق ذكره،ص260.

[2] - جودت عزت عبد الهادي وآخرون،**التوجيه المهني نظرياته**،ط1،(ب،د)،عمان،1999،ص79.

هـ – أن يلتزم الفرد باختياراته.

6-1-5 – نموذج التربية المهنية في اتخاذ القرار

يحدد هذا النموذج المراحل المهنية لدى الفرد المهارات اللازمة لكل مرحلة وهي :

أ – **الوعي :** وفي هذه المرحلة يجب توعية الطلبة في مرحلة عمرية ما بادراك ذواتهم ومساعدتهم على توسيع آفاقهم المهنية وإدراك قيمة العمل والسلوك المهني.

الاكتشاف المهني : ويقدم في هذه المرحلة معلومات كافية عن عالم الشغل والمهن وفيها يتدرب على تطوير مفاهيمهم عن ذواتهم وتقدم لهم معلومات أوسع في مجال الاختبارات المهنية.

ج – **التوجيه المهني :** وتقدم للطلبة في سن **13-14** ويقدم فيها معارف من الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالتخصص وفيها أيضاً يتم تقديم مساعدة التلاميذ على بناء ذواتهم وتوضيح مفاهيمهم عن ذواتهم ويتدربون على القيام بسلوكات اجتماعية مقبولة ويتعرفون فيها على متطلبات التخصص والمهن اللازمة.

د – **الإعداد للتخصص والمهن :** وتختص هذه المرحلة لتلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي أين يتحصل التلاميذ على معلومات دقيقة عن المهن التي يريدون مزاولتها إثر التخصص الدراسي المختار،كما توضح فيه أخلاقيات المهن والعوامل التربوية والنفسية والاجتماعية التي تؤهل لذلك.

هـ – **ما بعد المدرسة الثانوية :** وفيها يتعرف الطلبة على الاختيار المهني وعلاقته بالميول والقدرات ويساعدهم ذلك على تطوير مهارات مهنية وشخصية للالتحاق بالمهنة التي يرغبون فيها.

ويرى **تولبرت** في عملية الاختيار والتوجيه على أنها تتأثر بما يلي :[1]

– العوامل الثقافية والقيم الشخصية.

[1] – جودت عزت عبد الهادي وآخرون،مرجع سبق ذكره،ص80.

– المدرسة والأسرة.

– وفرة المعلومات المختلفة عن الفرد وعن التخصص والمهنة المراد الالتحاق بها.

– المهارات الشخصية.

– مفهوم الذات

– عمر الفرد عند اتخاذه للقرار المهني.

6-2 – خطوات التوجيه المدرسي

يرتكز التوجيه المدرسي على عدة خطوات للوصول إلى التوجيه الصحيح ونذكرها في النقاط التالية :

1 – تحليل العمل : وذلك معرفة خصائصه ومستلزماته .[1]

ويتلخص تحليل العمل في تحديد العمليات والواجبات والمسؤوليات التي يتطلبها أداء العمل،وكذلك تحديد الظروف الصحية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية التي به.

2 – تحليل الفرد : وذلك لمعرفة خصائصها،ولتحديد استعداداته وقدراته وامكانياته وميوله ورغباته...الخ.[2]

3 – المماثلة بين خصائص الفرد وخصائص العمل : بحيث يراعى في الاختيار أن يوضع الفرد في العمل الذي يكون أكثر ملائمة له،وتعني الأخذ بمبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب.[3]

أن نظريات التوجيه والإرشاد هي خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني وطبيعته، وضعوها في شكل إطارات عامة تبين الأسباب المتوقعة للمشاكل التي يعاني منها العميل ، كم أنها ترسم السبل المختلفة لتعديل ذلك السلوك ، وما يجب على أخصائي

[1] – محمدي عبد الله عبد العظيم،**مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي**،ط1،مكتبة أولاد الشيخ للتراث،مصر،2013،ص136.

[2] – ناصر الدين،**الإرشاد النفسي والتوجيه المهني**،ط1،جدار الكتاب العامي وعالم الكتاب الحديث،الأردن،2008،ص332.

[3]– ناصر الدين،نفس المرجع السابق،ص332.

التوجيه والإرشاد إتباعه لتحقيق ذلك الغرض ،ولقد تبعت هذه النظريات من تصورات بشأن الطبيعة البشرية والشخصية الإنسانية ، وما يجب أن يكون عليه السلوك وكيف يمكن تغييره في الاتجاه المطلوب.

ومما لا شك فيه أن نظريات الشخصية ونموها من الطفولة إلى المرشد تعتبر من النظريات المهمة في مجال الإرشاد لأن المرشد يلزمه معرفة تامة بتطور السلوك ونمو السلوك التكيفي والسلوك الغير مكيف أيضاً.

لذلك فأي نظرية يجب أن يكون لديها تصوراً ما عن كيفية تغيير السلوك الإنساني ، ويتفق غالبية المرشدين على عملية التوجيه والإرشاد هو في جوهره خبرة تعليمية ، إلا أن الاختلافات تظهر بينهم تناول مسألة كيف يحدث التغير (التعلم) ، فالبعض من هذه النظريات ترى أن طبيعة العلاقة الإرشادية هي التي تؤدي إلى ذلك التعليم ، بينما يرى البعض الآخر أن التغير يحدث عندما يستعمل المرشد أساليب التعزيز وهكذا فإن هاتين المجموعتين تحلل عملية التوجيه والإرشاد من زاويا مختلفة، فالنظرية سواءاً نظرية التحليل النفسي أو النظرية التعليمية أو نظرية كارل روجرز لإدراك الذات أو نموزج هيرشون في الاختيار والتوجيه .

07 : العلاقة بين الرغبة والتوجيه

ان للرغبة دور أساسي وكبير في العملية التوجيهية ، حيث يقوم المختصين في التوجيه المدرسي والمهني بمراعاتها ومحاولة تربية الأفراد على التوفيق بينها وبين ما يوفر لديهم من إمكانيات وقدرات وذلك لضمان التوجيه السليم ،لذلك كان من الضروري ، معرفة التلميذ معرفة موضوعية ومساعدة على معرفة نفسه ومعرفة التخصصات الدراسية المفتوحة أمامه والظروف والمتطلبات والإمكانيات التي يحتاجها كل تخصص هذا كي يتسنى له اختيار التخصص المناسب لرغبته وقدرته وطموحه .[1]

[1]- صالح عبد العزيز، **التربية وطرق التدريس** ،ط3 ،دار المعارف،(ب،ب)،1965،ص304.

حيث يقول (**صالح عبد العزيز**) في هذا الشأن ويعتبر التوجيه المدرسي : "بأنه أم المشكلات نظرا لاتصاله الوثيق بجميع نواحي الحياة مما ضاعف من أهميته ويعتقد أن الغاية التي يسعى إليها التوجيه المدرسي هي القضاء على التعساء اللذين يلتحقون بالدراسة أو المهنة دون أن يكون لديهم أدنى ميل أو اختيار وهذا ما يعرقل سيرهم العادي."

ومن خلال هذا يبين لنا أن أهمية ودور الرغبة في عملية التوجيه خاصة في عبارته الأخيرة **دون أن يكون لديهم أدنى ميل أو اختيار **

فتوجيه التلميذ إلى فرع أو تخصص لا يميل ولا يرعب فيه سيجعله يبذل مجهودا ضائعا لمتابعة الدراسة التي لا يرغب فيها أو العكس فسيؤدي به ذالك إلى عدم التكيف مع الدراسة ومع ظروفها

وبالتالي هنا ستكون الخسارة إما أن تظهر في حالة نسب النجاح لدى التلميذ من جهة والتسرب المدرسي من جهة أخرى.

وللتطرق للعلاقة التي تربط التوجيه بالميول نقوم بتعريفها .

مفهوم الميل : لقد اهتم العديد من الفلاسفة وعلماء النفس بدراسة الشخصية بأبعادها المختلفة رغم الصعوبات التي اعترضتهم ، وبما أن دراسة الشخصية تكتمل بدراسة العواطف إن كان تكامل الشخصية بأبعادها المختلفة من قدرات عقلية وسمات شخصية والنواحي العاطفية وحدة متكاملة إلا أن التقييم له فائدته .[1]

وباعتبار أن دراسة الميول كأحد مكونات الشخصية له أهمية كبيرة وقد اهتم علماء النفس بالدراسة والتعمق في فهمه والإلمام بجميع جوانبه ، رغم المشكلات التي واجهتهم حيث يبين (**بوهلر Bohler**) سبب ذالك في قوله :"إن معرفة الميول تمثل في كل وقت إحدى المشاكل الأكثر صعوبة بالنسبة لعلم النفس لأنها ظاهرة معقدة وغير معروفة لحد الآن

[1] – سعد جلال،**التوجيه النفسي والتربوي والمهني**،(ب،ط)،دار المعارف،مصر،1967ص753.

، وبالتالي من الصعب تكوينها وتطورها كما أن الميول مجموعة متفرقة من السلوكات وبناء معقد من الرغبات".[1]

ومن هنا قد تعددت تعاريف الميل التي من بينها تعريف **جليفورد** :"بأن الميل هو نزعة سلوكية عامة لدى الفرد للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة". [2]

وتعريف (**وران Warren**) في قاموسه :"أن الميل شعور يصاحب التفات الفرد وانتباهه لموضوع معين".[3]

كما يرى (**سترونج Streng**) :"أن الميل هو استعداد لدى الفرد يدعو للانتباه إلى أشياء معينة تستثير وجدانه".

أما (**فراير frayer**) فيرى في دراسته لطبيعة الميول أنها من الناحية الذاتية عبارة عن وجدانات الحب والكراهية نحو الأشياء ووجدانيات السرور أو عدمه نحوه ، أما من الناحية الموضوعية فإنها تمثل الاستجابة الخارجية أو ردود الأفعال نحو الأشياء.

ومن خلال هذه التعاريف نجد أنها قد ركزت جميعها على ثلاث نقاط أساسية وهي :

1 - **الاستمرار في الانتباه** : بدلا من مجرد الانتباه وذالك لان انتباه الفرد غير مستمر وقد يتحول من شيء لآخر بينما الانتباه في الميول يبقى مستمرا.

2 - **أشياء ومواضيع معينة** : بمعنى أن الأشياء والمواضيع التي تجلب الفرد إليها وتثير انتباهه إنها موضوع الميل .

3-الاستثارة الوجدانية : ويقصد بها تحرر وجدان الفرد نحو أشياء أو أوجه من النشاط ويكون التعبير عن وجدانه في هذه الحالة ليس فقط مجرد قول وإنما بمختلف ردود الفعل السلوكية الأخرى معبرة عنها بالنزوع .[1]

---

[1] - مشري سلاف،**علاقة اختيار التلاميذ الدراسية ميولهم في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي،جامعة ورقلة،2002،ص120.

[2]- سامي عريفج وخالد حسين،**المرجع في القياس والتقويم**،(ب،ط)،دار مجدلاوي للنشر،عمان،1999،ص68.

[3] - جابر عبد الحميد،**دراسات في علم النفس التربوي**،ط1،عالم الكتاب،القاهرة،1979،ص286.

وفي هذا الإطار نلاحظ أن هناك تداخل في مفهوم الميل،المفروض أن يحدد مفهوم الميل بطريقة سهلة وبسيطة وذلك من خلال الرجوع إلى نقاط الاتفاق في تعريفات العلماء والباحثين،حول مفهوم الميل التي يمكن أن تحدد في النقاط التالية :[2]

- للميل جانبين داخلي ويضم المشاعر والأحاسيس والوجدانات نحو شيء ما،وجانب خارجي يتعلق بردود الأفعال ومختلف الاستجابات والأنماط السلوكية الظاهرة والباطنة.
- يرتبط الميل بالجوانب للسلوك:الإدراك،الوجدان،النزوع.
- من أهم مميزات الميل هي المشاعر الايجابية نحو شيء ما،منها الحب والسرور والاستعداد،وبعبر هذا الميل بردود فعل السلوكية.
- يوافق الميل استمرار في الانتباه.

08 : واقع التوجيه المدرسي في الجزائر

1 – الواقع التنظيمي (التشريعي) : و يعتمد فيه على القرارات و المناشير الوزارية.

2 – الواقع الميداني (التطبيقي) : و يعتمد فيه على آراء العاملين فيه من ذوي الخبرة في المجال.

8-1 – الواقع التنظيمي (التشريعي) :

***إجراءات القبول و التوجيه بعد السنة التاسعة:[3]**

المنشور الوزاري رقم **67** / م . ت . أ / **1990** بتاريخ **9** ماي **1990** يعتبر التوجيه

---

[1] – قريشي سلاف،**علاقة اختيار التلاميذ الدراسية ميولهم في ظل التوجيه في الجزائر**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،ورقلة،2002،ص120.

[2] – مشري سلاف،نفس المرجع السابق،ص129.

[3] – وزارة التربية الوطنية،مديرية التوجيه والاتصال،**مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني**،عدد خاص،1993،ص185.

المدرسي نشاط تربوي مهم في قطاع التربية و التعليم و في جميع المنظومات التربوية في العالم

و يحتل في بلادنا مكانة هامة حيث يهدف إلى تكييف النشاط التربوي كما هو منصوص عليه في أمريه **76/16** المتضمنة تنظيم التربية و التكوين وفقا لما يلي : [1]

1- القدرات الفردية

2- متطلبات التخطيط المدرسي

3- حاجات النشاط الوطني

و عليه يكلف المختص في مجال التوجيه و الإرشاد بالمهام التالية :

- الدراسات و الاستقصاءات حول ميدان الشغل

- تحليل المضامين و الوسائل التعليمية و إجراء الدراسات في إطار تقويم مردود منظومة التربية و تحسينه.

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون مشاكل دراسية.

- المساهمة في عملية استكشاف المتخلفين مدرسيا و المشاركة في تنظيم التعليم المكيف، ودروس الاستدراك و تقييمها.

- يشارك في عملية التكوين.

و يرتبا التوجيه المدرسي و المهني بمسيرة الدراسة في مختلف مراحل التربية و التكوين:

[1] - مشري سلاف،نفس المرجع السابق،ص129.

المادة: 62 يهدف التوجيه المدرسي و المهني إلى ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفتهم.

المادة : 63 تساهم مؤسسات التوجيه المدرسي و المهني بالاتصال مع البحث التربوي في أعمال البحث و التجربة و التقييم حول نجاعة الطرق التربوية و استعمال وسائل التعليم و ملائمة البرامج و طرق الاختيار.

المادة : 64 يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى : [1]

1- تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وإجراء الفحوص النفسانية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ.

2- متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم.

3- اقتراح طرق التوجيه وتداركه.

4- المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني.

***إجراءات خاصة بتوجيه التلاميذ في الجذوع المشتركة المستحدثة في 1 ثا**

المرجع:المنشور الوزاري رقم/ 96 م.ت.م.ا.ع.ت /91 /بتاريخ 3 / 04 /1991.

إن المنشور الوزاري المشار إليه في المرجع أعلاه يتضمن إنشاء جذوع مشتركة في **1 ثا** ، و ينتج عن ذلك ضرورة إدخال إجراءات جديدة في كيفية توجيه تلاميذ السنة **9** أساسي المقبولين في السنة **1 ثا.**

نوافيكم فيما يلي ببعض الإجراءات التي ستساعدكم في استغلال بطاقة التلميذ للقبول و التوجيه

[1] وزارة التربية الوطنية،نفس المرجع السابق،ص186.

1– باب الرغبات : تذكركم بضرورة احترام رغبات التلاميذ الممتازين ، و يجب أن تكون ترجمة الرغبات الموضوعة في جدول البطاقة كما يلي :[1]

– جذع مشترك علوم و تكنولوجيا ←———— صيغة أ – أو – ب

– جذع مشترك آداب و علوم إنسانية ←———— صيغة – ب

2 – تحديد ملمح لتوجيه التلاميذ:

فور الانتهاء من اختبارات الفصل الثالث يجب تقل العلامات في الجدول **2** من البطاقة و الخاص بنتائج الدراسة ، و إجراء العمليات الحسابية المختلفة) المعدلات (بدون انتظار نتائج امتحان شهادة التعليم الأساسي التي ليس لها أي تأثير على ملح التوجيه.

و إليكم فيما يلي بعض المعطيات تساعدكم على أخذ قرار التوجيه ،زيادة على اقتراحات الأستاذ ورغبات التلاميذ :

– اعتبار معدل (الرياضيات + علوم) للتوجيه في الجذع المشترك علوم وتكنولوجية طبيعة ب.

– اعتبار معدل(الرياضيات + تربية تكنولوجية) للتوجيه إلى الجذع المشترك علوم وتكنولوجية طبيعة أ.

– اعتبار معدل (لغة عربية +تاريخ وجغرافيا + لغة أجنبية1) للتوجيه في الجذع المشترك آداب وعلوم إنسانية.

يجب اختيار أحسن التلاميذ في كل مجموعة المواد لتوجيههم في الجذوع المشتركة المناسبة وذلك وفقا لمتطلبات النظام التربوي بمؤسسات الاستقبال .وتجدر الإشارة هنا إلى إمكانية تغيير النظام التربوي لبعض المؤسسات في حدود معقولة قصد الوصول إلى تلاؤم بين

[1] - وزارة التربية،نفس المرجع السابق،ص187.

المستوى الحقيقي للتلاميذ ومحتوى النظام التربوي في كل مقاطعة إذا اقتضت الضرورة إلى ذلك.

***إجراءات خاصة ببطاقة القبول والتوجيه الجديدة.**[1]

المرجع : الملتقى الوطني للتوجيه المدرسي المنعقد في سبتمبر1990 – المنشور الوزاري رقم 001 / م.ت.أ/ 91 بتاريخ5 جويلية 1991.

تبعا لتوصيات الملتقى الوطني للتوجيه المدرسي والمهني الأخير ووفقا لإجراءات القبول والتوجيه فيما بعد الأساسي الواردة في المنشور المذكور أعلاه، يشرفني أن أوافيكم بالنموذج المعدل لبطاقة القبول والتوجيه الخاصة بالتلاميذ المنتقلين إلى **1 ثا.**

1- رغبات التلاميذ :

- يطلب من التلاميذ اختيار شعبة من الشعب على الترتيب

- تملأ البطاقة جزئيا بعد اختيارات الفصل الثاني وتسلم إلى التلاميذ لتسجيل رغباتهم بالاتفاق مع أوليائهم الذين يوقعونها قبل إرجاعها إلى الإدارة.

2- ملمح التلميذ من خلال الرسم البياني :

يعتبر الشكل البياني المستخلص من مجموعة التوجيه الملمح الحقيقي للتلميذ وذلك حسب موقع هذه العلامات من خط المعدل، وهذه الصورة تساعد الأساتذة على تقديم اقتراحات في توجيه التلاميذ، ومجلس القبول والتوجيه على أخذ قرار التوجيه النهائي.

[1] – وزالرة التربية الوطنية،نفس المرجع السابق،ص187.

3- ملاحظات مستشار التوجيه :

على مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يسجل ملاحظاته حول المسار العالم للتلميذ ليستفيد بها في تحضير أعمال مجلس القبول والتوجيه.

*** إجراءات قبول وتوجيه التلاميذ بعد الجذوع المشتركة1 :**

المرجع : القرار الوزاري رقم 96 بتاريخ 6 أفريل1992

-الموضوع : الإجراءات التنظيمية لعمليتي القبول والتوجيه

يجدر التذكير بأن عمليتي القبول التوجيه يعتمدان أساسا على النتائج المدرسية المحصل عليها وعلى قدرات التلاميذ ورغباتهم.

أ – القبول :

1- يرتب تلاميذ كل جذع مشترك حسب النتائج المدرسية المحصل عليها وفق المعدل السنوي العام،ويرشح للقبول كل التلاميذ الذين تسمح لهم نتائجهم من الاستفادة من التعليم في حدود لا يمكن أن تتجاوز إمكانيات الاستيعاب المتوفرة في الشعب والتخصصات المفتوحة في المؤسسة أو في المقاطعة التربوية، ويستأنس في هذا الشأن بتقديرات مصالح التنظيم التربوي والخريطة المدرسية.

2- يقترح للقبول في التعليم الثانوي والتكنولوجي أحسن التلاميذ باعتبار نتائجهم المدرسية .

ب – التوجيه : إن عملية التوجيه أكثر تعقيدا باعتبار انها ستحاول من خلال استغلال : [1]

- النتائج المدرسية.

- ملاحظات الأساتذة

[1] وزارة التربية الوطنية،نفس المرجع السابق،ص188.

– نتائج الاختبارات النفسية و استبيان الاهتمامات.

– رغبة التلاميذ.

إن التوفيق بين هذه المعطيات والإمكانات الفعلية للتلاميذ قبل توجيههم إلى الشعبة أو الفرع الذي يسمح لهم بتثمين طاقاتهم وقدراتهم.

يعتمد توجيه التلاميذ في مختلف الشعب على تقدير الملمح التربوي للتلميذ باعتبار مستلزمات كل شعبة من خلال موادها الأساسية ومن خلال الوزن النسبي لكل مادة في الشعبة المعتبرة فيستعمل أحسن ملمح يظهر به التلميذ في الاحتمالات المحسوبة بالنسبة لمجموعة التوجيه المعتبرة.

ويشرع في التحضير لذلك قبل انعقاد مجالس الأقسام ومجلس القبول والتوجيه من خلال

– **استغلال بطاقة التوجيه والمتابعة** : إن تنصيب البطاقة (المنشور الوزاري رقم –**484** **482** بتاريخ **21** ديسمبر **1991**) كان يرمي إلى إيجاد وثيقة تلخيصية تسهل التعامل مع كل المعطيات الخاصة بالتلميذ والمسهلة لتوجيهه (الرغبات – النتائج المدرسية – الاهتمامات وملاحظات المستشار واقتراحات الأساتذة).

– تقدير الملمح التربوي للتلميذ (مجموعة التوجيه) يقوم تقدير ملمح التلميذ على النتائج الدراسية المحصل عليها خلال الفصلين الأول والثاني باعتماد معدل كل مادة من مواد المجموعة في الفترة المعتبرة وترتيب التلميذ في كل مجموعة، ويمكن أن يقدر الملمح بعلامات الفصل الثالث.

تقوم إدارة المؤسسة التربوية بالتعاون مع صالح التوجيه أو المستشار المكلف بالقطاع بإعداد هذه العمليات لاستغلالها من طرف مجلس القسم من ثم مجلس القبول والتوجيه لاتخاذ قرار التوجيه.[1]

إجراءات خاصة بتنصيب استبيان الميول و الاهتمامات والتقرير الثلاثي لنشاطات التوجيه في الثانوية :

- المرجع : المنشور الوزاري رقم510 /1241/وزارة التربية [2]

1- استبيان الميول و الاهتمامات :

يهم هذا الاستبيان تلاميذ الجذوع المشتركة في السنة أولى ثانوي إلى معرفة اهتمامات ورغبات التلاميذ وحصرها قصد تهيئتهم إلى توجيه سليم بفضل إدخال تصحيحات في مستواهم الإعلامي وتوعيتهم بقدراتهم الحقيقية، يطبق هذا الاستبيان على جميع تلاميذ السنة **1 ثا** ثم يشتغل حسب كل جذع مشترك.

إن التوجيه المدرسي قد فضل إلى حد الآن القيام بنشاطات تجاه التوجيه الجماعي للتلاميذ وذلك نظرا لمتطلبات تخطيط الدارسين، وأما الآن فانشغالات التوجيه تحاول التكفل الفردي للتلاميذ.

أدى مراجعة هذا الاختيار ومنهجية التدخل والوسائل المستعملة وتركيزها على التلميذ

شخصيا، ومن بين هذه الوسائل وضع استبيان لدراسة وتحليل اهتمامات التلاميذ وحوافزهم

ورغباتهم.

الهدف : يهدف هذا الاستبيان إلى حصر اهتمامات ورغبات التلاميذ قصد :

[1] - مديرية التربية الوطنية،نفس المرجع السابق،ص200.

[2] – مديرية التربية الوطنية،نفس المرجع السابق،ص200.

- تصحيح وتكييف مستواهم الإعلامي

- توعيتهم بكفاءاتهم وقدراتهم الحقيقية في الجانبين المدرسي والسيكولوجي

- مساعدتهم في تحقيق مشروعهم الدراسي والمهني في المستقبل .

الإجراءات الميدانية للتوجيه المدرسي : و تتمثل هذه الإجراءات العملية في الخدمات التالية

1- خدمات الإعلام : وتهدف خدمات الإعلام إلى مد التلاميذ بأحدث المعلومات سواء بالمؤسسة التعليمية و ما يتبعها من مرافق رياضية و صحية و ثقافية ، ثم التعرف بكل أنواع التخصصات الدراسية الموجودة مع التطرق إلى كل المعلومات حول كل نوع من أنواع الدراسة حتى يكون للتلميذ كم معرفي هائل حول متطلبات التخصص ، ومنه اختيار نوع الدراسة وفق ما يناسب قدراته ورغباته .

ويهدف الإعلام إلى إعلام الفرد عن ذاته و مساعدته على توضيح صورة الذات أمام اتخاذ القرار بنفسه ، والوصول إلى بناء المشروع الشخصي ، و يضمن الإعلام ما يلي : [1]

- تنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم

- تنشيط حصص إعلامية فردية و جماعية لفائدة التلاميذ لمختلف التخصصات

- تنظيم دورات إعلامية حول الدراسة و الحرف و المنافذ المهنية المتوفرة

- تنشيط خلية الإعلام و التوثيق بالاستعانة بالأساتذة و الطاقم الإداري.

و من بين الوسائل المستعملة في تقديم خدمات الإعلام ما يلي :[2]

[1] – وزارة التربية الوطنية،نفس المرجع السابق،ص202.

[2] النشرة الرسمية للتربية،**القانون الأساسي لعمال التربية**،عدد خاص،2001،ص 208.

***خلية الإعلام و التوثيق** : و هذه الخلية تشرف على إعلام السنوات و الأقسام النهائية و توفر لهم جميع الوثائق الإعلامية الخاصة بهم .

***الأسبوع الوطني للإعلام** : وهو تظاهرة تقام كل يوم **16** أفريل يشرف على إعلام الجمهور

الواسع بكل المستجدات في النظام التربوي ، و مختلف المسالك المهنية و العملية.

2 – خدمات التقويم : يطلق على خدمات التقويم خدمات المتابعة لأنها تقوم على جمع المعلومات لتقويم الوظائف الأساسية لدى المعلم و المتعلم . حيث أن هدف التقويم هو الحكم بموضوعية عن العمل المقوم صلاحا أو فسادا ، نجاحا أو فشلا.

عن طريق تحليل المعلومات و تفسيرها في ضوء الظروف المؤثرة على العمل ، و للتقويم أهدافا كثيرة : [1]

– الكشف عن مدى توافق الأهداف التعليمية على حاجات المجتمع ومع مراحل نمو التلميذ.

– التأكد من صحة الفروض و المسلمات التي تقوم عليها العملية التعليمية.

– معرفة مدى نجاعة التجارب التربوية التي تطبقها الدولة في نظامها التربوي.

و في مجال التوجيه يقوم مستشار التوجيه بتقويم المردود المدرسي للتلاميذ و القيام بالدراسات و الأبحاث استجابة لحاجة المؤسسة ، و تتمثل مهامه فيما يلي : [2]

– يساهم في تحليل المضامين و الوسائل التعليمية ، كما يمكن أن يقوم بإجراء الدراسات و الاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه.

[1] - النشرة الرسمية للتربية،**القانون الأساسي لعمال التربية**،عدد خاص،2001،ص208.
[2] -محمد تفادي وآخرون،**قراءات في التقويم**،ط1،دار المعارف،الجزائر،1998،ص198.

– يشرف على تنظيم الاختبارات التحصيلية التي تساعد على اكتشاف التلاميذ

– المشاركة في تقويم المناهج التربوية.

– المتابعة و الدعم و القيام بالدراسات و نعني به متابعة المسار الدراسي للتلاميذ من خلال نتائجهم الدراسية و ذلك قصد الوقوف على مختلف الصعوبات و المشكلات التربوية و النفسية التي تعترضهم في حياتهم المدرسية ، و مساعدتهم على تجاوزها و التغلب عليها ، و ذلك بالتعاون مع الإدارة و الهيئة المدرسية.

3– خدمات التوجيه و القبول: [1]

***خدمات القبول** : يتم فيها ترتيب التلاميذ المقبولين في كل جذع مشترك حسب النتائج الدراسية التي تحصلوا عليها وفق المعدل السنوي . و يرشح للقبول كل التلاميذ الذين تحصلوا على معدل **20/10** حيث تسمح لهم نتائجهم من الاستفادة من التعليم في السنة الثانية ثانوي أو السنة الأولى ثانوي في حدود إمكانيات و طاقة الاستيعاب المتوفرة في ثانويات المقاطعة.

***خدمات التوجيه** : تعتبر هذه العملية أكثر تعقيدا باعتبار انها ستحاول استغلال النتائج المدرسية وملاحظات الأساتذة ، نتائج الاختبارات إن وجدت ، رغبة التلاميذ و التوفيق بين هذه المعطيات والإمكانيات الفعلية للتلميذ قبل توجيهه إلى الشعبة أو الفرع الذي سيسمح له بتثمين طاقته وقدراته فبعد الانتهاء من العمل التحضيري – التوجيه المسبق – يجتمع مجلس القبول و التوجيه ليقرر القبول النهائي للسنة الأولى ثانوي مع تقديم اقتراحين للتوجيه حسب المعدل التالي :

بالنسبة للسنة 1 ثا : معدل القبول = المعدل السنوي + (معدل ش ت أ x 2)

[1] – محمد تقادي و آخرون، نفس المرجع السابق، ص199.

بالنسبة للسنة 2 ثا : معدل القبول يحدد بنسبة **50%**.

و يشترط أن يراعي في التوجيه ما يلي :

- قدرات التلميذ الحقيقية.
- أحسن ترتيباته في مجموعات التوجيه.
- احترام الرغبة بالنسبة للتلاميذ النجباء.
- معطيات النظام التربوي(الخريطة المدرسي)

***المعايير المعتمدة في عملية التوجيه المدرسي بالجزائر:**

أن إشكالية انتقال التلاميذ من الأولى إلى السنة الثانية ثانوي هي إشكالية تربوية نفسية لما لها من تأثير على حياة الفرد في المستقبل ، لذا يلزم على فريق التوجيه أن يختار أفضل الوسائل ليصل في النهاية إلى فضل اختيار . و بالنظر إلى ما هو واقع يمكن الوقوف على المعايير العملية التالية :

1- نتائج التلاميذ : و يقصد بها نتائج التلاميذ في السنة الدراسية و اعتبار معدل المواد الأساسية كمعيار لتوجيه التلاميذ إلى الجذعين المشتركين التاليين: [1]

- جذع مشترك آداب و علوم إنسانية.
- جذع مشترك علوم و تكنولوجيا.

2- رغبة التلاميذ : يتم التعرف على رغبة التلاميذ من خلال بطاقة الرغبة التي توزع على التلاميذ في الفصل الثاني للقيام بالتوجيه المسبق ، و من هنا يتم استغلال نتائج الفصلين

[1]- وزارة التربية الوطنية، **مديرية التقويم و التوجيه**،منشور وزاري رقم 76/600/،1996.

(1-2) و بطاقة الرغبات لاقتراح التوجيه النهائي للتلاميذ المقبولين . و تجدر الإشارة إلى أن الرغبات لا تلبي إلا بنسبة **15%** وهي نسبة تعطي الحق للأقلية.أما الأغلبية من التلاميذ فيخضعون إلى التوجيه دون النضر إلى رغبتهم، وهنا يطرح السؤال : **ما الفائدة من بطاقة الرغبات إذا كانت لا تلبي احتياجات كل المقبولين؟؟؟**

3- متطلبات الخريطة التربوية : في الوقت التي أصبحت فيه الخدمات المدرسية غير كافية، بل إنها لا تفي بالحاجيات المطلوب إشباعها . ونظرا لما كان للتقدم العلمي وانتشار الجهد لتناسب متطلبات التعليم و ذلك عن طريق التخلي عن الكثير من النظم و الهياكل القديمة و محاولة استثمار الطاقات البشرية لتلبية حاجات المجتمع و هذا ما أدى إلى إنشاء ما يسمى بالخريطة المدرسية.

فالخريطة المدرسية نموذج جديد من أطوار التخطيط التربوي على المستوى المحلي.

حيث أنها تعالج أمور التربية و أيضا الاتجاهات المستقبلية ، فهي مجموعة من الخرائط تعد من أجل تشخيص الواقع التربوي في أبعاده المختلفة داخل المدرسة و خارجها ، و ذلك للكشف عن نواحي القوة و نواحي الضعف وفق مؤشرات معينة[1].

فهي أداة للتنبؤ بالمستقبل و هي التي تعطي صورة المدرسة حسب المتطلبات التربوية و الاجتماعية والاقتصادية.

و نقصد هنا بمتطلبات الخريطة المدرسية توجيه التلاميذ إلى الجذعين المشتركين حسب الأماكن البيداغوجية المفتوحة في كل جذع مشترك.

[1]- وزارة التربية الوطنية ، نفس المرجع السابق.ص203.

4 – ملاحظات الأساتذة : و تقدم هذه الملاحظات و تدون على بطاقة التوجيه و المتابعة لتأكد ملمح التوجيه و تعكس بالفعل القدرة الحقيقية و الاستعداد الذي يتم به توجيه الطالب إلى الجذع المشترك المناسب له .[1]

و ينبغي الإشارة هنا إلى أن اقتراحات الأساتذة أو ملاحظاتهم يتلبسها شيء من البيروقراطية في رغبتهم في توجيه الطلبة إلى تخصصات و خاصة العلمية منها دون أن يكون لهم فيها أي ملمح تربوي معقول.

5– الاختبارات : وأهمها في عملية التوجيه المدرسي بالجزائر استغلال استبيان الميول و

الاهتمامات الخاص بالأولى ثانوي ، و ذلك قصد التعرف على اهتمامات التلميذ المدرسية و المهنية ، و الصعوبات التي يواجهها على المستوى التعليمي ، و احتياجاته الخاصة بتحقيق المشروع المستقبلي ، و كذا التعرف على المشكلات الصحية و النفسية التي يعاني منها التلميذ خلال متابعة عمل مستشار التوجيه له.

***مجلس القبول و التوجيه :**

مجلس القبول و التوجيه بالنسبة للسنة أولى ثانوي : [2]

بعد حسابات معدل القبول لكل تلميذ ، ينعقد مجلس القسم في المؤسسة الأصلية و يتكون من:

– مدير المؤسسة (الاكمالية).

– أساتذة السنة التاسعة أو الرابعة متوسط.

[1] – وزارة التربية الوطنية ، مديرية الاتصال و التوجيه و التقويم ، نفس المرجع السابق ، ص 95.

[2] – وزارة التربية الوطنية،نفس المرجع السابق،ص96.

– مستشار التوجيه المكلف بالقطاع أو مدير مركز التوجيه المدرسي.

– ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ.

يقرر هذا المجلس ما يلي :

– قائمة التلاميذ المؤهلين للانتقال إلى الأولى ثانوي.

– قائمة التلاميذ المسموح لهم بإعادة السنة.

أما مجلس القبول و التوجيه فيجتمع على مستوى ثانوية الاستقبال و يتكون من :

– مدير التربية رئيسيا.

– مدير مركز التوجيه أو المستشار المكلف بالمقاطعة.

– ممثل عن الأساتذة.

– ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ.

يقرر هذا المجلس ما يلي :

– قبول التلاميذ على مستوى المقاطعة ثانوية الاستقبال

– توجيه التلاميذ المقبولين إلى الجذع المشترك آداب و علوم إنسانية و علوم تكنولوجية

مجلس القبول و التوجيه بالنسبة للسنة الثانية ثانوي : [1]

ينعقد مجلس القبول في السنة **1** ثانوي في نهاية السنة ، و فيه تدرس النتائج المحصل عليها خلال السنة الدراسية ، فإذا أظهرت نتائج التلاميذ تفوقهم في المواد التي يرغبون

[1] وزارة التربية الوطنية ، نفس المرجع السابق ، ص 97.

الالتحاق بها ، يلبي المجلس رغبا تهم بنسبة **10%** و إذا لم يتحقق ذلك يخضع التلميذ إلى المعايير المقترحة للتوجيه النهائي ، و يتكون من الأعضاء التالية : [1]

- مدير التربية أو ممثله رئيسيا.
- مدير الثانوية.
- مدير الدراسات.
- المستشار الرئيسي للتربية.
- مستشار التوجيه المكلف بالمقاطعة.
- الأساتذة الرئيسيون.
- مسئولو الأقسام في السنة **1 ثا**.
- أساتذة المواد الرئيسية لكل شعبة من شعب السنة **2 ثا** المقترحة بالمؤسسة.
- ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ بالمؤسسة.

يقرر مجلس القبول و التوجيه بالنسبة للسنة **2 ثا** ما يلي :

- دراسة اقتراحات مجلس الأقسام.
- أخذ القرار النهائي في قبول و توجيه التلاميذ إلى الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي.
- أخذ قرارات إعادة السنة في الجذعين المشتركين.

و يعتمد مجلس القبول و التوجيه في توجيه التلاميذ إلى الشعب المختلفة على ما يلي :

[1] وزارة التربية الوطنية ، نفس المرجع السابق ، ص 98.

- المتطلبات التربوية.

- القدرات و الاستعدادات.

- النتائج الدراسية.

تدون قرارات مجلس القبول و التوجيه بالنسبة للسنة **1 ثا** أو **2 ثا** في سرية تامة على محضر من ثلاث نسخ ، نسخة إلى ثانوية الاستقبال و نسخة أخرى إلى مركز التوجيه و نسخة ثالثة إلى المؤسسة الأصلية.[1]

[1] وزارة التربية الوطنية ، نفس المرجع السابق ، ص 99.

خلاصة

يعد التوجيه المدرسي من الخدمات المهمة والضرورية التي يجب أن تتوفر على مستوى كل مدرسة باعتباره عملية بناءة هدفها مساعدة التلميذ للوصول إلى أقصى درجة من درجات النمو التي تسمح له بها قدراته وإمكانياته الذاتية والبيئية في المجال الدراسي وذلك من خلال توعيته وحل المشكلات المختلفة التي يتعرض لها وجعله أكثر فهماً لذاته ومحيطه حتى يتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني خاصة وأن عملية التوجيه المدرسي متممة ومكملة للعملية التعليمية،وهذا لم يتأتى إلا بمراعاة مبادئه عند الممارسة الميدانية.

الفصل الثالث:
التفـــوق الدراسي
لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الفصل الثالث: التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

- تمهيد
- مفهوم التفوق الدراسي
- أنواع التفوق الدراسي
- أسس التفوق الدراسي
- خصائص المتفوقون دراسيا
- أساليب الكشف عن المتفوقون
- نظريات التفوق الدراسي
- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتل موضوع التفوق الدراسي أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي و علم النفس التربوي نظرا لأهميته باعتبار أن المتفوقون هم صفوة الثروة البشرية بما يمتلكونه من قدرات خاصة وذكاء مرتفع و لذلك فقد عنت الدول المتقدمة كل العناية ر الاهتمام الكامل بهذه الثروة من خلال رعايتهم جسميا و نفسيا و اجتماعيا و تقديم حوافز مادية ومعنوية و عمل بعثات خارجية للمتفوقين و ذلك لتشجيعهم و الاستفادة من هذه القدرات من أجل المساهمة الفعالة في تطوير البيئة لخدمة المجتمع و تحقيق التقدم .

01 - مفهوم التفوق الدراسي[1]

1 1 لغة:

هو الشيء الجيد في كل شيء،و الممتاز عن غيره من الناس ، أي أن المتفوق هو الذي فاق قومه و ترفع عليهم.

1 2 اصطلاحا:

فيختص بالتفوق العقلي و المتفوق عقليا هو الشخص الذي يتفوق على أقرانه في النشاطات التي يقوم بها العقل ، لقد تنوعت التعاريف التي قدمت للتفوق بين تلك التي تنظر للتفوق في ضوء العبقرية والموهبة و تلك التي رأت في ارتفاع مستوى قدرة الفرد على التفكير الابتكاري تفوقا ، مما يعطي انطباعا بأن هناك خلافا نظريا بين المنادين بها يرجع إلى المحك أو المحكات التي يتخذونها أساسا في تعريفاتهم و فيما يلي سوف نلقي الضوء على أهم الاتجاهات المعبرة عن التفوق.

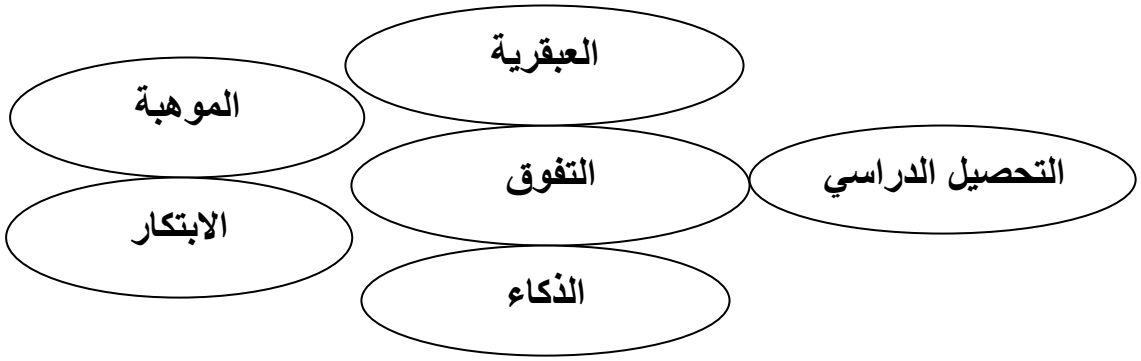

شكل (02) : يوضح محكات تعريف التفوق

[1] – ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي،**التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المناهج**،ط1،دار حامد للنشر والتوزيع،الأردن،2007،ص22-23.

تعريف التفوق الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي ففي بعض الدراسات الأجنبية استخدم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الدراسي ، فقد عرف التفوق العقلي بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل، وعرف (**بنتلي)** الطالب المتفوق بأنه ذي الاستعدادات العليا في الدراسة .

و عرف(**هافيجهرست)** المتفوقين بأنهم الأفراد الذين أثبتوا تفوقا في الأداء في مجال من المجالات المقبولة اجتماعيا .

و يعرف المتفوق دراسيا بأنه : الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة و يحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، و يكون عادة أكثر منهم ذكاء و سرعة في التحصيل.[1]

و يعرف أيضا التفوق الدراسي : أنه هو الإنجاز ألتحصيلي للطالب في مادة دراسية ، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات و يقدر بالدرجات طبقا للاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.[2]

و نعني بالتفوق ألتحصيلي و هو الامتياز في التحصيل ، بحيث تؤهل الفرد مجموعة درجاته بأن يكون من أفضل زملائه، بحيث الاستمرار في التحصيل ، و يبدو هنا المحك للتفوق ألتحصيلي هو حصيلة أداء الفرد في الامتحانات. [3]

[1]– سيد سليمان عبد الرحمن،**سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة**،ج3،ط1،مكتبة زهرة الشرق،القاهرة،2001،ص31–32 .

[2] – عبد المنعم الميلادي،**المتفوقون الموهوبون والمبدعون،آفاق الرعاية والتأهيل**،مؤسسة بنات الجامعة،الإسكندرية،2003،ص32.

[3] عبد الرحمن غازي أحمد،**سيكولوجية الإرشاد النفسي والمدرسي (أساليبه ونظرياته)**،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2001،ص12.

02 : أنواع التفوق الدراسي

يذكر **تور انس (1971)** اقتراح **درجلاس** بوجود ستة أنماط أساسية للتفوق وقد تمتزج هذه الأنماط أو تتداخل مع بعضها مكونة أنماط أخرى و هذه الأنماط هي :[1]

2-1- نمط ذوي القدرة على الاستظهار:

ويشمل أولائك الذين يستطيعون استيعاب ما يقدم إليهم من معلومات و يسهل عليهم الاحتفاظ بما استوعبوه و استرجاعه بكفاءة و سرعة تفوق غيرهم من الأفراد

2-2- نمط ذوي القدرة على الفهم الواعي:

و يشمل الذين لديهم القدرة على فهم ما يقدم إليهم من معلومات ، و لديهم قدرة على إدراك العلاقات المختلفة و الوصول إلى التعميمات المناسبة.

2 3 نمط ذوي القدرة على الإبداع:

للوصول إلى أمور جديدة في مجال الفنون أو الحرف .

2 4 نمط ذوي القدرة على حل المشكلات :

و يشمل من يحسنون استخدام ما و صلوا إليه من معلومات في حل المشكلات في المجال الذي يعملون فيه .

2 5 نمط ذوي المهارات:

و يشملون من لديهم القدرة على تكوين و تنمية مهارات متعددة .

[1] – الطنطاوي رمضان عبد الحميد،**الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم**،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،2008،ص34.

2 6 نمط ذوي القدرة على القيادة الجماعية:

و يشمل من يمتازون بقدرتهم على التعامل مع الآخرين و احتلال مراكز قيادية بينهم .[1]
و يصنف **ولكر (1978)** للتفوق اعتمادا على طبيعة التميز في الأداء و على أربع فئات رئيسية و هي :[2]

2-6-1- التفوق الأكاديمي :

المتفوقون أكاديميا هم أفراد يمتلكون قدرة عقلية عامة متميزة أو قدرات أكاديمية خاصة وهم ممتازين درجة ذكائهم بمقدار إنحرافيين معياريين أي درجة ذكاء أكثر من **130** للمتفوقين أكاديميا.

2-6-2- التفوق الإبداعي :

يظهر المتفوقون إبداعيا قدرة متميزة في التفكير الإبداعي البناء ، فإن ما يميزهم عن الفئات الأخرى من المتفوقين هو قدرتهم على تطوير أفكار جديدة و فريدة تعكس الأصالة و المرونة في التفكير.

2-6-3- التفوق النفسي – الاجتماعي :

يعبر عن ذاته في القدرة المتميزة الاجتماعية أو السياسية أنه تميز الأداء على مستوى العمل مع المجموعة ممثلا بالقدرة على التأثير على أفكار و أفعال الآخرين .

---

[1] – المعايطة خليل عبد الرحمن ومحمد عبد السلام البواليز،**الموهبة والتفوق**،ط3،دار الفكر ناشرون وموزعون،الأردن،2007،ص30.

[2] – الخطيب جمال محمد ومنى صبحي الحديدي،**المدخل إلى التربية الخاصة مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**،ط1،دار الفكر ناشرون وموزعون،الأردن،2009،ص248-249.

2-6-4- التفوق الفني الحركي :

و تشمل هذه الفئة في فئات التفوق التميز و الأداء في المجالات الفنية المختلفة كالموسيقى و التمثيل و الرسم ... الخ.

03 : أسس التفوق الدراسي

3-1- مستويات التفوق :

يقسم **دنلوب** المتفوقون إلى ثلاث مستويات وهي :[1]

3-1-1- فئة الممتازين : و هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (**120** أو **125**) إلى (**135** أو **140**) إذا طبق عليهم اختبار **ستانفورد بينيه** .

3-1-2- فئة المتفوقين : وهم من تتراوح نسبة ذكائهم بين (**135**أو **140**)إلى (**170**) على نفس المقياس السابق.

3-1-3- فئة المتفوقين جدا(العباقرة) : و هم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (**170**) فما فوق

أما تصنيف **كورنشايك** ، فيقسمه إلى مستويات ثلاثة كما يلي:

أ **الأذكياء المتفوقون:**هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (**120-135**) و يشكلون ما نسبته **5% - 10%.**

ب - العباقرة (الموهوبون جدا) : تتراوح نسبة ذكائهم (**170** فأكثر) و هم من يمتلكون 0.00001 **أي** ما نسبته واحد في كل مئة ألف أي نسبة قليلة جدا.

[1] - خليل عبد الرحمن المعايطة،نفس المرجع السابق،ص38.

3-2- الحاجات الخاصة بالطلبة المتفوقين:

عموما حاجات الناس متشابهة ، أما المتفوقين فلديهم نفس حاجات العاديين إضافة إلى الحاجات التالية :[1]

- الحاجة إلى المزيد من الإنجاز ليتناسب مع ما لديهم من قدرة عالية و دافعية نحوه و لما لديهم من قدرات و إمكانات .
- الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين ليتناسب مع ما يشعر به الموهوبون نحو أنفسهم و ما تأكد إنجازاتهم .
- الحاجة إلى المزيد من الدعاية و الاهتمام و التوجيه ليتناسب مع دقة المهمات و المنجزات المنوط بهم إنجازها و لكي لا يشعروا بالإهمال في المدرسة أو مكان العمل.
- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص و تفريد التعليم لكي لا يشعر المتفوق بالملل و المخبر إذا ما انخرط في برنامج دراسي عادي .
- الحاجة إلى المزيد من النشاطات المنهجية و ألا منهجية المتعلقة بميوله و رغباته و قدراته مثل الزيارات الميدانية و العمل المدرسي الإضافي و ذلك بسبب قدرته على الإنجاز .
- حاجته إلى الاندماج الاجتماعي ليوفر الأصدقاء و العمل المتعاون مع الآخرين و لكي لا يشعر بالغربة و الغرابة

3-3- أشكال التفوق الدراسي :

وما يهمنا هنا الإشارة بشكل عام إلى الأشكال أو الفئات العامة التي لايوجد حولها خلاف وتتبع أهمية التعرف على هذه الأشكال من التفوق من أنها ذات علاقة ببرنامج

[1] – سعيد حسني العزة،**تربية الموهوبين والمتفوقين**،ط1،دار العلمية،الأردن،2002،ص71.

التأهيل من حيث طبيعتها وشكله ومحتواه ، وتطوير التفوق الأكاديمي يحتاج على برنامج تأهيل لتطوير التفوق مجال القيادة وهكذا .

إن المتفوقين ليسو المتميزين بالذكاء فقط ،بل وفي أكثر مجالات المواهب الخاصة،والذين يظهرون اهتمامات وسمات شخصية غير عادية بما في ذلك من الإبداعية وهذا ما يقودنا فورا إلى الحديث عن مجالات وأشكال التفوق ويقدم لنا **بيرتون وأدام سون** أحدا عشرة شكلا من أشكال التفوق وهي :[1]

1 -التفوق في مجال الذكاء العام
2 -التفوق في مجال الرياضيات
3 -التفوق في مجال العلوم
4 -التفوق في مجال الهندسة
5 -التفوق في مجال الفنون البصرية (لرسم- النحت – الخزف – الديكور)
6 -التفوق في مجال الموسيقى
7 -التفوق في مجال اللغة
8 -التفوق في مجال الدراما
9 -التفوق في مجال الرياضة
10 – التفوق في مجال القيادة
11 – التفوق في مجال الإبداع

أما مكتب التربية الأمريكي (USOE) فقد استخدم تصنيفاً سداسياً لأشكال التفوق قد يكون أكثر فائدة لأغراض تطور البرامج التأهيلية لإعداد معلمي الطلبة المتفوقين ويشمل جميع الفئات التي وردت لدى فيرتوون ورفاقه .

[1] – خليل عبد الرحمن المعايطة،نفس المرجع السابق،ص44.

وهذه الفئات هي :[1]

1 -التفوق في مجال القدرة العقلية العامة (الذكاء العام)

2 -التفوق في مجال الاستعدادات الأكاديمية الخاصة

3 -التفوق في مجال التفكير الإبداعي أو المنتج

4 -التفوق في مجال القيادة

5 -التفوق في مجال الفنون البصرية والتشكيلية

6 -التفوق في مجال القدرات النفس حركية

ومما يذكر أن مكتب التربية الأمريكية فقد اسقط لاحقاً المجال السادس (النفسي الحركي) من مجالات التفوق واكتفى بالفئات الخمس الأولى نظراً لصعوبة تحديد المتفوقين في هذا المجال والتعرف عليهم عدم القدرة على الفصل بين الجانب العقلي والجسدي في المهارة ، كما تجدر الإشارة إلى سهولة تحديد معايير التعرف على التفوق في المجالات الثلاثة الأولى ، وبالتالي تحديد معايير الاختبار والدخول في أي برنامج للتفوق ، وكذلك تحديد معايير التخرج أو السلوكيات النهائية المتوقعة من جهة ، وصعوبة تحديد هذه المعايير والمحاكاة في المجالات الثلاثة الأخيرة من جهة ثانية أن هذا الأمر بالذات يحدد شكل البرنامج ألتأهيلي وطبيعته إلى حد كبير، إذ لا يمكن وضع برنامج تأهيلي مناسب وحيد لشكل من أشكال التفوق لا تعرف مضامينه وخصائصه معرفة جيدة.[2]

04 : خصائص المتفوق دراسياً

أشارت العديد من الدراسات إلى أن المتفوقين يتسمون بمنظومة من الخصائص في المجلات التالية :[3]

[1] خليل عبد الرحمن المعايطة،نفس المرجع السابق،ص44

[2] – خليل عبد الرحمان معايطة ،نفس المرجع السابق،ص 52.

[3] – سيد سليمان عبد الرحمان ، نفس المرجع السابق ، ص 67.

4 1 - الخصائص العقلية :[1]

تعتبر الخصائص و الصفات العقلية من أهم الخصائص التي تميز المتفوق عن غيره من العاديين ، فهم أكثر ذكاء يفوق المتوسط قد يكون **130**أو **140** درجة فأكثر ،

كما أنهم قادرين على فهم السبب و النتيجة و إدراك الارتباطات و العلاقة بين الأشياء و يستطيعون تحمل الغموض و القدرة على الإدراك و الفهم و الاستيعاب و التعمق في العلوم التجريبية ، و لديهم اهتمامات عديدة في موضوعات علمية و غير علمية في آن واحد ، و لديهم قدرة عالية على التركيز و هذا ما أكدته الدراسات التي قام بها **تيرمان(1922)** لدراسة المتفوقين دراسة تتابعيه، ليس في الخصائص العقلية فحسب بل كذلك في خصائص أخرى متنوعة .

4 2 - الخصائص الانفعالية – الاجتماعية :

استخدمت عدة دراسات ووسائل متنوعة تقيس العديد من الصفات الانفعالية ، الاجتماعية لدى المتفوقين ، كالاختبارات ألإسقاطيه والوسائل السوسيومترية والاستفتاء ، و أهم ما خرجت به هذه الدراسات أن المتفوقين يتسمون بالاتزان الانفعالي و العاطفي و عدم العصبية و الميل إلى المرح و اللطافة في تعاملهم مع الآخرين وضبط الذات و أكثر حساسية اجتماعيا من العاديين و أكثر قدرة على تحمل المسؤولية ، و يصنف تقرير(**تيرمان**) أن حوالي 77.9% من الذكور و **80%** من الإناث حالتهم النفسية طبيعية و أن مستوى تكيفيهم مع الحياة التي يعيشونها مناسب ، كذلك تتفق دراسات (**هولتجورث**) في نتائجها مع ما وصل إلي (**تيرمان**).

[1] سيد سليمان عبد الرحمان ، نفس المرجع السابق ، ص 68.

4 3 - الخصائص الجسمية :

لقد لوحظ بصفة عامة أن التكوين الجسماني للمتفوقين أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين ، بحيث أنه أعلى من حيث الطول ، الوزن ، الحجم ، و هذا ما يعبر عنه بالتكوين العيني كالإضافة عن الطاقة العضلية و نمو القدرة على المشي .[1]

و مثال ذلك دراسات كل من **(لايكوك و تايلور 1964)** التي قام بها الباحثان لدراسة الفروق من حيث بعض الصفات الجسمية مثل الطول و الوزن...الخ بين المتفوقين و العاديين النتائج فروق بسيطة بين المجموعتين في الصفات الجسمية المقاسة في صالح المتفوقين.[2]

4-4- الخصائص المعرفية :

إن الخصائص المعرفية ليست ثابتة أو جامدة و لكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة ومن أهم هذه الخصائص :[3]

- إدراك النظم الرمزية و الأفكار المجردة .
- حب ألاستطلاع.
- ألاستقلالية.
- قوة التركيز ،دراسة (free man 1991).
- قوة الذاكرة.
- الولع بالمطالعة، دراسة (vantessel baska1983).
- تطور لغوي مبكر، دراسة (j-praget et inhelder1969).

---

[1]- سيد سليمان عبد الرحمان ، نفس المرجع السابق ، ص 68.

[2] – عاطف حامد زغلول ،**الأطفال المتفوقون والمبدعون اكتشافهم أساليب رعايتهم تنمية مواهبهم** ،ط1 ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2009 ،ص55.

[3] – ماجدة السيد عبيد ، **تربية الموهوبين والمتفوقين** ،ط1،دار صفاء،الأردن ،ص38.

4 5 الخصائص النفسية :

المتفوقين أكثر نضج من العاديين في استقرارهم النفسي و أقل تعرضاً للأمراض النفسية إلا أن **(كهوفمان و هلهان)** يشيران بأنهم قد يتعرضوا للأمراض النفسية كغيرهم من الناس ، و أن منهم من لديه أفكار كابوسية.[1]

05 : أساليب الكشف عن المتفوقون

نجد من أهم الوسائل و الإجراءات التي يمكن أن تستخدم في الكشف و التعرف على المتفوقين فيما يلي:[2]

5-1- الاختبارات و المقاييس

الاختبارات و المقاييس أدوات موضوعية مقننة تمتاز بدرجة عالية من الصدق و الثبات و يمكن تصنيفها إلى جوانب رئيسية أهمها :

5-1-1- اختبارات الذكاء: تقيس اختبارات الذكاء قدرة الفرد العقلية بشكل عام أي تقيس قدرته على اكتساب الحقائق و تنظيمها و استخدامها.

5-1-2- مقياس الذكاء الفرد ي: أكثرها شيوعاً على المستوى العالمي مقياس **(ستفورد بينيه)** للذكاء و مقياس**(وكسلر)** للذكاء.

5-1-3- مقياس الذكاء الجماعي : و أكثرها استخداما اختبار **(Raven)** المعروف باسم اختبار المصفوفات المتتابعة .

أ **اختبارات مدرسية أكاديمية:** نعرف اختبارات عادة بأنه وسيلة لقياس إمكانية المفحوص لأداء سلوك غير مرتبط بالتعليم أو تدوين معين من أجل التصنيف.

[1] – فتحي عبد الرحمان جروان ، **اساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم** ،ط1،دار الفكر ،الاردن ،2002،ص84.

[2] – ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي ، نفس المرجع السابق ، ص55-57.

ب – الاختبارات التحصيلية : وهي نوع من الاختبارات يحاول قياس ما حصل للأفراد بعد دراستهم لبرنامج معين.

ج– اختبارات الابتكار والتفكير ألابتكاري: وهي الاختبارات التي تقيس التفكير ألابتكاري،حيث تتطلب طلاقة ومرونة وأصالة في التفكير.

د– الاختبارات الشخصية: وهي اختبارات تسعى إلى التعرف على السمات الشخصية للمتفوق بصورة شاملة والحصول على معلومات قيمة لتوجيهه في مجال النمو الانفعالي والاجتماعي.

5-2- أسلوب المقابلة

تعد المقابلة أداة مهمة يستخدمها المختصون في ميدان التربية والتعليم،ولذلك المهتمون في البحث عن الأفراد الذين يمتلكون طاقات عقلية بغية تشخيصهم أو اكتشافهم،ونظرا لأهمية هذا الأسلوب في عملية الاكتشاف فغن المختصين غالب ما يميلون على التمييز بين نوعين من المقابلة : تلك التي تجرى بهدف التشخيص وتقييم الشخصية من حيث الجوانب العقلية والدافعية والاجتماعية وكذلك الانفعالية،وتلك المقابلة التي تستخدم في مجال تصميم وتحديد البرامج العلمية،التي يمتلكها المتفوقون.

06 : نظريات التفوق الدراسي

هناك عدد غير قليل من النظريات المفسرة لإيديولوجية التفوق الدراسي منها :[1]

[1] – عباس محمود عوض، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** ، (ب،ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ،1990 ،ص109

6 1 النظرية المرضية :

تعد من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق و تقوم على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة،و خاصة التفوق ألابتكاري،و من الجنون إلى الحد الذي أدى ببعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما،وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق و الجنون رابطاً وثيقاً،أو أن من الجنون فنون ولا يوجد لهذا ما يبرره،وقد تأثرت الثقافة اليونانية و العربية،و غيرهما من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه،أو تفسيره.

وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا أتباع هذه النظرية مثل:لاميروزو و لانجفيلد، و

كرتشمر الذين خلصوا بأن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.

6 2 النظرية الفسيولوجية :

من المعروف أن للفرد كليتين،و فوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية،أو الكظر **Adrenal** و تعد من الغدد الصماء وتتكون من :[1]

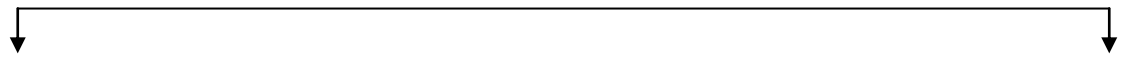

قشرة **cortex** نخاع **Medulla**

الشكل 03 : يوضح الغدد الصماء

وهما يختلفان وظيفياً و بنائياً،و تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها الكورتيزول cortisol،و الكورتيزون cortisone و الألدوستيرون Aldosterone،و الهرمونات شبيهات الجنسية مثل الأندووجين و الإستروجين و بروجسترون.

[1] - عباس محمود عرف،نفس المرجع السابق،ص109.

أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين Adrenaline الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة.

وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة،إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل و يفترض مريدوها أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينا ليني أكثر من العاديين و يؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من بيرجمان و مجانسون عام **(1976-1979)**،لبحث عملية الإفراط في التحصيل و علاقته بإفراز الأدريانالينن،حيث ثبت لهم أن ذوي التحصيل العادي والمنخفض ،كما تبين لهم أن الذكور أكثر إفرازاً من الإناث من ذوي التحصيل العالي،وهذا ما يثبت صحة النظرية إلى حد ما.

6-3- النظرية الوراثية :

وتعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد- سوء أنظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة،أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية،أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية.

و الدارسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سير فرانسيس جالتون و كونراد،و جونز و غيرهم.

6-4- نظرية التحليل النفسي الفرو يدي :

و ترجع هذه النظرية إلى فرويد **S.Freud** الذي فسر ظاهرة التفوق و الابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي،أو الإعلاء ،أو التصعيد sublimation الذي يعرف في الألمانية باسم Tribsublimier و يعني به فرويد أنه تقبل الأنا للدافع الغريزي،ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و اجتماعية.

وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق و العبقرية،و عمليات الإبداع عند فرويد.

6 5 نظرية علم النفس التربوي :

ترجع هذه النظرية إلى ألفرد أدلر A. Adler الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص،أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض compensation بخلق عقدة تفوق أو حافزاً للتفوق.[1]

وقد يكون التعويض مباشراً حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب،أو الاسم إلى الإبداع في الموسيقى،و ينشأ ذلك من أن قصور العضو يخلع على المواصلات العصبية المرتبطة به، و على ما يتبعها من نظام نفسي و جهداً من طبيعته أن يثير في هذا النظام تعويضاً قوياً في الحالات التي يمكن فيها التعويض.

ومن أمثلة ذلك : نبوغ ديموستين الإغريقي في الخطابة على الرغم من لغته، و نبوغ أبي العلاء و ملتوون،و طه حسين في الأدب،و الشعر برغم كف بصر كل منهم،و بيرون الذي مهر في السباحة برغم أنه كان أعرجاً،و بيتهوفن الأصم في الموسيقى...الخ.[2]

و يعتقد ادلر أن الحافز للتفوق من أقوى مواجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين و قبولهم من خلال إنجازاته،و عندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيداً أو مرغوباً.

6-6 – نظرية الدافعية للإنجاز :

يرجع الفضل إلى **هنري مور**اي في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام **1938**.

[1] - عباس محمود عوض،نفس المرجع السابق،ص110-111.

[2] – عباس محمود عوض ، نفس المرجع السابق ،ص112.

ويتركز تعريف موراي له على أنه : تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة و السيطرة على البيئة،و التحكم في الأفكار،و سرعة الأداء، و الاستقلالية، و التغلب على العقبات و بلوغ معايير الامتياز،و منافسة الآخرين، و التفوق عليهم،و الاعتزاز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة.

ولقد افترض موراي أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق.

و في حين أن **أتكنسون و فيثر** قد عدا الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبياً عند الفرد (الدافع للنجاح مطروحاً منه الدافع لتجنب الفشل)، متفاعل مع احتمالات النجاح،أو الفشل، بالإضافة إلى جاذبية،أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل، نجد أن هناك وجهة نظر أخرى جديدة نسبياً ترفض الكثير مما قال أتكنسون و فيثر و ما كيلا ند.

وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد،و حاجته للإنجاز و إحراز النجاح.

6 7 النظرية البيئية :

و تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية ومناقضة لها و هي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق، و تعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد و من الدراسات المؤيدة لذلك دراسات ليومان و هولزنجر.

6 8 النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية):

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيراً يعزلها عزلاً تاماً عن قدرات الفرد العادي،فالاختلاف بين أن فيلسوف عادي و بين أرسطو أو برتراند رسل اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في

الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات،و مواهب لا تظهر عند الفرد العادي و هذا ما ينسحب على المتفوقين.[1]

6-9- النظرية الكمية (القياسية الإحصائية) :

و تقابل هذه النظرية سابقاتها الكيفية،لأن الكيفية تقرر أن الفرق بين المتفوقين و غير المتفوقين هو فارق في النوع،أو الكيف أما النظرية الكمية فهي تقرر أنه فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين و غير المتفوقين.

و العبقرية أيضاً بهذا المعنى تمايز في نسب الذكاء،و تمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء و التفوق الدراسي.

6-10- النظرية التكاملية :

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعاً للأتي :[2]

أ -إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية.

ب - يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء، و الدافعية للإنجاز،و التفوق و التسامي،و بعض القدرات المساعدة على التفوق.

ج- توفر الظروف البيئية المناسبة،و المواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد و قدراته على مواصلة التفوق و إحرازه.

د- الاستعانة بالمقاييس النفسية، و الأساليب و الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق،و على ذلك يمكننا أن نخلص بأن هذه النظرية قد ألمت بالأطراف الإيجابية في

[1] - مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** ،ط1 ،دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن ،2002، ص114.

[2] - مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ،نفس المرجع السابق ،ص115.

سياق النظريات السابقة،و نسجت منها ثوباً أخر لنظرية أوسع شمولاً،وأكثر تكاملاً و أعرض اتساعا.

وهكذا،فقد عرضنا فيما سبق عشراً من النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي،و العقلي ويمكننا توجيه نقد لثمان منها على أساس عدم تقديم أي منها للمبررات الكافية و الشروح الوافية المفسرة لظاهرة التفوق.

أما النظرية التاسعة و هي النظرية الكمية فهي تعد أفضل مما سبقتها لاعتمادها على الأساليب الكمية القياسية الإحصائية،و لكن النظرية الأخيرة و هي التكاملية يمكن اعتبارها أفضل تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق فهي تؤكد على أهمية الوراثة و البيئة في الذكاء و التفوق،وهي تقر بوجود الدافعية،و الاستعدادات المفترضة لأحداث التفوق و ما إلى ذلك مما سبق عرضه.

07 : العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي،و بعضها خاص بالفرد نفسه و بعضها الأخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها،و يمكننا أن نسوق بعضاً من هذه العوامل:[1]

7-1- عوامل خاصة بالفرد:

7 1 1 - الذكاء:

أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء و التفوق الأكاديمي سواء في إنجلترا و أمريكا على يد يوندا و تيرمان، و غيرهما أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين هذين المتغيرين.

[1] – عباس محمود عوض ،نفس المرجع السابق ،ص 115.

وعلى ذلك يلعب الذكاء دوراً مهماً في عملية التفوق ألتحصيلي،بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم .

7 1 2 - القدرات :

ما قيل عن الذكاء ينسحب على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو مهيمنة أو هو قدرة القدرات.

و لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطاً بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية،أو أجنبية هي القدرة اللغوية،و القدرة على فهم معاني الكلمات، و إدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح و الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية،وكذلك القدرة و الاستدلال العام،وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة،ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة.[1]

هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل، و التركيب، و الفحص،و التأليف،و المعالجة،و الحوار،و الاستدلال،و الاستنتاج،و المناقشة،و التعليق،و النقد،و التقييم...وما إلى ذلك.

7 1 3 - الدافعية :

هناك عشرات من الدراسات والأبحاث التي اطلعت لمعالجة العلاقة بين، الدافعية ،التحصيل ،والتفوق الأكاديمي ، واتفقت بمجموعها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا، وموجبا بين هاذين المتغيرين ،بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا .

[1] عباس محمود عوض ،نفس المرجع السابق ،ص116.

وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إدارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم نحو التحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق ، والتميز ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال ، ما قام به بار كال 1979 حين تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فورد هارم والتي كانت دراسته فيها بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح ، والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل ، وإحراز النجاح .

7-1-4- مستوى الطموح :

لا يمكن تصور متعلم بتفوق دون مستوى لائق من الطموح، وذالك لان طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل ، والتفوق ، والامتياز والتفرد .[1]

وهذا ما أكدته كثير من الدراسات المصرية والعربية ، والأجنبية حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطيه دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح .

7-1- 5- الرضا عن الدراسة :

هناك كثير من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة و لقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها **سهام الحطاب** على طلبة المدرسة الثانوية و طلباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة،و التحصيل،حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً من الطلبة الأقل رضا،بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الأكثر رضا،و الأقل رضا في مستوى التحصيل.

ومن الدراسات الأخرى التي توضح علاقة الرضا بالتحصيل دراسة **كاظم ولي أغا** على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية.

[1] - عباس محمود عوض،نفس المرجع السابق،ص115.

فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيلهم.

هذا و قد اتفقت نتيجة الدراسة التي قام بها إبراهيم وجيه محمود على طلاب كلية التربية مع نتائج الدراسات السابقة حيث توصل إلى أن الطلبة،و الطالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً من الطلبة،و الطالبات الأقل رضا عن دراستهم.

و بذاك تتضح لنا العلاقة الإرتباطية السائدة بين هذين المتغيرين،و هذا ما اضطلعت لإثباته الدراسات السابق عرضها،و غيرها.[1]

ويتصل بعامل الرضا عن الدراسة،عامل التعلم المحبب أو محبة ما يتعلمه الفرد فهذا يحدد مدى رضا المتعلم عما يتعلمه،أو يحصله.

ومن الدراسات التي أجريت لهذا الغرض ما قام به كل من **ريك لاك و توبن عام 1971**،لإلقاء الضوء على تأثيرات عملية الترتيب في أنماط التعلم الوجداني لذوي التفريط التحصيل و الإفراط فيه و اختارا عينة قوامها **(64)** من طلاب المدارس الثانوية.[2]

و قسمت إلى مجموعتين:

الأولى لأرباب التفريط في التحصيل،و هم يمثلون نسبة ذكاء دون المتوسط من **(119)** فما أدنى.

أما المجموعة الثانية فكانت لأرباب الإفراط في التحصيل،و هم يمثلون نسبة ذكاء فوق المتوسط من**(127)** فما أعلى.

ولقد قام الطلاب بتعلم نوعين من القوائم،الأولى ذات مقاطع محببة إليهم و أسفرت النتائج عن:

[1]- عباس محمود عوض،نفس المرجع السابق،ص115.

[2] – عباس محمود عوض ،نفس المرجع السابق ،ص 116-117.

1 – تعلم القوائم غير المحببة قبل المحببة للطلاب يقوم إلى انتقال إيجابي غير مباشر.

2 – تعلم القوائم المحببة قبل غير المحببة ليسهل عملية انتقال أثر التعلم .

3 – أظهر أرباب الإفراط ألتحصيلي تفرقة ضئيلة بين عامل التدعيم الإيجابي و السلبي،و هذا نقيض فئة التفريط ألتحصيلي.

4 – تعلم الطلاب للقوائم المحببة كان أسرع من تعلمهم للقوائم غير المحببة و على ذلك بات من الضروري ترغيب الطلاب،و المتعلمين فيما يحصلونه من مواد دراسية حتى ندفع بهم إلى درب التفوق.

7-6-1- الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية :

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها و تشمل :

أ -المدرسة،أو المعهد أو الكلية بصفة عامة.

ب – المناهج الدراسية،و المقررات و كثافتها،و طبيعتها .

ج- المدرسين و الأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين،أو المحاضرة .

د- الزملاء،و الأقران،و الأنداد،و شركاء الفصل الدراسي الواحد و الأتراب و النظائر .

هـ- الأنشطة المدرسية،و الجامعية رياضية كانت أم ثقافية،أم فنية...الخ.

فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو بأخر في تحصيل الطلاب و تفوقهم بشكل سلبي أو إيجابي طبقاً لاتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات و المثيرات .[1]

[1] – عباس عوض،نفس المرجع السابق،ص117-118.

7-1-7- العادات الإيجابية في الاستذكار و التعلم :

هناك عدة عادات إيجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم،و التفوق،وجودته من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلاً من الطريقة الجزئية أيضاً اعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر،و يتحمل ما يكابده من مشاقة،كذلك عامل الثواب،و العقاب،فالثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين.

كذلك عامل النشاط الذاتي حيث أن أفضل أنواع التعلم هو القائم على العمل و النشاط و المجهود الذاتي،و ينطبق هذا على فئة المتفوقين الذين يميلون إلى بذل المجهود الذاتي بقدر أكبر من العاديين.

كذلك عامل الفهم،و التنظيم،حيث أن تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع و أدق وأعصى على النسيان و هو ما يتبعه المتفوقون فيما يحصلونه...

كذلك عامل التكرار المقترن بالانتباه،و الملاحظة للمادة العلمية،بالإضافة إلى إتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار،و أيضاً اللجوء إلى المجهود الموزع بدلاً من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب أو الملل.

كل هذه العوامل تؤثر في الطالب المتفوق حتى أن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الأصلية و التي تستعص الانطفاء أو الكف أو التغيير أو التعديل.

7-8-1- الخبرة الشخصية :

أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية،و التفوق في التحصيل الأكاديمي،بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري.

7-1-9- بعض المشكلات الشخصية :

من العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل،و التفوق ألتحصيلي ما يسمى بالمشكلات الشخصية،و التي أهمها مشكلة المنافسة غير البناءة التي يمكن أن تشاع بين الطلاب،حيث أن طبيعة هذه المنافسة تعد سلبية و غير مفيدة،بل قد تلحق الضرر بكثير من الطلاب.[1]

كذلك من المشكلات التي يمكن سيادتها في المناخ التعليمي،المشكلات الخاصة بتوافق الطلاب،و مدى مواظبتهم على حضور قاعات الدرس و الالتزام بآداب العملية التعليمية علاوة على مشكلات أخرى مثل القلق ألتحصيلي لدى الطلاب،و العادات السيئة في الاستذكار،و عدم الرضا عن الدراسة،أو الاتجاهات السلبية اتجاه المؤسسة التعليمية وما إلى ذلك من المشكلات مثل نقص الطموح أو زيادته بشكل لا يتناسب و قدرات الطالب ...إلخ.

7 2 -عوامل خاصة بالبيئة : [2]

7-2-1- اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء :

تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء و نجاحهم،و يتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات،حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية و في دراسة قام بها جارلاند لنيل درجة الدكتوراه من جامعة ميتشجان (**1980**) لإلقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي،و المنخفض في برنامج ميتشجان للتقييم التربوي،اختيار الباحث عينة قوامها(**90**) من طلاب المدارس الإعدادية،و أسفرت نتائجه عن أن الخلفية الأسرية،و القيم الو الدية،و إدراك المدرسين لتلك القيم و الاتجاهات،و التوقعات،و عوامل تأثير الوالدين،و المدرسين لها حثيث الأثر على تحصيل الأبناء

[1] - عباس محمود عوض،نفس المرجع السابق،ص118.

[2] – عباس محمود عوض ،نفس المرجع السابق ،ص 119.

7-2-2- المستوى الاجتماعي – الثقافي و الاقتصادي للأسرة :

أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ، و بين التحصيل و التفوق فيه،أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعياً و ثقافياً و اقتصادياً.

وقد يبدو هذا منطقياً لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي، و بالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة.

7 2 3 - توفر الإمكانات المساعدة لعملية التفوق :

تتأثر عملية توفر الإمكانات المساعدة لعملية التفوق الدراسي بعامل المستوى الاجتماعي، الثقافي و الاقتصادي للأسرة الذي سبق التعرض له،و هذا ما أثبتته الكثير من الدراسات ...

نذكر منها الدراسة التي قامت **هيلين لي كيم** في جامعة ثميل عام **(1980)** لإلقاء الضوء على جوانب من سياق حياة ذوي التحصيل العالي ، و المنخفض من الأطفال الكوريين الملتحقين بالمدارس الأمريكية و اختارت الباحثة عينة قوامها **(40)** من تلاميذ المرحلة الابتدائية ،

و أسفرت نتائجها باستخدام أسلوب تحليل الانحدار عن :

أن الفروق بين ذوي التحصيل العالي و المنخفض من الكوريين الملتحقين بالمدارس الأمريكية كانت ترجع إلى :

تميز أرباب التحصيل العالي بطول مدة إقامتهم في الولايات المتحدة ، و بتوفر الكتب و المراجع في منازلهم ، و في متناول أيديهم ، و توفر الألعاب،و الرياضة و أهمية مهنة الأب

في الولايات المتحدة، و مكانته الاجتماعية ومدة إقامة الوالدين فيها و مستوى الإشراف الواعي للأبناء من قبل الوالدين.

و على ذلك نجد أن فئة المتفوقين تتميز بتوفير إمكانات مساعدة لها على تحقيق التفوق و مواصلته. [1]

7-2-4- التدعيم من قبل الآخرين :

قام كل من **والكر و هو بز** عام **(1976)** ، بدراسة لإلقاء الضوء على عملية زيادة التحصيل الأكاديمي ، و ذلك عن طريق تدعيم الممارسة الأكاديمية المباشرة ، أو عن طريق الاستجابات غير الأكاديمية المسهلة.

واختار الباحثان العينة من ثلاث مجموعات من (**16**) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقاما بإجراء البحث ، و ذلك بتقسيم الأطفال إلى مجموعة تجريبية ، و أخرى ضابطة.

و في المجموعة التجريبية تلقى الأطفال معاملة خاصة في جلسة فصل تجريبي حيث تلقوا تعزيزات سلوكية للممارسة الأكاديمية .

بينما تلقى أطفال المجموعة الضابطة ممارسة أكاديمية فعلية في فصول الدراسة العادية ، و لقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية في: تحصيل القراءة و تحصيل الرياضيات ، و مستوى السلوك اللائق .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من **كوب و هو بز** عام **(1973)** ، من أن السلوكيات المعززة لها تأثير مهم ، و موجب على عملية التحصيل الأكاديمي و التفوق فيه و في دراسة أخرى قام بها كل من **كاش و بونز** عام **(1977)** ، لإلقاء الضوء على عملية

[1] عباس محمود عوض ،نفس المرجع السابق ،ص 119-120.

حدوث النشاطات المعززة ، أو المدعمة في علاقتها بالقدرة على التحكم ، و توقعات النجاح ، و الفشل ، و الجاذبية الفيزيقية .

حيث قام الباحثان بتطبيق بعض الأدوات منها قائمة توقع النجاح و الفشل ، و مقياس توسكي لقدرة التحكم للراشدين ، و قائمة الأحداث السارة (**P.E.S.**).[1]

و ذلك على عينة قوامها (**74**) من طلاب اولد دومنيش ، بواقع (**32**) من الذكور ، (**42**) من الإناث بمتوسط عمر قدره (**19**) سنة ، و كانت أفراد العينة كلها من البيض أي غير الملونين .

و أسفرت أهم النتائج عن :[2]

1 – بالنسبة للذكور فقد ارتبطت توقعات النجاح و الفشل ، و الجاذبية الفيزيقية لديهم ارتباطاً دالاً مع النشاط المعزز المرتفع .

2 – سجل الذكور ذو الجاذبية العالية نشاطات كثيرة و مستويات مرتفعة من التعزيز الايجابي .

و هكذا اتضح لنا من تلك الدراسات أن التعزيز يلعب دوراً مهماً في عملية التعلم ، و بالتالي في عملية التحصيل ، و التفوق الأكاديمي و الدراسي بصفة عامة .

7 2 4 – التعجيل الدراسي :

ويقصد به السماح للتلميذ بأن يدرس المادة الدراسية المخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد، و يمكن أن يتخذ التعجيل صوراً كثيرة منها :[3]

[1] - عباس محمود عوض،نفس المرجع السابق،ص120.

[2] – عباس محمود عوض ،نفس المرجع السابق ،ص 121–122.

[3] – عباس محمود عوض ،نفس المرجع السابق ،ص 123–124.

قبول التلاميذ في سن مبكرة بالمدرسة الابتدائية ، أو الجامعة ، و منها النقل إلي صفوف أعلى في زمن أقل ، و منها تركيز التعليم بحيث يكمل التلميذ الموهوب أو المتفوق عمل صفين دراسيين في سنة دراسية طويلة.

و لكن هناك من يعارض الرأي القائل باختزال سنة أو أكثر من سنوات الطفل الموهوب أو المتفوق.

فقد قرر **جوسا رد** في أبحاثه عن تطوير التربية أن تقديم منهج غني بالخبرات يعد أفضل من اختزال سنوات الدراسة.

كما أظهرت الدراسات الحديثة التتبعية في الإدارة التعليمية في أوكلاند بكاليفورنيا ، أن الطفل الموهوب الناضج من الناحية الانفعالية ، و الاجتماعية نضوجاً يتناسب مع عمره العقلي ، يمكنه أن يستفيد من قطع مرحلة التعليم في مدة أقل دون أثار سيئة.

و أما الطفل الذي لا يتناسب نضجه الانفعالي و الاجتماعي مع مستواه العقلي فانه من الأفضل أن يأخذ سنوات المرحلة المخصصة كلها مع زيادة منهجية بالخبرات التربوية ، و الدراسات التعمقية ، لأن اختصار مدة المرحلة لا يفيده بل يضره ومن هنا يتبين لنا سلبيات التعجيل الدراسي ، أو الاختزال الدراسي و إيجابيته .

7 2 5 - استراتجيات التعليم :

يقترح كل من خان و وبز تصنيف الإستراتجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الإيجابي ، أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتجية .

فمن الواضح أن التلميذ يكون مشاركاً سلبيا دون أدنى بادرة للاندماج في استراتجيات مثل التسجيلات ، و الإذاعة ، و الأفلام ، و التلفزيون ، بينما بات من الضروري أن يكون

مشاركاً إيجابياً في التعليم المبرمج ، و التعليم المعتمد على الحاسب الإلكتروني و الألعاب ، و تمثيل الأدوار .

و لقد أثبتت الكثير من الدراسات مدى تأثير الإستراتجيات التعليمية في عملية التحصيل الدراسي و التفوق الأكاديمي .[1]

7 2 6 - جو حجرة الدراسة :

المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدرسة أم جامعة ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية و إنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء و يؤثر بعضهم في البعض الأخر.

و لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية ، و أمكن تمييز الأتي منها :[2]

أ -الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز حول التلميذ .

ب - الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي .

ج- الجو المقيد في مقابل الجو ألتسامحي .

د- الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي .

وتؤكد نتائج بعض البحوث أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية بالفصل المتمركزة حول التلميذ.

وعلى ذلك غدا الجو الدراسي السائد في قاعات الدرس من العوامل المؤثرة على الاستجابات السلوكية والأكاديمية.

[1] - عباس محمود عوض،نفس المرجع السابق،ص124.

[2] - عباس محمد عوض، نفس المرجع السابق،ص125.

خلاصة الفصل

يمكننا القول بأن التفوق الدراسي يدخل ضمنه الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر فيه ، فالبعض منها وراثية، أو مردها إلى الفرد نفسه، والبعض الآخر ترجع إلى البيئة التي يعيش فيها، وعليه فكل العوامل السابقة تكون متداخلة فيما بينها لتعطينا فرد متفوق .

كما أن تشعب وتفرع النظريات التي عالجت التفوق الدراسي نستطيع حصرها في أن التفوق يخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية مع توفير المساعدة على خلق فرد متفوق.

وفي الأخير ندرك بأنه إذا أردنا الحصول على أفراد متفوقين لا بد لنا من المزيد من الرعاية والاهتمام ليتناسب مع ما لديهم.

الجـــانب الميداني

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد

1 -الدراسة الاستطلاعية

2 -منهج الدراسة

3 -عينة الدراسة

4 -مجالات الدراسة

5 -أدوات جمع البيانات

6 -التقنيات الإحصائية المستخدمة

- خلاصة

تمهيد

بعد إتمام الجانب النظري سنتناول في هذا الفصل الدراسة الميدانية باعتبارها الرابط بين الجانب النظري وما تم توفره من معلومات ومعطيات والنتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة فهي القاعدة الأساسية لأي بحث علمي،ومن خلال ذلك سيتم استعراض منهج الدراسة الذي تم إتباعه ووصف العينة موضوع الدراسة وصلاحية أدوات جمع البيانات ومن ثم سيتم تناول التقنيات الإحصائية.

01 : الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية في الكثير من الحالات خطوة ضرورية قبل الشروع في إنجاز الدراسة الأساسية وإن كانت لا تختلف عنها إلا من حيث الهدف وحجم العينة باعتبارها دراسة مصغرة ذلك لأنها تمد الباحث بمعلومات هامة حول مشكلة الدراسة من خلال احتكاكه المباشر بالواقع ليستخدمها كقاعدة للانطلاق عند إنجاز الدراسة الأساسية ، كما تساهم في كشف جوانب من الظاهرة المدروسة لم يفكر فيها الباحث من قبل كذلك تساعده في بناء الفروض زيادة على أنها تمكنه من ربح الجهد والوقت خاصة أذا كان الميدان البحثي المطروق من طرف الباحث جديد وذلك لتسهيل التعرف على مشكلة البحث وصياغتها صياغة علمية ودقيقة .

02 : منهج الدراسة :

المنهج عنوان مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم "إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة "[1]

وبشكل عام إن المنهج يمكن وصفه بأنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين ،وإما من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين ".[2]

وفي الواقع لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها بمفردها للكشف عن الحقيقة لان طرق العلم تختلف باختلاف المواضيع التي يدرسها كل باحث ،واختلاف المواضيع يقودنا أيضا إلى اختلاف الوسائل التي تستعمل في البحث .

وفي هذه الدراسة كان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي يلعب دورا أساسيا في المعرفة وهو يصف الظاهرة من خلال بنيتها وبيان العلاقة بين مكوناتها ، حيث يلجأ الباحث إلى

---

[1]– محمد الغربي عبد الكريم ، **البحث العلمي ، الصميم والمنهج والإجراءات** ،(ب،ط) ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1982 ،ص20–21.

[2]– عمار بحوش وآخرون ،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداده** ،(ب،ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،ص99.

استخدام هذا المنهج حيث يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث تقديرية أو استطلاعية وهذا ما ينطبق على هذه الدراسة حيث المعلومات التي جمعت عن طريق مختلف وسائل جمع البيانات وعن طريق الدراسة الاستطلاعية أكدت على ضرورة البحث عن معرفة أكثر دقة بخصوص موضوع إشكالية دور التوجيه المدرسي في تفوق تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، وعن تفاصيل أخرى بالاستعانة بالمنهج الوصفي الذي يفيد في تحقيق فهم أفضل لواقع التوجيه المدرسي والصعوبات التي يواجهها القائمون بهذا العمل .

لقد كان الهدف من استماع هذا الأسلوب هو وصف الظاهرة ورصدها من اجل فهم أبعادها والهدف الأسمى ليس مجرد وصف ورصد ولا كن تقويم أوضاعها بطرق اقتراحات بناءة.

03 : عينة الدراسة

يعتبر اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة من أصعب الأمور التي تواجه الباحث وأول الشروط لنجاح اختيارها هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع،وأن تكون كذلك بصدق عن مشكلة محل الدراسة فهي تعتبر أحد الدعائم الأساسية للبحث.

ومما سبق قد اخترنا العينة عشوائياً لاعتبارها الملائمة للدراسة.

واشتملت عينة الدراسة على **110** تلميذ وتلميذة ممثلين عن المجتمع الأصلي من مجموع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

03 : مجالات الدراسة

3-1- المجال المكاني :

تم إنجاز هذه الدراسة بمؤسسة ثانوية الشهيد قروط بوعلام ،تم بناؤها **2009/09/12** وكان الإفتتاح الرسمي لها **2009/07/25**، تتربع على مساحة قدرها **23000** متر مربع،تتوفر هذه الثانوية على 17 قاعة للدراسة و **04** مخابر،بالإضافة إلى ورشة واحدة وملعب ومكتبة،وكذلك بها قاعة للإعلام الآلي.

أما فيما يخص المكاتب الإدارية فعددها **08** ، يعمل بها **35** أستاذ،كما ينتظم بها **309** تلميذ وتلميذة.

3 2 المجال الزماني :

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من **2019/02/06** إلى غاية **2019/04/25** وذلك بعد إنهائنا للجانب النظري،كما قمنا بتوزيع الاستمارة التي استخدمناها على عينة البحث.

فالجدول التالي يقدم لنا وصفاً لأداة الدراسة :

الجدول (01) : يوضح محاور الاستمارة

الرقم	المحور	رقم العبارة
01	التوجيه حسب الرغبة	1،2،3،4،5،6،7
02	التوجيه حسب النتائج	8،9،10،11،12،13،14
03	الفرق بين التلاميذ الموجهين بالرغبة و بدونها في تفوقهم دراسياً	15،16،17،18،19،20،21،22،23

05 : أدوات جمع البيانات

تعتبر الأدوات المستخدمة لجمع البيانات عنصراً هاماً عند إجراء أي دراسة لأنه بقدر دقة هذه الأدوات تتوفر الدقة في القياس ومن ثمة ما يترتب على ذلك من نتائج يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها،وفي هذه الدراسة استخدمنا الأداة التالية :

- الاستمارة :

هي إحدى وسائل البحث العلمي،تتضمن مجموعة من الأسئلة أول الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث .

وفي دراستنا هذه قمنا بإعداد استمارة تتكون من ثلاث محاور :

***الجزء الأول :**

يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بعينة الدراسة كالسن،الجنس،الشعبة...الخ

***الجزء الثاني :**

يتكون من 23 عبارة حول دور التوجيه في تفوق التلاميذ موزعة على ثلاث محاور يضم كل محور مجموعة من العبارات متبوعة باختيارات نعم ، لا .

تفريغ وتحليل البيانات :

الجدول (02): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
18-17	40	%40
19-18	28	%28
20-19	32	%32
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب السن تتراوح بين الفئة الأولى من 17-18 التي أخذت أعلى نسبة والبالغة 40 %،بينما نسبة 32% تعود للفئة من 19-20،في حين أن أقل نسبة للفئة من 18-19 والتي تقدر بنسبة 28%.وترجع نسبة 40 % إلى التلاميذ الذين وفقوا بمسارهم الدراسي دون إعادة السنة.

الجدول (03) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	%64	%64
أنثى	%36	%36
المجموع	%100	%100

نلاحظ أن أفراد عينة البحث تختلف من حيث نسبة الذكور والتي تقدر ب 64 %أكبر من نسبة الإناث والتي تقدر ب 36% في المجموع الكلي لكل قسم أو المجموع الكلي للعينة الأصلية،وهذا ما يعكس لنا تزايد عدد الذكور في الشعب التقنية والعكس بالنسبة للشعب التي تتطلب القدرات النظرية .

الجدول(04) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
أدب	30	%30
علوم	50	%50
أخرى	20	%20
مجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ في شعبة الأدب أعلى نسبة من التلاميذ في شعبة العلوم والشعب الأخرى،لأن عدد الأقسام (الأماكن البيداغوجية) المخصصة للشعب العلمية أكبر من عددها المخصص في الشعب الأدبية على مستوى الثانوية كون أن عدد الشعب التي تتفرع من الأدب (شعبتين) مقارنة بالشعب المتفرعة من العلوم (سبع شعب)

الجدول (05) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب إعادة السنة

هل أعدت السنة	التكرار	النسبة
نعم	22	%22
لا	78	%78
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أعادوا السنة 22% أقل من نسبة التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة والتي قدرت بنسبة 78% وذلك راجع إلى المجهودات المبذولة من الأساتذة للتلاميذ.

التقنيات الإحصائية المستخدمة:

برنامج SPSS :هو اختصار الأحرف اللاتنية الاولى من اسم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية و هو حاسوبية متكاملة لإدخال العديد من البيانات و تحليلها.

و تستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشمل على العديد من البيانات الرقمية و لا تقتصر على البحوث الاجتماعية فقط بالرغم من أنها أنشأت أصلاً لهذا الغرض ، ولن اشتمالها على معظم الاختبارات الإحصائية (تقريباً) و قدرتها الفائقة في معالجة البيانات و توافقها مع معظم البرمجيات المشهورة جعل منها أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية .

كما استخدمنا أساليب التكرارات و النسب المئوية لترجمة معطيات الاستمارة إلى إحصائيات.

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ابتداءً من المنهج الذي اعتمد في هذه الدراسة و هو المنهج الوصفي كمنهج أساسي ، ثم عينة الدراسة الأساسية و خصائصها و كيفية اختيارها و المجالات الزمنية و المكانية ، و كذلك الأدوات الإحصائية المستخدمة و التي من خلالها تحصلنا على النتائج التي سيتم عرضها و تفسيرها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس :
تحليل وتفسير النتائج

الفصل الخامس : تحليل وتفسير النتائج

تمهيد

تابعنا من خلال الفصل الخامس النتائج التي تم التوصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية،وسيتم مناقشة هذه النتائج والتطرق إليها من خلال تفسير ومناقشة الفرضية العامة،وتفسير ومناقشة الفرضيات الجزئية تباعاً وفق ما ورد من خلال الفصل الخامس وستكون هذه المناقشة عبارة على الإجابة على التساؤلات المطروحة وسيكون ذلك من خلال الربط بين النتائج المتحصل في ضوء الفرضية العامة والفرضيات الجزئية موضوع الدراسة. والدراسات السابقة وبالرجوع أيضاَ إلى الواقع الذي نعيشه من خلال البيئة المعاشة لبيئة دراسته.

1. تحليل وعرض نتائج الفرضية الأولى:

دور التوجيه بالرغبة في تفوق التلاميذ دراسياً

- كلما كان التوجيه حسب رغبة التلميذ كلما كان متفوقاً دراسياً.

- الجدول (06) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص المرغوب فيه

التخصص المرغوب فيه	التكرار	النسبة
نعم	90	%90
لا	10	%10
المجموع	100	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الموجهين حسب التخصص الذي رغبوا فيه أعلى بنسبة 90% من غيرهم والتي قدرت نسبتهم ب10% فقط

وذلك راجع لحسن اختيارهم للتخصص و معرفتهم الجيدة به و الرغبة الشديدة في دراسته و التخصص فيه وذلك من خلال المجهودات الدراسية المبذولة من قبلهم بالإضافة إلى النتائج الجيدة المتحصل عليها.

- الجدول (07): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الرضا عن التخصص

الرضا عن التخصص	التكرار	النسبة
نعم	88	%88
لا	12	%12
المجموع	100	%100

- يتبين لنا من خلال الجدول وجود مستوى أعلى من الرضا عن التخصص المرغوب فيه بنسبة 88% ،أما باقي التلاميذ كان لديهم مستوى أقل من الرضا بنسبة 12% وذلك راجع إلى توزيعهم حسب الأماكن البيداغوجية وفي حدود ما تسمح به نتائجهم

و يرجع رضا أغلبية التلاميذ عن تخصصاتهم إلى الثقة في اختيار التخصص بالإضافة إلى القدرات العقلية و المعرفية التي تدفع بالتلميذ للسعي وراء طموحاته و رغباته في تخصص دراسي معين .

- الجدول (08) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب بطاقة الرغبات

بطاقة الرغبات	التكرار	النسبة
نعم	78	%78
لا	22	%22
المجموع	100	%100

- اتضح لنا من خلال الجدول أن التلاميذ الذين وجهوا حسب بطاقة الرغبات أكبر من الذين لم يوجهوا حسبها ، و التوجيه الذي يتم حسب بطاقة الرغبات يخضع لقوانين و حسب ما تسمح به نتائج التلميذ

فإن كانت جيدة و تتلائم مع التخصص الذي اختاره التلميذ يتم قبول رغبته الأولى في بطاقة الرغبات ، أما إذا اختار التلميذ رغبة تخالف النتائج المتحصل عليها فترفض رغبته و يتم توجيهه حسب نتائجه و حسب إمكانيته في بعض المواد الدراسية

و الجدول يبين لنا أن أغلبية التلاميذ من المتفوقين في دراسته ولهذا تم توجيههم حسب ما اختاروه في بطاقة الرغبات.

- الجدول (09) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الحصة الإعلامية لدى مستشار التوجيه

الحصة الإعلامية	التكرار	النسبة
نعم	59	%59
لا	41	%41
المجموع	100	%100

- من خلال الجدول يتضح لنا أن عدد أفراد العينة الذين يعتبرون الحصة الإعلامية لدى مستشار التوجيه لم تساعدهم في اختيار التخصص أقل من عدد التلاميذ الذين قالوا بأنها ساعدتهم في اختيار التخصص، ولا شك أنهم أفراد العينة الذين استوعبوا المعلومات المقدمة إليهم،وقدرة مستشار التوجيه في إيصال المعلومات والتحكم في الحصة الإعلامية.

- كما يوضح لنا الجدول أن أغلبية التلاميذ يعرفون مدى أهمية و دور مستشار التوجيه في مسارهم الدراسي و النفسي و الاجتماعي .

- الجدول (10) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب اختيار التخصص بالإرادة

اختيار التخصص بالإرادة	التكرار	النسبة
نعم	89	%89
لا	11	%11
المجموع	100	%100

- يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 89 % قد اختاروا تخصصهم بمحض إرادتهم في حين أن نسبة 11% اختاروا التخصص عكس إرادتهم و يرجع ذلك لتمكنهم من دراسة التخصص بكامل حريتهم الشخصية و دون وجود ضغوطات خارجية.

و هذا ما يبين لنا أن للإرادة دور مهم بالنسبة للتلميذ في مراحله الدراسية من خلالها يبذل الجهود و يكرس الوقت من اجل تحقيق التحصيل الجيد الذي يساعده في اختيار ما يتوافق مع إمكاناته و قدراته و ما يسعى للوصول إليه بكل إرادة و دون تردد.

- الجدول (11) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب اختيار التخصص لسهولته

اختيار التخصص لسهولته	التكرار	النسبة
نعم	77	%77
لا	33	%33
المجموع	100	%100

- من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 77% قد اختاروا التخصص لسهولة دراسته بينما 33% لم يختاروا التخصص لسهولته،ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى رغبة وميول وقدرات كل فرد من أفراد العينة .

فالقدرات تختلف من شخص لأخر ، توجد فئات متمكنة من المواد و التخصصات العلمية في حين الفئات الأخرى لديها قدرات في التخصصات الأدبية و هذا ما يحقق تكافؤ الفرص بين التلاميذ .

و ما يتبين لنا من الجدول أن أغلبية التلاميذ اختاروا التخصص لتلائمه مع ما يتناسب و قدراتهم و بالتالي يساعد هم على النجاح و التفوق دراسياً.

الجدول (12) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مشاركة الأولياء في اختيار التخصص

مشاركة الأولياء في اختيار التخصص	التكرار	النسبة
نعم	68	%68
لا	32	%32
المجموع	100	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين شاركوا أولياء أمورهم في اختيار التخصص تفوق نسبة التلاميذ الذين اختاروا تخصصهم دون أي مشاركة

ويرجع ذلك أن نصيحة الأولياء مهمة بالنسبة للتلميذ كما تدل على وجود توافق أسري داخل الأسرة من خلال مشاركة الأراء و تقديم النصائح و تبين مدى اهتمام الوالدين بمسار أبنائهم الدراسي

و هذا ما يدفع أغلبية التلاميذ في مشاركة أولياء أمورهم أثناء اختيار تخصصهم و في اتخاذ قرارات تخص مستقبلهم الدراسي .

الجدول (13) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التوجيه بالرغبة ومتغير الجنس

التوجيه بالرغبة / الجنس		نعم	لا	المجموع
ذكر	التكرار	27	06	33
	النسبة %	%27	%06	%33
أنثى	التكرار	60	07	67
	النسبة%	%60	%07	%67

- يبين لنا الجدول أكبر نسبة من المبحوثين أجابوا بأنهم وجهوا برغبتهم بنسبة 87% لتأخذ الإناث أكبر نسبة،وقد بلغت 67% موزعة على 60% من الإناث اللواتي وجهنا حسب رغبتهم،ليبقى ما نسبته 07% فقط من الإناث اللواتي لم يوجهنا حسب رغبتهم.

أما الذكور فأغلب نسبة 27% أجابوا بنعم أنهم وجهوا حسب رغبتهم مقابل 06% الذين لم يوجهوا عكس رغبتهم.

إذاً إن الإناث هم الأكثر توجيهاً حسب الرغبة ويأتي الذكور بعدها ويرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر تفوقاً من الذكور ويحصلون نتائج جيدة

كما أن الذكور في أغلب الأحيان يكون اختيارهم للتخصص عشوائياً و دون اهتمام أو يكون تبعاً لجماعة الرفاق و هذا ما يتبين لنا أن الإناث أكثر حرصاً من الذكور أثناء عملية اختيار التخصص المرغوب فيه .

-عرض نتائج الفرضية الأولى :

والتي تنص على أنه : كلما كان التوجيه حسب رغبة التلميذ كلما كان متفوقا دراسيا .

ويتبين ذلك من خلال الجدول (06) إلى غاية الجدول (13) أن التلاميذ الموجهين حسب رغبتهم أكبر من غيرهم

كما يتبين لنا من خلال الجدول أن رضا أغلبية التلاميذ عن تخصصهم ، وعليه يمكننا القول أن التوجيه بالرغبة يحقق تفوقا دراسيا للتلاميذ.

2. تحليل وعرض نتائج الفرضية الثانية:

دور التوجيه حسب النتائج في تفوق التلاميذ دراسياً

- كلما كان التوجيه حسب النتائج كلما كان التلميذ متفوقاً دراسياً.

الجدول (14) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المواد الدراسية التي تفوق فيها

المواد الدراسية المتفوق فيها	التكرار	النسبة
نعم	68	%68
لا	32	%32
المجموع	100	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة 68% من التلاميذ وجهوا حسب المواد الدراسية التي تفوقوا فيها ، وبنسبة أقل قدرت ب 32% من التلاميذ الذين لم يوجهوا حسب المواد الدراسية وذلك راجع إلى مصداقية بطاقة الرغبات ومن خلال النتائج المتحصل عليها .

فنتائج التلميذ من خلال المواد الدراسية التي يحصل فيها معدلات جيدة أو ممتازة تعتبر أساس من الأسس الأولى التي يعتمد عليها في عملية التوجيه المدرسي ، ومن خلالها يمكن التنبؤ بالتخصص الذي يتلائم مع قدرات التلميذ.

و الجدول يوضح لنا أن أغلبية التلاميذ وجهوا وفقاَ للمواد التي تفوقوا فيها و هذا راجع للتوجيه الجيد و المرتبط بنتائج التلاميذ .

الجدول (15) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب أراء وملاحظات الأساتذة

أراء وملاحظات الأساتذة	التكرار	النسبة
نعم	31	%31
لا	69	%69
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 31% من التلاميذ تم توجيههم حسب أراء وملاحظات الأساتذة في حين النسبة الأكبر 69% وجهوا حسب رغباتهم،ويرجع ذلك إلى إمكاناتهم وقدراتهم على اختيار الشعبة التي يطمحون لدراستها .

أما فيما يخص الفئة القليلة المتبقية و التي وجهت حسب أراء الأساتذة فذلك راجع إلى فشلهم في اختيار التخصص الذي يتماشى مع نتائجهم و قدراتهم و بالتالي تلغى رغبتهم الأولى و يتم توجيههم من خلال مجلس الأقسام و الذي يقرر فيه الأساتذة التخصص الذي يساعد التلميذ من خلال النتائج التي يحصلها و ملاحظات الأساتذة حول التلميذ و التخصص الذي يدفع به إلى التميز و التفوق .

الجدول (16) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب النتائج المتحصل عليها

المواد الدراسية المركز فيها	النسبة	التكرار
نعم	58	%58
لا	42	%42
المجموع	100	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ قد وجهوا حسب النتائج التي تحصلوا عليها بنسبة 58% ،وبنسبة مقاربة لها 42% لم يتم توجيههم على أساس النتائج وهذا يرجع إلى أن النتائج غالباً ما تبين المستوى الحقيقي للتلميذ وتكشف عن قدراته وبالتالي التوجيه حسب النتائج يكون أكثر دقة منطقية.

كما أن توجيه التلميذ حسب نتائجه المتحصل عليها خلال الفترة الدراسية التي يأتي بعدها التوجيه إلى تخصص دراسي معين تعتبر الطريقة الأصح و التي تكشف عن المستوى الحقيقي للتلميذ و أي تخصص يجب أن يختاره و تسهل عليه عملية الاختيار عن طريق النتائج التي تحصل عليها.

الجدول (17) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المعدلات الفصلية

المعدلات الفصلية	التكرار	النسبة
أقل من 10	08	%08
من 10-15	89	%89
من 15 فما فوق	03	%03
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ وجهوا حسب المعدلات الفصلية من متوسطة إلى جيدة وقدرت ب 89% والبعض الأخر تحصلوا على نتائج ضعيفة وذلك بنسبة 08% أما البعض الآخر فتحصلوا على معدلات من جيدة إلى ممتازة فكانت نسبتها 03% ، ويرجع ذلك إلى الاختيار الجيد للتخصص وحسن التوجيه.

و غالباً ما يعتمد على المعدلات الفصلية للتلاميذ في عملية توجيههم سواء من خلال معدلات المواد الأساسية أو من خلال معدلات المواد الغير أساسية و يوجه كل تلميذ حسب معدله جيداً كان أو ممتازاً أو متوسطاً

و قد وجهت أغلبية عينة الدراسة الجيدة حسب معدلاتهم الفصلية ، و يعتبر هذا مؤشراً جيد في عملية التوجيه .

الجدول (18) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب دور الدعم في تحقيق النتائج الجيدة

دور الدعم في تحقيق النتائج الجيدة	التكرار	النسبة
نعم	57	%57
لا	42	%42
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 57% من التلاميذ قد ساعدهم الدعم في تحقيق نتائج جيدة بينما 42% يرون العكس، ويعود ذلك إلى أهمية حصص الدعم في رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ ،فمن خلال الدعم يمكن للتلميذ تدارك ما فاته أثناء الحصة الدراسية كما تركز حصة الدعم معرفة مواطن الضعف لدى التلميذ و التركيز عليها من أجل التغلب عليها و تذليل أي صعوبة أو خلل يعاني منه التلميذ في مادة أو مواد معينة و بالتالي حصص الدعم مهمة و مفيدة في تحسين مستوى التلميذ و تحقيق النتائج الجيدة

أما بالنسبة للفئة الأخرى الذين يرون أن ليس له دور في تحقيق النتائج الجيدة فهم الذين لا يولونه اهتماماً ولا يعتبرونه ضرورياً و بالتالي يتغيبون عن حصص الدعم .

الجدول (19) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مساعدة طرق الأساتذة على الفهم

مساعدة طرق الأساتذة على الفهم	التكرار	النسبة
نعم	82	%82
لا	18	%18
المجموع	100	%100

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ يرون أن طرق التدريس المستخدمة من قبل الأساتذة مساعدة على الفهم والاستيعاب أما النسبة الأقل يرون العكس،وذلك يعود إلى نقص التركيز وعدم الاهتمام بالمواد الدراسية.

كما أن الطريقة التي يستخدمها الأستاذ في إلقاء الدروس و إيصال المعلومات مهمة بالنسبة للتلميذ كما تساعده على الفهم الجيد و إستعاب ما يقدمه له الأساتذة من دروس و تعليمات ، فكل ما يحتاجه التلميذ هو طريقة سليمة و صحيحة في تلقي الدروس من أجل تحصيل نتائج جيدة تساعده في تحقيق رغباته دون مواجهة صعوبة في ذلك.

الجدول (20) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الحصول على نتائج مستقرة

الحصول على نتائج مستقرة	التكرار	النسبة
نعم	69	%69
لا	31	%31
المجموع	100	%100

تبدي لنا النسب المئوية 69% من إجمالي عينة الدراسة كانت نتائجهم مستقرة طوال الفصول الدراسية،في حين 31% كانت نتائجهم متذبذبة ،ما يبين لنا بأن معظمهم كانو امن المجتهدين ، وبالتالي نتائجهم كانت مستقرة .

و يرجع ذلك إلى شعورهم بالارتياح و الاستقرار النفسي في التخصص الذي يدرسونه وهذا ما يدفع بالتلميذ إلى الجد و الاجتهاد و استغلال إمكاناته و قدراته العقلية و المعرفية في المجال الدراسي الذي اختاره برغبة منه ، و بهذا يستطيع تحقيق نتائج جيدة و مستقرة.

الجدول (21): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب بطاقة الرغبات والشعبة

بطاقة الرغبات / الشعبة		نعم	لا	المجموع
أدب	التكرار	47	04	51
	النسبة%	%47	%04	%51
علوم	التكرار	27	02	29
	النسبة%	% 27	%02	%29
أخرى	التكرار	17	03	20
	النسبة%	%17	%03	%20
المجموع	التكرار	91	09	100
	النسبة%	%91	%09	%100

يبين لنا الجدول أن أكبر نسبة 91% من عينة الدراسة وجهوا حسب بطاقة الرغبات لتأخذ الأدب أكبر نسبة 47% ليبقى ما نسبته 04% وجهوا عكس بطاقة الرغبات،أما شعبة العلوم كانت أكبر نسبة 27% وجهوا حسب بطاقة الرغبات مقابل 02% عكس بطاقة الرغبات،أما أقل نسبة للذين وجهوا حسب بطاقة الرغبات للشعب الأخرى بنسبة 17%،و03% وجهوا عكس بطاقة الرغبات.

ومن خلال النتائج السابقة نستخلص أن :

أغلبية الذين وجهوا حسب بطاقة الرغبات كانوا من الأدبيين في حين أقل نسبة كانت للشعب الأخرى،وبنسبة متوسطة للشعب العلمية . ويرجع ذلك إلى أن أغلبية أفراد العينة وجهوا إلى الشعب الأدبية حسب بطاقة سواء حسب اختيارهم أونتائجه

و ترجع هذه النسب المتفاوتة إلى أن أغلبية التلاميذ في معظم الأحيان يختارون التخصصات الأدبية برغبة منهم و في أحيان أخرى حسب ما تكون عليه نتائجهم الدراسية ،

في حين توزع البقية الباقية على التخصصات العلمية و تخصصات أخرى تبعاً للنتائج المتحصل عليها أيضاً.

- عرض نتائج الفرضية الثانية :

والتي تنص على أنه : كلما كان التوجيه حسب النتائج كلما كان التفوق دراسيا .

ويتبن ذلك من خلال الجدول (15) إلى غاية الجدول (21)أن معظم التلاميذ يتم توجيههم حسب نتائجهم وحسب معدلاتهم الفصلية المتحصلين عليها،وعليه يمكننا القول أن التوجيه حسب النتائج له دور في تفوق التلاميذ دراسيا.

3. تحليل وعرض نتائج الفرضية الثالثة:

تأثير التوجيه بالرغبة و التوجيه عكس الرغبة في تفوق التلاميذ دراسياً

- توجد فروق بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الموجهين حسب الرغبة و الموجهين عكس الرغبة في التفوق الدراسي.

- الجدول (22) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التوجيه عكس الرغبة

التوجيه عكس الرغبة	التكرار	النسبة
نعم	26	%26
لا	74	%74
المجموع	100	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة قليلة من عينة الدراسة قد تم توجيههم عكس رغبتهم ، في حين معظم التلاميذ وجهوا حسب رغباتهم و يرجع توجههم عكس رغباتهم إلى سوء اختيارهم للتخصص لا يتلائم مع نتائجهم و بالتالي يتم تغيير رغباتهم و لا تؤخذ بعين الاعتبار لأنها ستؤثر في نتائج التلميذ مستقبلاً و في مساره الدراسي أيضاَ .

و يتم استبدال رغبة التلميذ باختيار أخر وفقاً لنتائجه الدراسية من أجل مصلحة التلميذ الدراسية .

- الجدول (23) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التوجيه بالرغبة

التوجيه بالرغبة	التكرار	النسبة
نعم	81	%81
لا	19	%19
المجموع	100	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 81% من أفراد عينة الدراسة تحققت رغبتهم والتحقوا بالتخصص الذي كانوا يودون الالتحاق به لهذا أجابوا بنعم،كما نجد أن 19% أجابوا ب لا ما يدل على أنهم وجهوا إلى تخصص يخالف رغبتهم ولم يكونوا يودون الالتحاق به حتى وإن أدركوا بعض الدراسة فيه لمدة أطول أنه يتناسب وقدراتهم أو تقبلوا الدراسة فيه.

كما أن للتوجيه حسب رغبة دور مهم في المراحل الدراسية للتلميذ و يعتبر محفزاً له في تحقيق النجاح و التفوق الدراسي و التخطيط للمستقبل المهني الذي يطمح له التلميذ.

الجدول (24) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المواد العلمية

المواد العلمية	التكرار	النسبة
نعم	44	%44
لا	56	%56
المجموع	100	%100

- يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة 44% من التلاميذ حققوا نتائج جيدة بفضل المواد العلمية التي وجهوا حسبها أما نسبة 56% يرون عكس ذلك

ويرج ذلك للقدرات الخاصة بكل تلميذ ، فمعظم التلاميذ قد يجدون صعوبة في التعامل مع المواد العلمية وعدم تمكنهم منها.

أو يمكن أن يرجع ذلك إلى ميولهم و تمكنهم في المواد الأدبية ورغباتهم في دراستها على حساب المواد العلمية و ليس بالضرورة ضعفاً فيها.

- الجدول (25) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المواد الأدبية

المواد الأدبية	التكرار	النسبة
نعم	75	%75
لا	25	%25
المجموع	100	%100

- يتبين لنا من خلال الجدول أن إجمالي عينة الدراسة حققوا نتائج جيدة بفضل المواد الأدبية التي وجهوا حسبها،وبنسبة أقل للذين يفضلون المواد العلمية

ويمكن إرجاع ذلك إلى تفوقهم في المواد الأدبية أكثر من العلمية

و ذلك لتمكنهم من استيعابها و فهمها بدرجة أكبر أو أنها تتلائم مع إمكاناتهم و تتماشى مع ميولهم وبالتالي يحصلون معدلات و نتائج جيدة فيها

و يتم توجيههم حسب تفوقهم في هاته المواد.

- الجدول (26) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب اختيار المهنة

اختيار المهنة	التكرار	النسبة
نعم	78	%78
لا	22	%22
المجموع	100	%100

- يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ قد اختاروا التخصص على حساب المهنة التي يريدها في المستقبل أما الفئة الثانية فقد اختاروا التخصص دون اهتمام بالمهنة التي يودون العمل بها .

أما معظم التلاميذ فكروا في المهنة المستقبلية أثناء اختيارهم للتخصص و ذلك من خلال الاختيار السليم لنوع الدراسة التي يمكن أن تتوفر من خلالها فرص العمل.

و هذا ما يبين لنا أن معظم التلاميذ يولون اهتماماً بمستقبلهم المهني و يسعون إلى الحصول على المهنة التي يرغبون فيها ، و هذا ما يدفعهم إلى الاختيار الجيد و المحكم لتخصص الدراسي الذي يحقق طموحاتهم المهنية.

- الجدول (27) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مقاعد الدراسة

مقاعد الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	39	%39
لا	61	%61
المجموع	100	%100

- يظهر لنا من خلال الجدول أن 39% وجهوا حسب مقاعد الدراسة،وبنسبة أكبر 61% وجهوا بطرق أخرى،ويرجع ذلك إلى أن التوجيه في بعض الأحيان يكون على حسب الخريطة المدرسية .

حيث يوجه التلاميذ حسب الأماكن البيداغوجية من قبل مديرية التربية مسبقاً و على أساسه يمكن اقتراح الأفواج الممكنة حسب طاقة استيعاب المؤسسة حيث يتحتم على مستشار التوجيه و مجلس القبول و التوجيه في بعض الحالات ملء الأفواج المفتوحة بالعدد الكامل من التلاميذ دون مراعاة معايير التوجيه إلى هذه التخصصات.

- الجدول (28) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب إجبار الوالدين على اختيار التخصص

إجبار الوالدين	التكرار	النسبة
نعم	08	%08
لا	92	%92
المجموع	100	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ لم يجبروا على اختيار التخصص من طرف الوالدين ،أما فئة قليلة جداً قد اجبروا على ذلك،ويعود ذلك إلى أن أغلب الأولياء يحترمون رغبات أبنائهم ويشجعونهم على اختيار ما يتوافق مع قدراتهم من أجل تحقيق مستقبلهم.

و يؤمنون بإمكانات أبنائهم ويثقون في اختياراتهم ، و يعتبر هذا حافزاً مهماً للتلميذ من أجل تحقيق النتائج المرغوبة والنجاح خلال المسار الدراسي

فإجبار التلميذ على اختيار ما يتعارض مع رغبته يمكن أن يتسبب في تراجع المستوى الدراسي للتلميذ و يفشل مخططاته المستقبلية و بالتالي يؤدي إلى رسوبه أو تسربه من مقاعد الدراسة في أغلب الأحيان .

- الجدول (29) : توزيع مجتمع الدراسة حسب إعادة اختيار التخصص

إعادة اختيار التخصص	التكرار	النسبة
نعم	52	%52
لا	48	%48
المجموع	100	%100

- يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 52% من مجموع أفراد العينة قالوا أنهم لو خيروا مرة أخرى لاختاروا نفس التخصص الذي وجهوا إليه،وموقفهم هذا يعود إلى أن عملية توجيههم رعي فيها اختيارهم أي أنهم حصلوا على نتائج أهلتهم لتحقيق رغباتهم،كما نجد أن نسبة 48% قالوا العكس وموقفهم هذا يبين أنهم غير راضين عن قرار توجيههم الذي لم يراعى فيه اختيارهم

و هذا ما يبين لنا أن أغلبية التلاميذ يشعرون بالثقة و الرضا عن تخصصاتهم و يحصلون نتائج جيدة فيها

- الجدول (30) :يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب مساعدة حسن التوجيه في التفوق الدراسي

مساعدة حسن التوجيه في التفوق	التكرار	النسبة
نعم	85	%85
لا	18	%18
المجموع	100	%100

- يظهر لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة قد ساعدهم حسن التوجيه في التفوق الدراسي،بينما فئة قليلة من أفراد العينة رأوا عكس ذلك

ويرجع ذلك إلى قيام مستشار التوجيه بمهامه على أكمل وجه ويظهر ذلك من خلال توفقهم في التخصصات التي وجهوا إليها.

فالتوجيه الجيد لا يسمح لكل تلميذ باستغلال قدراته فحسب و إنما يسمح له بالاندماج في عالم الشغل كذلك إذ أن الشعبة الدراسية تحدد مستقبل التلميذ الدراسي و حظوظه في التشغيل المناسب لتخصصه .

- نتائج الفرضية الثالثة :

والتي تنص على أنه : توجد فروق بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الموجهين حسب رغبتهم والذين لم يوجهوا حسب الرغبة في التفوق دراسيا.

يتبين لنا من خلال الجدول(22) و إلى غاية (31) أن أغلبية التلاميذ تحققت رغباتهم أثناء توجيههم و ذلك بفضل نتائجهم الدراسية ، وأما البقية الموجهين عكس رغبتهم فقد كان له تأثير على نتائجهم ، وعليه يمكننا القول أنه توجد فروق بين التلاميذ الموجهين برغبتهم والتلاميذ الموجهين عكس ذلك.

- **مناقشة الفرضيات :**

1 -مناقشة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أنه : كلما كان التوجيه حسب رغبة التلميذ كلما كان متفوقا دراسيا .

وقد أسفرت النتائج على ذلك أي أن التوجيه حسب رغبة التلاميذ يحقق تفوقا دراسيا ،و يعود ذلك إلى حسن اختيارهم للتخصص بكل رضا و إرادة وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها وفي حدود ما تسمح به نتائجهم الدراسية.

2 - مناقشة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على أنه : كلما كان التوجيه حسب النتائج كلما كان التفوق دراسيا .

وقد أسفرت النتائج على ذلك أي أن التوجيه حسب النتائج يحقق التفوق الدراسي للتلاميذ ، ويرجع ذلك إلى أن النتائج غالباً ما تبين المستوى الحقيقي للتلميذ وتكشف عن قدراته وبالتالي التوجيه حسب النتائج يكون أكثر دقة منطقية وإلى الاختيار الجيد للتخصص وحسن التوجيه.

3 - مناقشة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على أنه :: توجد فروق بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الموجهين حسب رغبتهم والذين لم يوجهوا حسب الرغبة في التفوق التلاميذ دراسيا.

وقد أسفرت النتائج على ذلك أي توجد فروق بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الموجهين حسب الرغبة والموجهين عكس ذلك في التفوق الدراسي

ويعود ذلك إلى أن التلاميذ الذين وجهوا عكس رغبتهم كانوا قد اختاروا تخصص لا يتلائم مع قدراتهم وبالتالي توجيههم إلى التخصص الصحيح لم يؤثر على نتائجهم الدراسية

وأما الذين وجهوا إلى تخصص يتوافق مع رغبتهم فهم الفئة المحظوظة من عينة الدراسة و الذي ساعدهم التوجيه بالرغبة في تحقيق النتائج الجيدة التي تضمن نجاحهم و تفوقهم و تمهد لهم الطريق إلى مهنة المستقبل .

الخاتـــمة

الخاتـــمة:

إن الهدف الذي كنا نسعى إليه من خلال داستنا هذه هو الوقوف على طبيعة العلاقة بين التوجيه المدرسي و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة انتقالية أهميتها في حياة التلميذ الدراسية و المهنية ، خاصة أن غاية التوجيه المدرسي هي مساعدة التلاميذ على تحقيق ذواتهم في المجال الدراسي بما في ذلك مساعدتهم على تحقيق الاختيار السليم لنوع الدراسة ، الذي يشكل أحد الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية والتكيف معها قصد زيادة كفاءتهم العلمية و لضمان تفوقهم الدراسي.

فالتوجيه المدرسي يخضع بشكل أساسي لنتائج التلاميذ و التي على ضوئها يتم توجيه و انتقال التلاميذ لأنها المؤشر الوحيد المستخدم في ذلك ، لغض النظر عن كيفية تكون النتائج و طرق حسابها و هل فعلا هي مؤشر حقيقي يعبر عن المستوى الحقيقي للتلميذ.

وقد جاءت هذه الدراسة لتبين لنا من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن للتوجيه السليم دور في التفوق الدراسي للتلاميذ ، كما أنه كلما كان التلميذ موجهاً حسب رغبته كلما كانت نتائجه جيدة و بالتالي يكون متفوقاً في دراسته و العكس صحيح ، سواءً كان علمي أو أدبي أو في تخصصات أخرى الأمر الذي يؤكد لنا أهمية مراعاة خصائص التلاميذ المختلفة من ميول ، اهتمامات و قدرات عند توجيههم حتى لا تكون عملية التوجيه مجرد توزيع للتلاميذ على التخصصات و حتى تكون عملية فعالة تساهم في إمداد المجتمع بأفراد ناجحين و متفوقين دراسياً و مهنياً ،كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين التلاميذ الموجهين بالرغبة و التلاميذ الموجهين عكس رغبتهم و يظهر ذلك من خلال نتائجهم .

الاقتراحات و التوصيات :

1. الاهتمام و الرعاية النفسية و الإرشادية بالتلميذ و إطلاعه على كل التخصصات و إدماجها بالمناهج ، بالإضافة إلى مراعاة ميول و رغبات التلاميذ و أخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التوجيه .
2. مراجعة معاملات المواد الأساسية و المواد غير الأساسية لأنها تؤثر على معدل التلميذ و تحصيله الدراسي مما يجعله يهتم بمواد على حساب مواد أخرى و هذا قد يحدث تذبذب في نتائج التلميذ و بالتالي يصعب عملية الاختيار على التلميذ.
3. مراعاة التقويم المستمر و التقويم الرسمي للتلميذ من أجل الحصول على تقييم حقيقي للتلميذ و تحصيله و بالتالي تكافؤ الفرص بين التلاميذ في عملية التوجيه.
4. زيادة الوعي لدى التلاميذ و الأولياء بضرورة استشارة مستشار التوجيه المدرسي خلال العملية التوجيهية.
5. العمل على إشراك الأولياء كأعضاء فعالين في توجيه التلاميذ و التأكيد على دور الأسرة والمدرسة في تنمية ميولات التلاميذ و اهتماماتهم بما يضمن لهم القدرة على الاختيار بكل حرية و مسؤولية .

قائمة المراجع

I. المراجع :

1. أحمد محمد الزغبي،الإرشاد النفسي نظرياته اتجاهاته مجالاته،(ب،ط)،دار زهران للنشر ،عمان،(ب،س).
2. برو مجمد،أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية،(ب،ط)،جامعة الجزائر ،الجزائر ،2009.
3. توم دوجلاس،ترجمة جابر عبد الحميد جابر وآخرون،توجيه المراهق مراجعة عطية محمود هنا،ط1،القاهرة،1957.
4. جلال وديع شكور،تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني ط1،مؤسسة المعرف،لبنان،1997.
5. جودت عزت عبد الهادي،سعيد حسني العزة ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ،ط 1، دار الثقافة للنشر ،عمان،2001.
6. حامد عبد السلام زهران،التوجيه والإرشاد النفسي،ط3،عالم الكتب ،القاهرة،2002.
7. حمدي عبد الله عبد العظيم،مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي،ط 1،مكتبة أولاد الشيخ للتراث،مصر ،2013.
8. حناش فضيلة ومحمد بن يحيى زكرياء،التوجيه والإرشاد النفسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة،(ب،ط)،(ب،د)،الجزائر ، 2011.
9. الخطيب جمال محمد ومنى صبحي الحديدي،المدخل إلى التربية الخاصة مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة،ط1،دار ناشرون وموزعون،عمان،2009.
10. خليل عبد الرحمن المعايطة،الموهبة والتفوق،ط1،دار الفكر ،الأردن،2004.
11. الداهري صالح حسن أحمد،سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي (أساليبه نظرياته)،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2008.

12. راجح أحمد عزت،علم النفس الصناعي، ط2،الدار القومية للطباعة والنشر ،مصر ،1965.

13. رجاء محمود أبو علام ونادية محمود شريف،الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية،دار القلم،ط1،الكويت،1983.

14. رمضان محمد القذافي،التوجيه والإرشاد النفسي،ط 1،المكتب الجامعي الحديث،الأزاريطة،1992.

15. رمضان محمد ألقذافي،التوجيه والإرشاد النفسي،ط1،دار الجيل،بيروت،1997.

16. سعد جلال،التوجيه المهني والنفسي والتربوي،ط2،دار الفكر ،مصر ،1992.

17. سعد لعمش،الجامع في التشريع المدرسي الجزائري،ج 1 ،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر ،2010.

18. سعيد حسني العزة،تربية الموهوبون والمتفوقون،ط1،الدار العلمية،الأردن،2002.

19. سعيد عبد العزيز ،جودت عزت عطيوي،التوجيه المدرسي مفاهيم النظرية –أساليبه الفنية–تطبيقاته العلمية ،ط1مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان 2004.

20. سليمان داوود زيدان وسهيل موسى شوافقة،أساليب الإرشاد التربوي،ط 1،جهينة للنشر والتوزيع،الأردن،2007.

21. سمارة ع وعصام ن،محاضرات في التوجيه والإرشاد،ط 3،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،1999.

22. سيد حسن حسين،دراسات في الإشراف الفني،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،1989

23. سيد خ،بحوث نفسية تربوية،(ب،ط)،دار النهضة العربية،بيروت، 1990.

24. سيد سليمان عبد الرحمن،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة،ج 3،ط1،الناشر مكتبة زهرة الشرق،القاهرة،2001.

25. صالح عبد العزيز ،التربية وطرق التدريس،ط3 دار المعارف (ب،ب) 1965.

26. صبحي بن سعيد الحارثي ،نظريات التوجيه والإرشاد النفسي تطبيقاتها في المجال المدرسي،(ب،ط)،جامعة أم القرى،2011.

27. صبحي عبد اللطيف معروف،نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،ط 1،مكتبة الوراق،الأردن،2005.

28. طارق عبد الرؤوف محمد عامر،دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والإبتكار،ط 1،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،2007.

29. طارق عبد الؤوف محمد عامر،المتطلبات التربوية للمتفوقين،ط 1،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،القاهرة،2009.

30. الطنطتوي رمضان عبد الحميد،الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم،ط 1،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،2007.

31. عاطف حامد زغلول ،الأطفال المتفوقون والمبدعون اكتشافهم أساليب رعايتهم وتنمية مواهبهم،ط1،مصر العربية للنشر والتوزيع،القاهرة،2009.

32. عباس محمود عوض،الصحة النفسية والتفوق الدراسي،(ب،ط)،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1990.

33. عبد الحميد بن أحمد النعيم وآخرون،أسس التوجيه والإرشاد النفسي،(ب،ط)،مركز التنمية الأسرية،جامعة الملك فيصل،2008.

34. عبد الحميد مقدم،دور التوجيه والإرشاد النفسي،ط3،عالم الكتب،القاهرة،2002.

35. عبد الرحمن سليمان،المتفوقون عقلياً،ط1،دار صفاء،الأردن،2000.

36. عبد الرحمن غازي أحمد،سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي (أساليبه ونظرياته)،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،20001.

37. عبد المنعم الميلادي،المتفوقون الموهوبون المبدعون آفاق الرعاية والتأهيل،مؤسسة بنات الجامعة،الإسكندرية،2003.

38. عصام يوسف،التوجيه التربوي والإرشاد النفسي،ط 1،دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي،عمان،2006.

39. فتحي عبد الرحمن جروان،أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم،ط 1،دار الفكر ،الأردن،2002.

40. ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي،التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار ،رؤية من واقع المناهج،ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع،الأردن،2007.

41. محمد جهاد جميل وسوزان حسن المقطرن،التوجيه التربوي الاتجاهات المعاصرة– المداخل–الإستراتيجيات–موجه رياض الأطفال،ط1،دار الكتاب الجامعي،العين،2010.

42. محمد محروس الشناوي،نظريات الإرشاد والعلاج النفسي،(ب،ط)،دار غريب للطباعة،القاهرة،1996.

43. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،الصحة النفسية والتفوق الدراسي،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر ،الأردن،2002.

44. مواهب إبراهيم عياد،إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى،منشأة المعارف،الإسكندرية،1998.

45. ناصر الدين،الإرشاد النفسي والتوجيه المهني،ط 1،جدار الكتاب العلمي وعالم الكتاب الحديث،الأردن،2008.

46. يوسف مصطفى القاضي وآخرون،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،(ب،ط)،دار المريخ للنشر ،الرياض،2002.

II. القواميس والمعاجم :

1 أحمد زكي بدوي،معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان، 1978.

2 جيل فيريول،معجم مصطلحات علم الإجتماع،ط 1،دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ،بيروت،2011.

3 المنجد في اللغة والإغلام،19991.

4 أحمد حسني،معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس،ط1،عالم الكتب،2004.

5 عصام نور الدين،معجم نور الدين الوسيط عربي عربي،ط 1،دار الكتب العلمية،لبنان،2005.

III. المذكرات :

1 قيسي محمد السعيد،أثر بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث في الاختبارات المهنية لتلاميذ السنة التاسعة أساسي،أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ورقلة،الجزائر،2004-2005.

2 مشري سلاف،علاقة اختيار التلاميذ الدراسية ميولهم في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي في الجزائر،جامعة ورقلة،الجزائر،2002.

IV. المناشير :

1 سعدون سلمان نجم الحليوسي وآخرون،التوجيه والإرشاد النفسي،منشورات ELGA فاليتا،مالطا،2002.

V. المجلات :

1 عبد الحفيظ مقدم،دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني،المجلة الجزائرية للتربية،عدد1994،1.

2 راشد علي السهل،تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية،مجلة تربوية،جامعة الكويت،كلية التربية،العدد 51،مجلد2001،13.

3 وهبة نخلة،التوجيه المدرسي وأحجية السجين،مجلة الفكر التربوي،السنة الثالثة،1991.

VI. الوثائق الرسمية :

1 وزارة التربية الوطنية،مديرية التوجيه والاتصال،المديرية الفرعية للاتصال،"جانفي 1993"،مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني،(1962/1992).

الملاحق

الملحـــــــق رقم 01

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

وجامعة أحمد دراية - أدرار-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعيةو الإسلامية

قسم العلوم الإجتماعية و الإنسانية

إستمارة خاصة بالتلاميذ

أخي(تي) التلميذ (ة):

نضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي تدخل ضمن مذكرة نيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي،التي موضوعها "دور التوجيه المدرسي في التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" و هذه الإستمارة ماهي إلا وسيلة لجمع البيانات و المعلومات التي تفيد في تحقيق أهداف الدراسة.

فحاول أخي(تي) قراءة هذه العبارات بتأني وبين العبارات التي تعبر عن رأيك من خلال وضع علامة(X) في الخانة المناسبة.

و نؤكد لك أخي (تي) الحرص التام عى إستخدام المعلومات في أغراض البحث العلمي فقط.

الطالبتين:

- يوسفي إيمان

- حاج بلقاسمي خديجة

الموسم الجامعي:2019/2018

البيانات الشخصية

- **السن :** 17-18 ☐ 18-19 ☐ 19-20 ☐
- **الجنس :** ذكر ☐ انثى ☐
- **الشعبة :** أدب ☐ علوم ☐ أخرى ☐
- **هل أعاد السنة :** نعم ☐ لا ☐

المحور الأول : التوجيه حسب الرغبة

1-هل تم توجيهك حسب التخصص الذي رغبت فيه نعم ☐ لا ☐

2- أنت راض عن التخصص الذي تدرسه نعم ☐ لا ☐

3-وجهت إلى تخصصك حسب بطاقة الرغبات نعم ☐ لا ☐

4-هل ساعدتك الحصة الإعلامية لدى مستشار التوجيه في إختيار التخصص نعم ☐ لا ☐

5-إختيارك لتخصصك كان بمحض إرادتك نعم ☐ لا ☐

-في حالة لا لماذا .....

6-هل إخترت التخصص لسهولة دراسته نعم ☐ لا ☐

7-قمت بمشاركة أولياء أمورك في إختيار توجيهك نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: التوجيه حسب النتائج

8-تم توجيهك حسب المواد الدراسية التي تفوقت فيها نعم ☐ لا ☐

9-هل وجهت حسب أراء و ملاحظات الأساتذة نعم ☐ لا ☐

10-ماهي المواد الدراسية التي ركزت جهدك فيها لتحقيق نتائج جيدة ،أذكر ثلاثةمنها حسب الأفضلية

11- هل تم توجيهك حسب النتائج المتحصل عليها خلال الفصول نعم ☐ لا ☐

كيف كانت معدلاتك الفصلية : أقل من 10 ☐ من 10 -15 ☐ من 15 فما فوق ☐

13-هل كان للدعم دور في تحقيق نتائج جيدة نعم ☐ لا ☐

14-هل هل طرق الأساتذة كانت مساعدة على الفهم لتحقيق نتائج مثمرة نعم ☐ لا ☐

15-هل إعتدت الحصول نتائج مستقرة نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : الفرق بين التلاميذ الموجهين بالرغبة و بدونها في تفوقهم دراسيا

16-هل كان لتوجيهك عكس رغبتك أثرا على نتائجك الدراسية نعم ☐ لا ☐

17-هل ساعدك توجيهك حسب رغبتك في تحقيق نتائج جيدة نعم ☐ لا ☐

18-حققت نتائج جيدة بفضل المواد العلمية التي وجهت حسبها نعم ☐ ☐

19-حققت نتائج جيدة بفضل المواد الأدبية التي وجهت حسبها نعم ☐ لا ☐

20-هل يساعدك تخصصك في إختيار المهنة التي ترغب فيها مستقبلا نعم ☐ لا ☐

21-هل تم توجيهك إلى تخصصك حسب مقاعد الدراسة نعم ☐ لا ☐

22-هل أجبرك والديك على إختيار هذا التخصص نعم ☐ لا ☐

23-لو أتيحت لك الفرصة في إعادة إختيار تخصصك هل ستختار نفس التخصص أم تغيره

نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بنعم لماذا؟.....

24-هل ترى أن حسن توجيه للتلميذ دراسيا يساعده على التفوق في الدراسة نعم ☐ لا ☐

الملحـــــــق رقم 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية أدرار

بطاقة فنية للمؤسسة

اسم المؤسسة: **ثانوية تيليـــــلان**

رقم الهاتف: 040-88-15-40

العنوان الكامل : طريق تيليلان أدرار

الرقم الميكانوغرافي : 010043.

رقم حساب الخزينة : 00.801.001.101.0000.264/44

طبيعة البناء: صلب

تاريخ بناء المؤسسة: 2009/07/12

رقم وتاريخ قرار إنشاء المؤسسة: 2009/74 2009/07/25

مساحة المؤسسة المبنية : 3800م2 غير مبنية: 19200م2 المجموع: 23000م2

الأساتـــــذة : 35
التـــــلاميذ : 309
قاعات الدراسة : 17
المخـــــابر: 04
الورشـــــات: 01
المـــــلاعب: 01
المكتبـــــة : 01
قاعة الاعلام الآلي: 01
المكاتب الإدارية : 08
السكنات الوظيفية : 06

ملخص الدراسة

يتناول موضوع هذه الدراسة دور التوجيه المدرسي في التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لكل الشعب ،وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى أهمية التوجيه المدرسي وعلاقته بالتفوق الدراسي للتلاميذ،وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث :

- كيف يمكن للتوجيه المدرسي أن يكون له دور في تفوق التلاميذ دراسيا ؟
- هل يحقق التوجيه بالرغبة تفوقا دراسيا للتلميذ ؟
- هل يحقق التوجيه حسب النتائج تفوقا دراسيا للتلاميذ ؟
- هل توجد فروق بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الموجهين حسب رغبتهم والذين لم يوجهوا حسب الرغبة في التفوق الدراسي؟

فرضية عامة : للتوجيه المدرسي دور في تفوق تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وجرت الدراسة على (110) من جميع شعب السنة الثالثة ثانوي بثانوية قروط بوعلام بتيليلان ولاية ادرار، واستخدم المنهج الوصفي للدراسة،وتم توزيع الاستمارات على عينة الدراسة وكانت النتائج التالية :

- للتوجيه دور في التفوق الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- توجيه التلاميذ حسب نتائجهم الدراسية يساهم في تفوقهم.
- توجد فروق بين التلاميذ الموجهين برغبتهم والتلاميذ الموجهين عكس رغبتهم.

وتمت مناقشة هذه الفرضيات بالاعتماد على معلومات نظرية ودروس سابقة،كما ختمنا الدراسة بخاتمة للبحث وبعض الاقتراحات والتوصيات،بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وكذلك الملاحق.

الكلمات المفتاحية: التوجيه المدرسي، التفوق الدراسي، المدرسة، التلميذ.

Résumé de l'étude :

Le sujet de cette étude porte sur le rôle de l'orientation scolaire dans l'excellence académique des élèves de troisième année du secondaire dans diverses spécialité Cette étude a pour objectif de déterminer l'importance de l'orientation scolaire et sa relation avec l'excellence académique des étudiants en répondant aux questions de recherche.

- Comment l'orientation scolaire peut-elle contribuer à l'excellence académique des élèves?

-l'orientation scolaire suivant les résultats de l'élevé peut conduit a un succès académique ?

- Est-que la sélection de parcours choisi par l'élèvemène a un succès académique ?

- Y a t'il une différence entre les étudiants et oriente selon leurs souhaits académiques et d'autres qui n'ont pas été dirigés dans l'excellence académique ?

*L'hypothèse: L'orientation scolaire a un rôle dans l'excellence des étudiants.

L'étude a été menée sur 110 étudiants de différentes spécialité de troisième année secondaire(Ecole guerrout bouaalem tililan Adrar)En utilisant l'approche descriptive de l'étude Les formulaires ont été distribués à l'échantillon d'étude .

Les résultats étaient les suivants :

-a l'orientation une rôle dans l'excellence académique des élèves de 3eme Anne secondaire.

-l'orientation des élèves en fonction de leurs résultats contribue à leur supériorité.

-Il y a des différences entre les élèves guidés selon leurs souhaits et d'autres qui sont dirigés contre leur désir.

- Ces hypothèses ont été discutées sur la base d'informations théoriques et Ces hypothèses ont été discutées sur la base d'informations théoriques et des études précédentes.

En suite, les élèves a conclu en présentant les résultats les plus important de la recherché , suivis d'une liste des sources et de references.

Mots-clés: orientation scolaire, excellence académique, école, élève.